جامعة النجاح الوطنية
كلية الدراسات العليا

المدرسة الصلاحية في القدس
(588ـ1336هـ/1192ـ1918م)

إعداد
رويدة فضل أحمد أحمد

إشراف
د. أمين أبو بكر

قدمت هذه الأطروحة استكمالاً لمتطلبات الحصول على درجة الماجستير في التاريخ بكلية الدراسات العليا في جامعة النجاح الوطنية في نابلس، فلسطين.

2015م

المدرسة الصلاحية في القدس

(588ـ1336هـ/1192ـ1918م)

إعداد

رويدة فضل أحمد أحمد

نوقشت هذه الأطروحة بتاريخ 2015/11/5م، وأجيزت.

أعضاء لجنة المناقشة	التاريخ
1. د. أمين أبو بكر / مشرفاً ورئيساً	.....
2. د. زهير غنايم / ممتحناً خارجياً	.....
3. د. محمد الخطيب / ممتحناً داخلياً	.....

الإهداء

أهدي بحثي إلى

من ربياني صغيرا .... أمي وأبي

إلى من تحمل انشغالي عنهم ..... أسرتي ... زوجي وأبنائي

إلى من يحلو ويطيب اللقاء بهم ... إخوتي وأخواتي

إلى رفيقات دربي... تمارة ونهاية

إلى أصحاب القلوب الطيبة في العالم

رويدة

الشكر والتقدير

أتوجه بالشكر والتقدير إلى أستاذي الدكتور أمين أبو بكر ، الذي قدم لي يد العون وأولاني جلّ اهتمامه ووقته، وأمدني بالتوجيهات والإرشادات القيمة طيلة فترة الإشراف على هذه الأطروحه منذ بدايتها كفكرة، إلى ما أصبحت عليه الآن .

كما وأتقدم بالشكر إلى أساتذتي في قسم التاريخ الدكتور جمال جودة، والدكتور عدنان ملحم، والدكتور عامر قبج على نصائحهم وتوجيهاتهم وآرائهم التي استفدت منها في إعداد أطروحتي

والشكر موصول إلى الدكتور إبرهيم ربايعه الذي زودني بسجلات محكمة القدس الشرعية، والتي تعد المصدر الرئيس لإعداد هذا البحث.

ويحضرني في هذا المجال أن أوجه كل الشكر والتقدير إلى مؤسسة إحياء التراث في بلدة/مدينة أبي ديس وإلى القائمين عليها، وأخص بالذكر عميد المؤسسة الأستاذ محمد الصفدي، الذي قدم لي يد العون من خلال ترجمته للملفات العثمانية.

كما أتوجه بالشكر إلى المهندس أحمد عبد العزيز الذي كان له الفضل في التواصل مع مؤسسة تيكا التركية، واخص بالذكر الأستاذ رمضان الذي قدم يد المساعدة حيث وفر لي بعضاً من الأرشيف العثماني التابع لرئاسة الوزراء التركية.

كما أشكر جميع الأخوة العاملين في مكتبة جامعة النجاح الوطنية وأخص بالذكر الأستاذ فايز سلوم، وأشكر أيضا جميع العاملين في مكتبة بلدية طولكرم.

كما وأتوجه بالشكر إلى كل من ساعدني ودعمني من أجل إخراج هذه الأطروحة إلى حيز الوجود.

الإقرار

أنا الموقعة أدناه، مُعدّت الأطروحة التي تحمل العنوان:

المدرسة الصلاحية في القدس

(588ـ1336هـ/1192ـ1918م)

أقر بأن ما اشتملت عليه هذه الأطروحة إنما هو نتاج جهدي الخاص، باستثناء مـا تمـت الإشارة إليه حيثما ورد، وأن هذه الرسالة كاملة، أو أي جزء منها لم يقدم من قبل لنيل أي درجة أو لقب علمي أو بحثي لدى أي مؤسسة تعليمية أو بحثية أخرى.

Declaration

The work provided in this thesis, unless otherwise referenced, is the researcher's own work, and has not been submitted elsewhere for any other degree or qualification.

Student's name: اسم الطالبة: رويدة فضل أحمد أحمد

Signature: التوقيع: رويدة

Date: التاريخ: ٥/١١/٢٠١٥

الرموز والمختصرات

المختصرات والرموز وكيفية توثيقها

أولاً: المختصرات

المصادر والمراجع

1. سجلات محكمة القدس الشرعية.

رقم السجل، رقم الحجة، تاريخ السجل، الصفحة.

مثال: سجل 167، ح2، 1077هـ/ 1666م، ص 309.

2. وثائق مؤسسة إحياء التراث "الملفات العثمانية ":

رقم الصندوق ــ إن وجد ــ، رقم الملف.

مثال: صندوق رقم 0123، رقم الملف 6/4/0/54/1331/13.

3. الجولات الميدانية "التي قامت بها الباحثة ":

جولة ميدانية، اسم الموقع، تاريخها بالميلادي.

مثال: جولة ميدانية، مبنى الصلاحية، 2015/2/5.

4. المقابلات الشخصية "التي أجرتها الباحثة":

مقابلة شخصية، اسم الشخص المقابل، العمر، مكان المقابلة، تاريخها.

مثال: مقابلة شخصية، الأب بول، (72) سنة، كنيسة سانت آن، 2015/3/19.

ثانياً: **الرموز**

س: سجل

ح: حجة

فهرس المحتويات

الموضوع	الصفحة
الإهداء	ج
الشكر والتقدير	د
الإقرار	هـ
الرموز والمختصرات	و
فهرس المحتويات	ز
فهرس الجداول	ط
فهرس الأشكال	ي
فهرس الصور	ك
الملخص	ل
المقدمة	**1**
الفصل الأول: دراسة في المصادر	**4**
الفصل الثاني: إعمار المدرسة الصلاحية	**15**
1. موقعها	16
2. مساحتها وحدودها	17
3. تسميتها	17
4. نشأتها وتطورها	17
الفصل الثالث: مصادرها المالية	**41**
1. الإدارة	42
أولاً: المتولي	42
ثانياً: الناظر	47
ثالثاً: الجابي	53
2. الأوقاف	54
أولاً: الأوقاف غير المنقولة	55
ثانياً: الأوقاف المنقولة	79
الفصل الرابع: المناهج الدراسية	**81**
1. علوم القرآن	82

الموضوع	الصفحة
2. علم الفقه	85
3. علوم اللغة	87
4. العلوم المساعدة	90
الفصل الخامس: المشيخة والمدرسين	**95**
1. المشيخة	96
2. المدرسين	104
الفصل السادس: المخرجات التعليمية	**129**
1. الطلبة	130
2. الإجازات	136
3. المعيدين	140
الخاتمة	**158**
قائمة المصادر والمراجع	**160**
Abstract	**b**

فهرس الجداول

الرقم	الجدول	الصفحة
جدول (1)	وثائق إحياء التراث (الملفات العثمانية)	8
جدول (2)	نظام الكلية الصلاحية	31
جدول (3)	المتولون (588هـ ـ1214هـ)	44
جدول (4)	نظارة المدرسة (632هـ ـ1123هـ)	49
جدول (5)	مصروفات الكلية الصلاحية	52
جدول (6)	الجباة على وقف المدرسة الصلاحية	53
جدول (7)	أوقاف المدرسة الصلاحية	57
جدول (8)	إيرادات الوقف	78
جدول (9)	مشايخ المدرسة الصلاحية	97
جدول (10)	مدرسو المدرسة الصلاحية	105
جدول (11)	مدرسو الكلية الصلاحية	126
جدول (12)	طلبة المدرسة الصلاحية	131
جدول (13)	طلبة الكلية الصلاحية	133
جدول (14)	الإجازات	137
جدول (15)	المعيدون بالمدرسة الصلاحية	142

فهرس الأشكال

الرقم	الشكل	الصفحة
شكل (1)	نموذج من الخطوط الواضحة في بعض السجلات	7
شكل (2)	جرد سنوي لمصاريف الكلية الصلاحية	9
شكل (3)	وثيقة كشف الطبيب عن ماء الصلاحية	33
شكل (4)	رصد عائدات وقف الصلاحية	80
شكل (5)	المواد التي تدرس في الكلية الصلاحية	97
شكل (6)	أسماء مدرسي الكلية الصلاحية	128
شكل (7)	انسحاب كمال أفندي من الكلية الصلاحية	135
شكل (8)	وثيقة تعيين جماعة في نصف الإعادة	157

فهرس الصور

الرقم	الصورة	الصفحة
صورة (1)	جولة ميدانية داخل كنيسة سانت أن	10
صورة (2)	صورة على هامش المقابلة الشخصية مع الأب بيل	11
صورة (3)	النقش المثبت فوق مدخل الصلاحية	20
صورة (4)	النقش على أعمدة الكنيسة	22
صورة (5)	رمز القديس لوقا	23
صورة (6)	الحجرة التي تحوي أيقونة مريم العذراء	24
صورة (7)	الباب الرئيسي لمبنى الصلاحية	34
صورة (8)	الحديقة داخل مبنى الصلاحية	35
صورة (9)	الباب الرئيسي لكنيسة سانت آن	36
صورة (10)	كنيسة سانت أن من الداخل	37
صورة (11)	الدرج المؤدي إلى المغارة	38
صورة (12)	المغارة من الداخل	39
صورة (13)	إحدى غرف المغارة	40

المدرسة الصلاحية في القدس (588ـ1336هـ/1192ـ1918م)

إعداد

رويدة فضل أحمد أحمد

إشراف

د. أمين أبو بكر

الملخص

لعبت القدس دوراً مهماً في الحركة العلمية عبر مسيرتها التاريخية، وكان لهـا اثرهـا الواضح ليس في فلسطين فحسب بل في العالم الإسلامي بصورة عامة، وارتبط ذلك بالمسـجد الأقصى المبارك أولى القبلتين وثالث الحرمينا الشريفين ، الذي غدا ملاذاً للطلبـة والدارسـين، ومقصداً للعلماء والمدرسين من أنحاء العالم الإسلامي كافة، ومحط اهتمـام الخلفـاء والـولاة والأمراء، إلا أن الغزو الصليبي للمنطقة قد وضع حداً لهذه الحركة لعدة عقود من الزمان، وما أن حررها صلاح الدين الأيوبي، والذي يعد الفتح الثاني للمدينة عام 583هـ /1187م بعد الفتح العمري حتى عادت لمزاولة نشاطها من جديد.

ومما لا شك فيه أن صلاح الدين الأيوبي قد أدرك منذ اللحظات الأولى للتحرير ما آلت إليه مدينة القدس بشكل عام ، والحركة الثقافية بشكل خاص، خلال السيطرة الفاطميـة شـيعية المذهب، والاحتلال الصليبي ، وكانت إعادة المدينة إلى دورها الريادي في العـالم الإسـلامي يقتضي تنشيط الحركة الثقافية فيها.

وفي إطار هذه السياسة بادر صلاح الدين إلى إنشاء المدرسة الصلاحية، والتي نسـبت إليه في الزاوية الشمالية الشرقية من المسجد الأقصى عام 588هـ/1192م، مكان موضع البيت الذي كان يسكنه يواكيم وحنة والدا السيدة مريم، وكانت تعرف قبل الإسلام بكنيسة صندحنة.

احتلت المدرسة الصلاحية دوراً بارزاً في الحياة الفكرية والثقافية، ويظهر ذلك من خلال نظامها الذي سارت عليه، فنجد أن مشيختها والتدريس فيها قد أرتبط بشكل مباشر بالسـلطان، وعدت مشيختها من الوظائف السنية بمملكة الإسلام، ولا شك في المكانة العلمية والاجتماعيـة والاقتصادية التي نالها من تولى التدريس بها.

ولم يغب عن السلطان صلاح الدين الأيوبي توفير المصدر المالي لدعم المدرسة، فقد عمل على وضع الأساس المالي لنمو المدرسة وتطورها، ورصد على مصالحها الأوقاف والأرصاد الغنية القادرة على الوفاء بالتزاماتها المالية والمتمثلة بقرية سلوان، والقسطل، ومقبرة اليهود، وبستان الجورة، وحارة المغاربة، وبستان باب حُطة، و89 دكاناً في سوق القطانين، ومجموعة دكاكين بباب حطة، وحمام الأسباط وغيره. ، وذلك من أجل تأدية دورها الذي وجدت من أجله.

وما يوضح المستوى العلمي الذي وصلت إليه المدرسة مناهجها، فقد شمل منهاج الصلاحية في بداياتها، العلوم الدينية، وعلوم اللغة، ومن ثم شمل علوم الحديث، والفقه، والعلوم المساعدة التي تتعلق بالأمور الحياتية. ونتيجة لذلك، فقد وفد إليها طلبة العلم من جميع أنحاء العالم العربي و الإسلامي، وتم منحهم الإجازات العلمية منها، ومنهم من منح الإجازة وعيّن معيداً فيها، ومن ثم أصبح مدرساً ومنهم من وصل إلى مشيختها.

وفي ضوء حركة التغلغل الأجنبية، طلبت الحكومة الفرنسية من السلطان عبد الحميد أن يعطيها المدرسة لتعيدها كنيسة مقابل المساعدات التي قدمها الفرنسيون للعثمانيين في حرب القرم، وقد تم لهم ذلك، فشرعوا بعمليات الترميم والإعمار.

ومع بداية الحرب العالمية الأولى أعاد جمال باشا المدرسة الصلاحية، وحولها إلى كلية أسماها (كلية صلاح الدين)، وما كان ذلك إلا من باب النظرة السياسية، والتي حاول من خلالها التأثير على فرنسا، بأن أخذ المدرسة من رعاياها للتأكيد على أن ورثة صلاح الدين قد ساروا على نهجه، وأكد ذلك عندما وضعها تحت اسم "كلية صلاح الدين الأيوبي".

وقد جرى افتتاح كبير للكلية الصلاحية، حيث وضع جمال باشا لها نظاماً جديداً لها، حدد من خلاله موضوعات الدراسة، والفترة الدراسية ، وبين شروط قبول الطلبة والمراحل التعليمية التي يمرون بها.

واستمرت الكلية الصلاحية تؤدي دورها العلمي والثقافي، حتى دخـــول الانجليـــز إلـــى القدس (1338هـــ/1917م)، حيث أعادوها إلى الآباء البيض، وأعـــاد هـــؤلاء فـــتح المدرســـة الإكليركية، والتي تعرف اليوم بكنيسة سانت آن، أو سانت ماريا.

ونتيجة لاتساع الدور الذي اضطلعت به القدس في الحركة الثقافية منذ التحرير الثاني لها على يد صلاح الدين الأيوبي، وحتى (الاحتلال البريطاني الصليبي الثاني) عـــام 1336هـــــ / 1918م فقد وقع الاختيار على المدرسة الصلاحية لتكون ميدانا للدراسة والبحث منذ تأسيســـها وحتى رحيل الحكم العثماني عن القدس عام 1339هـــ / 1918م، وذلك تحت عنوان المدرســـة الصلاحية في القدس (588-1336هـــ/1192-1918م).

المقدمة

تعد مدينة القدس واحدة من المدن العظيمة في نفوس المسلمين، وذلك لأنها أولى القبلتين، وثالث الحرمين الشريفين، و بها أشهر المراكز العلمية وأرفعها على مدار التاريخ العربي والإسلامي، و كان هذا التميز الذي انفردت به عن باقي المدن من أهم الأسباب التي دفعت عدداً من الباحثين أن يتناولوا هذه المدينة في دراساتهم لإبراز المعالم الحضارية فيها من مختلف الجوانب وفي جميع العصور التاريخية.

حظيت دراسة المراكز العلمية في مدينة القدس على اهتمام العلماء ، حيث نال الجانب التعليمي في القدس عدداً من الدراسات، إلا أن توجهات الباحثين كانت بشكل عام تدور حول التعليم، أو أن ينال التعليم في المسجد الأقصى الاهتمام الأكبر من الدراسة والبحث.

ومن هنا برزت مجموعة من المبررات التي شكلت دافعاً للخوض في هذا البحث، ومنها أن مدارس القدس لم تدرس كل منها بشكل مستقل، وإنما كانت الدراسة عامة وغير كاملة، وهناك بعض الدراسات العامة التي قد وقع فيها اللبس، حيث لم يتم التمييز الدقيق بين المدرسة الصلاحية بالقدس وغيرها، فمثلاً تم الكتابة عن المدرسة الصلاحية في نابلس تحت عنوان المدرسة الصلاحية بالقدس.

كما أن توفر مصادر وثيقة الصلة بالموضوع، كان من المبررات الرئيسة للخوض في هذا البحث، لا سيما سجلات محكمة القدس الشرعية، حيث تتوافر فيها مادة مهمة جداً يمكن من خلالها تغطية البحث خلال فترة الحكم العثماني، ومن المصادر الأخرى وثائق إحياء التراث، وكتب الرحلات العربية منها والأجنبية.

واجه الباحثه عدد من العقبات منها صعوبة الوصول إلى سجلات محكمة القدس، فهي ليست بمتناول كل باحث، كونها مصورة على أشرطة (ميكروفيلم)، حيث يوجد نسخة منها في مؤسسة إحياء التراث أبو ديس، و يتعذر على الباحث استعارة هذه الأفلام خوفاً من التلف، وعلى الباحث أن يستخدمها داخل المؤسسة فقط.

ومن الصعوبات الأخرى أن بعض السجلات يوجد بها تلف ناتج عن الرطوبة، أو سوء الحفظ، مما يتعذر معها أن تقرأ الوثيقة بشكل كامل دون نقصان، فهناك عدد من الكلمات والجُمل بل وبعض الفقرات قد سقطت أيضاً، وتم تذليل صعوبة الوصول إلى السجلات بالحصول على نسخة بحوزة الدكتور إبراهيم ربايعة وبلغ عددها (204) سجلات، وتم استشارة المشرف والمختصين بها من أجل تسهيل قراءتها، كما وتم الرجوع إلى المعاجم لتفسير بعض المصطلحات وتوضيحها.

ومن العقبات التي واجهت الدراسة عدم وجود تفصيلات في بعض الحجج، مما استدعى القيام بجولات ميدانية لتوضيحها، بالرغم من الصعوبات التي تفرضها سلطات الإحتلال على من هم دون سن الخمسين للوصول إلى مدينة القدس .

ومن العقبات التي ما تزال قائمة عدم إمكانية الوصول إلى إرشيف نظارة المعارف، ونظارة الأوقاف بالرغم من المحاولات العديدة للوصول إليها.

وفي سبيل تحقيق الأهداف المرجوة، فقد تم عرض محتوى الدراسة في ستة فصول خصص الأول لعرض أهم المصادر والمراجع، وفي مقدمتها سجلات محكمة القدس الشرعية، ووثائق إحياء التراث "الملفات العثمانية "، التي تعد مصدراً غنياً و مهماً جداً، كما هو الحال في سجلات محكمة القدس، كما تم الاعتماد على مصادر أولية مطبوعة ومراجع ذات علاقة بالموضوع، إضافة إلى الرحلات التي قام بها الرحالة لمدينة بيت المقدس، سواء الرحالة العرب أو الأجانب، ويضاف لها الجولات الميدانية، والصور، والمقابلات الشخصية.

وكرس الفصل الثاني لتوضيح موقع المدرسة الصلاحية، وبيان حدودها ومساحتها، ومعرفة سبب التسمية، ومن ثم تتبع نشأتها وتطورها، ودراستها عند تحويلها إلى كلية صلاح الدين الأيوبي وبيان دورها الفكري الذي قامت به.

أفرد الفصل الثالث لبيان المصادر المالية التي دعمت نمو المدرسة، وكانت الأساس لتأدية رسالتها التي وجدت من أجلها، كما وشمل دراسة النظام الإداري الذي قام بإدارة وقف

المدرسة، حيث تكون من مجموعة من الموظفين الذين وقع على عاتقهم إدارة المدرسة ووقفها، ومنهم المتولون، ومنهم من تولى نظارة الوقف، والجباة، كما وشمل بيان أوقافها المنقولة وغير المنقولة.

وتطرق الفصل الرابع إلى المناهج التي تدرّس، بالمدرسة الصلاحية، وهي: علوم القرآن وعلوم الحديث، وعلوم اللغة، والعلوم المساعدة، وتم تناول منهاجها في مرحلة تحويلها إلى كلية.

أورد الفصل الخامس ذكراً لأسماء من تولوا مشيخة الصلاحية خلال فترة الدراسة، وكذلك ذكر أسماء المدرسين الذين تعاقبوا على هذه الوظيفة، وذكر أسماء من تولوا التدريس بالكلية الصلاحية.

وخصص الفصل السادس لبيان المخرجات التعليمية، من حيث الطلبة، و لإجازات العلمية التي حصلوا عليها، كما وتم رصد أسماء من أعاد بها من الطلبة، وغير الطلبة.

وفي سبيل توضيح محتويات الرسالة، فقد أفرغت بعض بياناتها في جداول خاصة، وأرفقت بها (16) جدولاُ، (8) أشكال، (13) صورة.

وتظل هذه الرسالة جهداً بشرياً ينشد كاتبها الوصول إلى درجة عالية من الدقة والصواب، فإن تحقق ذلك فبفضل الله، وإن انتابها بعض الهفوات والثغرات فسنعمل بإذن الله على تجاوزها بناءً على توجيهات أساتذتي الأفاضل أعضاء لجنة المناقشة.

الفصل الأول

دراسة في المصادر

الفصل الأول

دراسة في المصادر

اعتمدت هذه الدراسة على عدد من المصادر والمراجع المتنوعة، وفي مقدمتها سجلات المحكمة الشرعية لمدينة القدس، وعلى الملفات العثمانية الخاصة بالدراسة، والجولات الميدانية، والمصادر التاريخية، والمراجع ذات العلاقة بموضوع الدراسة، ومن أهم المصادر:.

أ- سجلات محكمة القدس الشرعية

شكلت سجلات محكمة القدس الشرعية، المصدر الأول للدراسة، وتم الوصول للسجلات من خلال نسخة محفوظة لدى الدكتور إبراهيم ربايعة، اشتملت على (204) سجلات، ونسخة أخرى محفوظة لدى مركز إحياء التراث الإسلامي في أبو ديس، وتشتمل على (500) سجل، وتمثل سجلات محكمة القدس الشرعية، الوثائق التاريخية التي يبنى عليها تاريخها، خلال الفترات التاريخية المختلفة، ولا سيما أنها تقدم معلومات دقيقة وتفصيلية عن مختلف جوانب الحياة العامة والخاصة، حيث تعرض لنا السجلات تدوين وتسجيل جميع شؤون الناس في حياتهم اليومية، فهي تشكل مجالاً خصباً للدراسة، حيث تمكن الباحث من تشكيل رؤية واضحة حول طبيعة الحياة سواء الاجتماعية أو السياسية، أو الاقتصادية وكذلك رسم صورة واضحة عن الحياة الدينية بمختلف طوائفها.

تميزت لغة السجلات بالموضوعية، والشمولية للحياة العامة كافة بما فيها التعليم، كما تميزت ببساطتها وسهولتها، وقربها من العامية حيث يستطيع القارئ فهمها بسهولة، وكانت غير متحيزة لأنها تخدم الدين والدنيا، كما وتميزت بالتفرّد حيث تنفرد السجلات بمواد تميزها عن غيرها من الصادر، كاتصالها الزماني والمكاني بالحدث لكن هناك بعض الكلمات التي كانت تحتاج إلى التفسير والرجوع إلى المعاجم الخاصة لذلك، أما عن الخط الذي كتبت به فكان متنوعاً، والباحث يجد التنوع في الصفحة الواحدة، ففي قسم منها كان الخط واضحاً، وفي قسم آخر كان صعب القراءة نظراً لاتباع الناسخ خط آخر في الكتابة.

وهناك صعوبات تقف أمام كل باحث، كون السجلات ليست بمتناول كل باحث، وكونها مصورة على أشرطة (مايكرو فلم)، حيث يتعذر على الباحث استعارتها، ومن العقبات أن بعض الحجج قد أصيبت بالتلف الناتج عن سوء الحفظ أو الرطوبة، كما وأن سوء الأجهزة الموجـــودة في مركز إحياء التراث كان أحد العقبات التي واجهت الدراسة.

لقد تم الاطلاع على سجلات محكمة القدس، فهناك جزءٌ من السجلات التي لم توظـــف في البحث لأسباب عدة منها، أن بعضها مكتوب باللغة العثمانية، وهناك قسم آخر من السجلات لم ترد به حجج تتعلق بموضوع البحث، وبالرغم من ذلك فقد تم توظيف (82) سجلاً رتبت في الجدول حسب أرقامها التي صنفت بها في المحكمة الشرعية وهو ما اعتمد في تثبيتها في قائمة المصادر والمراجع.

وقد حوت السجلات أهم المؤسسات العلمية في القدس، ونظام عملها وأسماء مدرســيها، وأفادت الدراسة من السجلات من خلال وصف لبعض أجــزاء المدرســة الصــلاحية[1]، كمــا وزودتنا الحجج بأسماء من تولوا المشيخة[2]، و التدريس[3]، والإعادة بها[4]، والنظارة والتولية[5] وذلك مع بيان راتب كل منهم، وتناولت السجلات وقف الصلاحية بشكل واسع وكبير، وذلك من خلال تسجيل أسماء العقارات، وأسماء من استأجروها[6]، ورصد عائدات الوقف ومصاريفه.

---

[1] سجل 183، 1901هـ/ 1680م.

[2] سجل 207، 1123هـ/ 1711م.

[3] سجل 141، 1058 هـ/ 1648 م.

[4] سجل 253، 1185 هـ / 1780 م.

[5] سجل 156، 1069هـ/ 1659م.

[6] سجل 244، 1174هـ /1760 م.

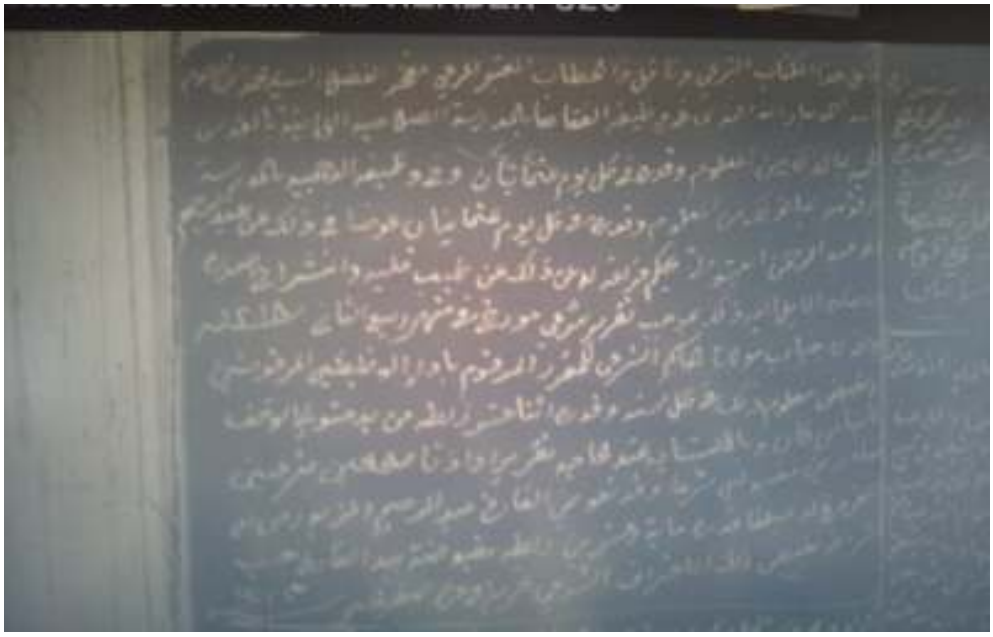

شكل (1): نموذج من الخطوط الواضحة في بعض السجلات

سجل 283، ح1، 1312هـ/1849م، ص92.

ب- وثائق إحياء التراث "الملفات العثمانية الخاصة"

شكلت وثائق إحياء التراث "الملفات العثمانية" مصدراً رئيساً للبحث، وهي محفوظة لدى مركز إحياء التراث الإسلامي أبو ديس، بصورتها الأصلية، فقد حوت معلومات حول المدرسة الصلاحية، وشكلت الملفات المتعلقة بالكلية الصلاحية، مصدراً رئيساً يمكن الاعتماد عليه لدراسة الكلية الصلاحية، فقد بلغ عدد الملفات (80) ملفاً وقد تم الاستفادة من (15) ملفاً، فشملت الملفات جميع شؤون الكلية بشتى أنواعها، سواء ما يتعلق بتعيين الموظفين بها[1]، أوما يتعلق بمصاريف الكلية الصلاحية من حيث شراء الملابس[2]، وتوفير المأكل، وكذلك الإجراءات المتعلقة بتعيين الطلبة وانسحابهم منها[3]، كما وضمت الملفات العثمانية توضيحاً لعمليات الإعمار والترميم التي جرت على مبنى الكلية[4].

---

[1] رقم الملف، 213/33/ 332 / 13.

[2] رقم الملف، 1330/13/ 0/ 4/ 6.

[3] رقم الملف، 211/33/ 332/ 13.

[4] رقم الملف، 54/1331/13 /2/4

وتناولت الملفات أوقاف الصلاحية، التي كانت الأساس المالي الذي كفل لها استمرارها، مبينة نوع الوقف، وعائداتها، ومستأجره[1]، ومن هنا جاءت أهمية هذه الملفات التي لم تُغفل أياً من التفاصيل، كما شملت الملفات الجرد السنوي الذي كان يقدم للسلطان بشكل دائم[2].

هناك عدد من الصعوبات التي واجهت الدراسة، عند دراسة الملفات العثمانية، ومن هذه الصعوبات اللغة، حيث إنها كتبت باللغة العثمانية، وهذا ما دعا إلى الاستعانة بمترجمين من مركز إحياء التراث الإسلامي، لترجمة الملفات من اللغة العثمانية إلى اللغة العربية، وقد تعرض قسم من الملفات لتلف نتيجة لتقادم الزمن، كما وأن بعض الأوراق قد مسحت منها بعض الكلمات بل وسقطت بعض فقراتها ، وبذلك لا يستطيع الدارس تكوين صورة واضحة عن فحواها، وفيما يلي قائمة بأرقام الملفات التي تم استخدامها في البحث.

جدول(1): وثائق إحياء التراث (الملفات العثمانية)

الرقم	الملف
.1	صندوق رقم 0309، ملف 1331/13 / 44/ 1/ 9/9.
.2	صندوق رقم 0/23، ملف 13/ 1330 / 0 / 6/4.
.3	صندوق رقم 23/ 0، ملف 13 / 1331 / 54 / 0/ 4/ 6.
.4	صندوق رقم 23/ 0، ملف 13 / 1331 / 54 / 0/ 4/ 6.
.5	ملف رقم 0123 /132913 / 96 / 0/ 4/ 6.
.6	ملف رقم 33/ 3/ 20 / 332 / 13.
.7	ملف رقم 1,44/9/9 /13,331.
.8	ملف رقم 24 / 6 ــ 6 / 333 / 13.
.9	ملف رقم 33 / 2 ــ 6 / 330 / 13.
.10	ملف رقم 33/ 2,14 / 333 / 13.
.11	ملف رقم 33 / 2,11 / 332 / 13.
.12	ملف رقم 33 / 19ــ 2 / 331 / 13.
.13	ملف رقم 3/ 3,1 / 156 / 13.
.14	ملف 2/9 / 3036 / 129 / 13.
.15	ملف رقم 6 / 1,54 / 331 / 13.

[1] رقم الملف، 3,1/3/ 156 / 13.

[2] رقم الملف، 1,5416 /331 / 13.

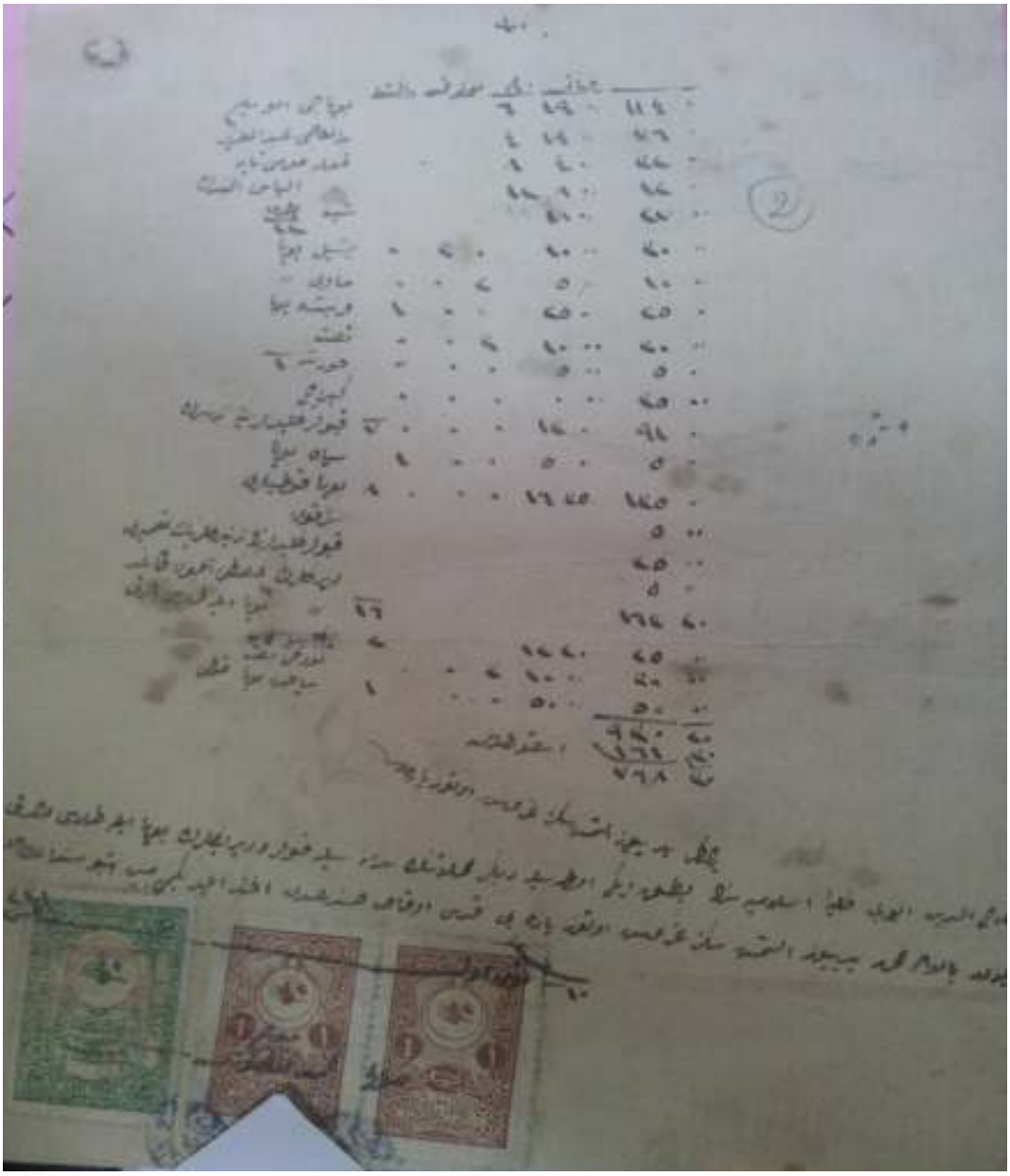

شكل (2): جرد سنوي لمصاريف الكلية الصلاحية

ج- الجولات الميدانية

قامت الباحثه بجولتين ميدانيتين لمبنى المدرسة الصلاحية في مدينة القدس ، فاشـــتملت الدراسة على جولتين: الأولى بتاريخ 5/2/2015، والثانية بتاريخ 19/3/2015، بهـــدف دمـــج الواقع النظري بالعملي، وذلك من اجل توضيح بعض الحجج التي لـــم تـــرد بهـــا تفصـــيلات، ولمقارنة ما تم ذكره، ولجزم بعض الآراء التي اختلفت بها المصادر و المراجع حول المدرســـة

وتكوينها، وحول ماهيتها اليوم، ولتوضيح ما ورد بالسجلات، وبذلك شملت الجولـــة تصـــويراً لمبنى الصلاحية، وما احتوت عليه من الغرف التعليمية التي ما زالت موجودة، وكذلك تصـــوير النقش الذي ما زال ماثلاً إلى اليوم، وقامت الدارسة بقياس مساحة الكنيسة بشكل كامل وهو نمط جديد بالدراسة حيث تم قياسها باستخدام الخيط، وكذلك رصد حدودها بشكل دقيـــق، والتعـــرف على بعض الأماكن التي كانت وقفاً للصلاحية والمنتشرة في مدينة القدس ومحيطها، إلا أن هناك عدد من العقبات التي واجهت الدراسة منها: المعيقات السياسية التي حالت دون الوصول بسهولة إلى القدس، حيث إنّ سلطات الإحتلال تفرض المعيقات الجمّة على من هم دون سن الخمسين.

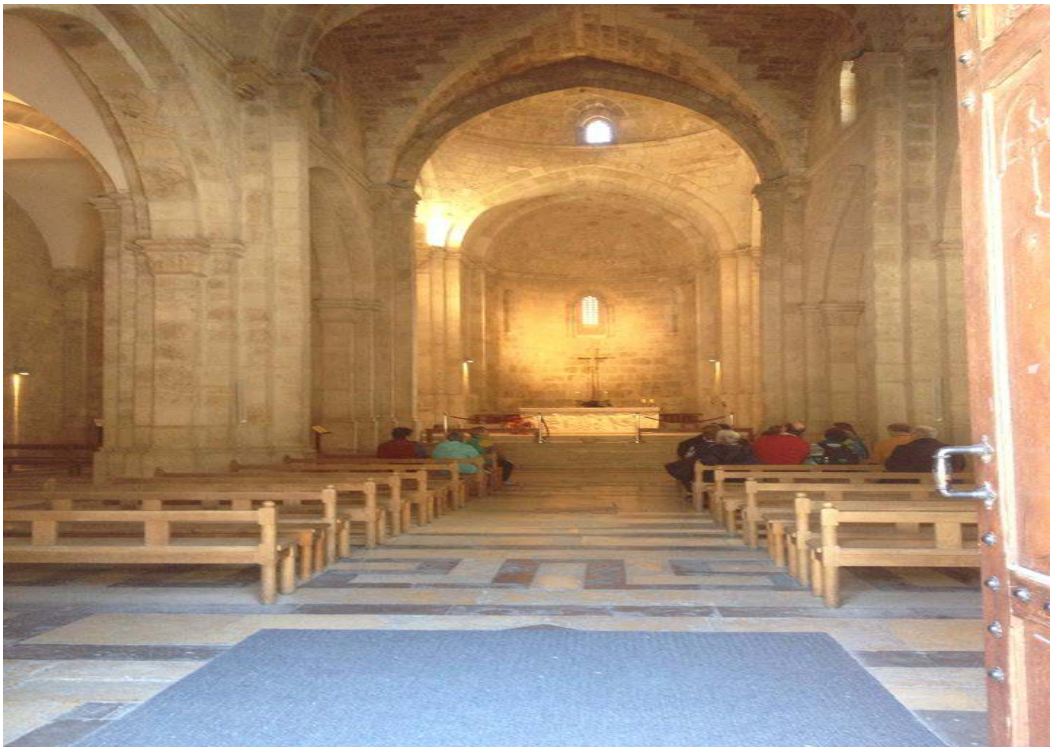

صورة (1) جولة ميدانية داخل كنيسة سانت أن

المصدر: تصوير الباحثة 2015/2/5.

د- المقابلة الشخصية :

وظفت المقابلات في الدراسة من اجل تأكيد المعلومات التي تم الحصول عليها، وبالرغم من المحاذير التي تؤخذ على المصدر الشفوي بسبب اعتمادة على الذاكرة، والرواية الموروثـــة، وتعرضها للضعف والنسيان، وبالرغم من ذلك فقد حرصت الدارسة على توظيفها بغية الحصول

على المعلومات التي لم تذكر بشكل واضح في مصادرها، وفيما يلي أهم المقابلات التي قامت بها الباحثة واشتملت على (4) مقابلات.

- مقابلة شخصية، الأب بول، (72) عام، كنيسة سانت آن، القدس، 2015/3/19.

- مقابلة شخصية، الأب بيل، (67)عام، كنيسة سانت آن، القدس، 2015/3/19.

- مقابلة شخصية، الأب جون، (65)عام، كنيسة سانت آن، القدس، ، 2015/2/5.

- مقابلة شخصية، خالد أبو الحلاوة، (67) عام، طريق المجاهدين، القدس، ، 2015/2/5.

صورة (2): صورة على هامش المقابلة الشخصية مع الأب بيل

المصدر:تصوير الباحثة 2015/2/5م

المصادر المنشورة:

_ العليمي، مجير الدين الحنبلي (ت927هـ/1520م)، الأنس الجليل بتاريخ القدس والخليل وهو كتاب يتكون من جزأين، يتحدث به المؤلف عن تاريخ مدينتي القدس والخليل، ويتناول الجزء الثاني منه دراسة المدارس والمعاهد في بيت المقدس، كما واهتم بدراسة رجال العلم فيها، فذكر اللقب والكنية، والمولد، كما وذكر الأعمال التي قام بها المترجم له، وحدد سنة الوفاة

لهم، فقد أفادت الدراسة من ذكره لتراجم العلماء، وقد ذكر المدرسة الصلاحية بشكل مختصر.

_ عارف، العارف، المفصل في تاريخ القدس، تناول الباحث دراسة تاريخ مدينة القدس منذ ماقبل الإسلام حتى الفتح الإسلامي لها، وأفاد الدراسة بتناوله أعمال صلاح الدين في القدس، وإشارته إلى المدرسة الصلاحية، من حيث موقعها وهدف صلاح الدين من انشائها، كما وذكر عدداً ممن تولوا التدريس بها.

_ السخاوي، شمس الدين محمد بن عبد الرحمن (902هـ/1497م)، الضوء اللامع لأهل القرن التاسع، وهو كتاب يتكون من 12 جزءاً، يتكلم عن علماء القرن التاسع، فيذكر أسماءهم، وتواريخ ميلادهم ووفاتهم، كما و يتحدث بشكل موسع عن مسيرتهم التعليمية، ويبين رحلاتهم من أجل العلم، وكيفية حصولهم على إجازاتهم العلمية، ومن ذلك أفادت الدراسة.

_ الدباغ، مصطفى، بلادنا فلسطين، تناول الباحث تاريخ فلسطين بشكل عام، حيث خصص جزءاً أو أكثر لكل منطقة، وقد أفاد الدراسة بتناولة الناحية الثقافية فتحدث عن الصلاحية، من حيث موقعها، ونشأتها.

أدب الرحلات:

أفادت الدراسة من الرحالة الذين زاروا مدينة القدس، ووصلوا إلى المدرسة الصلاحية ومنهم:

_ النابلسي، عبد الغني (ت1143هـ/1731)، الحضرة الأنسية في الرحلة المقدسية، وتناول بها ذكر الأماكن التي زارها بمدينة القدس، ومنها وصفه المدرسة الصلاحية.

_ اللقيمي، مصطفى، لطائف أنس الجليل في تحائف القدس والخليل، وهو كتاب قد دون به اللقيمي الرحلة التي قام بها، وقد زار المدرسة الصلاحية، وأفادت الدراسة من رحلته ذكر موقعها، ومؤسسها، والهدف من وقفها.

_ سايولف، رحلة الحاج سايولف لبيت المقدس والأراضي المقدسة، وهو كتاب يصف به سايولف زيارته لبيت المقدس ويتحدث عن الأماكن التي زارها، وقد ذكر المكان الذي أقيمت عليه الصلاحية.

وهناك عدد من الرحالة الذين زاروا مدينة القدس، ولم يزوروا المدرسة الصلاحية فيها، منهم أوليا جلبي، وجرجي زيدان، و مصطفى البكري، وهي مدرسة السلطان، وما ذلك إلا دليل على تراجع التعليم في القدس بعد القرن السابع عشر، وهي سمة من سمات العصر العثماني، حيث انعكس ذلك الضعف على التعليم، فخربت العديد من المدارس والشواهد على ذلك كثيرة.

هـ- المراجع المنشورة:

أفادت الدراسة من مجموعة من المراجع التي كان محورها دراسة تاريخ القدس بشكل عام، و التي شكل التعليم أحد محاورها، كما وتم من خلالها دراسة المدارس بشكل عام، وذلك من اجل الإحاطة بجميع المراجع.

_ بيات، فاضل، المؤسسات التعليمية في المشرق العربي العثماني، وتناول التعليم في المشرق العربي، وأفادت الدراسة منه، بتناوله دراسة الكلية الصلاحية من حيث التعليمات الخاصة بقبول الطلبة، والمواد التي درست بالكلية.

_ الجبوري، أحمد حسين، القدس في العهد العثماني(1640_1799م)، وهو كتاب يتكون من جزأين، تناول به دراسة القدس في العهد العثماني، وغطت به الدراسة الفترة الزمنية الممتدة ما بين (1640_1799م)، من النواحي السياسية، والعسكرية، والإدارية، والاقتصادية، والاجتماعية، والثقافية، وقد أفادت منه الدراسة حيث تحدث عن المدارس، وتناول عرضاً سطحياً للمدرسة الصلاحية من حيث موقعها، والمنهاج الذي يدرس بها، ومن ثم عرض بشكل موجز أهم الوظائف بالمدرسة الصلاحية.

_ ربايعة، إبراهيم، تاريخ القدس قي العصر العثماني في ضوء الوثائق خلال 1600_1700م، تناول دراسة الجوانب الإدارية، والدينية والعلمية، والاجتماعية، والاقتصادية، وأفادت

الدراسة من تناوله للأوضاع العلمية في القدس، كما وتناول المدرسة الصلاحية من حيث الموقع و النشأة والوظائف فيها.

_ عبد المهدي، عبد الجليل، المدارس في بيت المقدس في العصرين الأيوبي والمملوكي و دورها في الحركة الفكرية، وهو كتاب يتكون من جزأين، تناول من خلالهما مدارس بيت المقدس وتحدث عن التعليم، كما وتحدث بالفصل الأول من الجزء الثاني، عن المدرسة الصلاحية، نشأتها والمدرسين بها.

_ العسلي، كامل جميل، معاهد العلم في بيت المقدس وهو كتاب يتحدث عن التعليم في بيت المقدس منذ الفتح العمري حتى العهد العثماني، وتناول دراسة مختلف مدارس بيت المقدس، والزوايا و دور الكتب فيها، حيث أفرد المؤلف فصلاً حول المدرسة الصلاحية بالقدس، متناولاً بعض المحاور التي تدور حول التدريس والمدرسين فيها.

_ غوشة، محمد، الأوقاف الإسلامية في القدس الشريف، وهو كتاب مكون من مجلدين، حيث تناول بالمجلد الأول عرضاً لأهم الأوقاف في القدس خلال العصر الأيوبي، والمملوكي، و العثماني، وقد أفادت الدراسة منه حيث عرض وقف صلاح الدين الأيوبي في مدينة القدس، وتناول عرضاً سريعاً لجزء من أوقاف المدرسة الصلاحية، مع العلم انه وقع في خطأ عندما ذكر بالهامش أن المدرسة الصلاحية أنشئت في موضع المدرسة النصرية.

_ المدني، زياد، مدينة القدس وجوارها خلال الفترة 1800_1830م، حيث عالجت الدراسة النواحي الإدارية، والاقتصادية، والإجتماعية، والثقافية، وتناول المدرسة بشكل مقتضب، وأفادت الدراسة في تحديد موقع المدرسة، وذكر خمسة ممن تولوا التدريس بها، واثنين ممن تولوا الإعادة.

الفصل الثاني

إعمار المدرسة الصلاحية

الفصل الثاني

إعمارها

يعالج هذا الفصل الجوانب العمرانية للمدرسة الصلاحية، في مدينة القدس منذ انشائها على يد السلطان صلاح الدين الأيوبي بعد تحريره للمدينة من الاحتلال الصليبي عام 583هـ/ 1187م، و حتى رحيل الحكم العثماني عنها عام 1336هـ/ 1917 م، وركز في ذلك على خمسة محاور والتي تم تناولها على النحو الآتي.

1. موقعها

تقع الصلاحية شمالي المسجد الأقصى، في حارة الطورية الشرقية[1]، بالقرب من السور الشرقي للمدينة عند باب الأسباط، إلى الشمال من طريق المجاهدين[2]، أقيمت في موضع بيت القديسة حنة، والدة السيدة مريم ابنة عمران أو مكان قبرها، حسب ما زودتنا به المصادر المتوافرة بين أيدينا[3]. فيذكر الرحالة اللقيمي[4]عند زيارته القدس قوله: " فمن جهة الشمال المدرسة الصلاحية بباب الأسباط، تعرف قديماً بصندحنة، يقال أن فيها قبر حنة أم مريم، أنشأها صلاح الدين الأيوبي حين فتح القدس، ووقفها على السادة الشافعية "[5].

---

[1] جولة ميدانية، **مبنى الصلاحية**، 5/2/ 2015.

[2] طريق المجاهدين: سميت بطريق المجاهدين لأن المار بها يستطيع رؤية قبور المجاهدين إلى جانب الشارع المؤدي للحرم. خالد أبو حلاوة، 67 سنة، القدس، 2015/2/5.

[3] أبو شامة، **الروضتين**، ج3، ص400؛ ابن واصل، **مفرج**، ج2، ص 407؛ابي الفداء، **المختصر**، مج2، ص 83؛ العليمي، **الأنس**، مج2، ص88؛ اللقيمي، **لطائف**، ص156؛ العسلي، **معاهد**، ص55؛ نجم، **كنوز**، ص 102؛ ربايعة، **تاريخ**، ص294

[4] اللقيمي: مصطفي أسعد اللقيمي الشافعي،[نزيل دمشق، المعروف باللقيمي نسبة إلى لقيم بلدة في الطائف، ولد في دمياط سنة 1105هـ/1693م، وهو أديب وشاعر صوفي، اهتم بزيارة الاماكن المقدسة] اللقيمي، **لطائف**، ص9؛ المرادي، **سلك**، ج4، ص155.

[5] اللقيمي، **لطائف**، ص156.

2. مساحتها وحدودها

يحدها من الشمال طريق برج اللقلق، ومن الجنوب طريق المجاهدين، ومن الشرق طريق برج اللقلق، ومن الغرب باب حُطة[1]، وفي ضوء هذا التحديد فقد اشتملت مساحتها على(3,550) دونماً، و استحوذ ما هو مسقوف على (1812م^2)، وتمثل ذلك بمساحة الكنيسة التي بلغت(840م^2)، و الغرف التي انتظمت في محيطها (972م^2)، أما المساحة غير المشمولة بالعمران والمتمثلة بالحديقة فقد بلغت (1738م^2)[2].

3. تسميتها

سميت المدرسة الصلاحية أو الناصرية أو الصلاحية الكبرى، نسبة إلى مؤسسها الملك الناصر صلاح الدين الأيوبي (583 هـ/1187م)، وقد غلب عليها اسم الصلاحية أكثر من غيره من الأسماء، وهو ما تم اعتماده عنواناً للدراسة[3]

4. نشأتها وتطورها

منذ أن تولى صلاح الدين الأيوبي مقاليد الأمور في مصر، وضع نصب عينه مقاومة المذهب الشيعي، الذي سيطر على مصر وبلاد الشام، وأجبر الناس على التشيع، وهو ما حمل الناس على الهرب، أو الاستجابة لرغبات المذهب الفاطمي، وتجلت هذه النظرة في إسقاط الخلافة الفاطمية في القاهرة، وإغلاق المسجد الأزهر، لوضع حد لنشاطه الفكري، وذهب إلى أبعد من هذا عندما كرّس المذهب الشافعي ليكون مذهباً رئيساً للدولة، وفتح المدارس الدينية السنية العامة، والشافعية بخاصة[4].

---

[1] مقابلة شخصية، **الأب بيل**، 67 سنة، كنيسة سانت أن، القدس، 2015/3/19.

[2] جولة ميدانية، **مبنى الصلاحية**، القدس، 19 / 3 / 2015 م.

[3] ابن واصل، **مفرج** ج2، ص 407؛ العليمي، **الأنس**، مج2، ص88؛ النعيمي، **الدارس**، ج1، ص332؛ الخليلي، **تاريخ**، ص 211؛ العارف، **المفصل**، ص236؛ عبد المهدي؛**المدارس**، ص181؛ يوسف، **من أثارنا**، ص100

[4] ابن واصل، **مفرج**، ج2، ص 52 ــ 57، المقريزي، **السلوك**، ج2، ص223.

ترجع بدايات المدرسة إلى كنيسة، بنيت في مكان البيت الذي كان يسكنه يواكيم وحنة والدا السيدة مريم، التي ولدت في هذا البيت، وكانت تعرف قبل الإسلام بصندحنة، ثم صارت في الإسلام دار علم[1]، وعندما احتل الفرس القدس، حل الدمار بالكنائس وغيرها من الأماكن، وكانت كنيسة صند حنة قد تعرضت للدمار، ولكن مع الفتح العمري لبيت المقدس (15هـ/636م)، لم تمس الكنائس المسيحية، وفي القرن الحادي عشر الميلادي (399هـ/1008م) خرب الخليفة الفاطمي الحاكم بأمر الله منصور بن العزيز الذي توفي (411هـ /1020م)[2] كثيراً من الكنائس المسيحية، وقد حول الكنيسة إلى دار علم للفاطميين، وما ميز القدس أثناء الحكم الفاطمي كثرة العلماء و الأدباء والفقهاء، وعند استيلاء الصليبيين على بيت المقدس تم إعادتها إلى كنيسة، وإعادة بنائها من جديد، وعندما فتح صلاح الدين بيت المقدس جعلها مدرسة للشافعية المسلمين[3].

وتشير الروايات إلى أن صلاح الدين بدأ باستشارة علمائه (583هـ/ 1187م) في بناء مدرسة للفقهاء الشافعية، ووقفها لمصلحة المسلمين، وأوقف عليها الأوقاف الجليلة، وفوض تدريسها ووقفها للقاضي بهاء الدين أبو المحاسن يوسف بن رافع المعروف بابن شداد (ت632هـ /1234م)[4]، الذي حفظ القرآن في صغره، واتقن القراءات، والتفسير، وغالب كتب الحديث، ونال منصب الفقيه الشافعي[5].

ويذكر أن تاريخ وقف المدرسة 13 رجب (588هـ/1187م)، حيث إنّ صلاح الدين اشترى من وكيل بيت المال في القدس الشيخ محمد بن أبي بكر بن خضر كنيسة صند حنة

---

[1] ابن واصل، **مفرج**، ج2، ص405؛ابن تغري بردي، **النجوم**، ج6، ص54 ـ60؛ ابن إياس، **بدائع**، ج2، ص242ـ243؛ سايولف، **وصف**، ص33.

[2] ابن دقماق، **الجوهر**، ج1، ص251.

[3] المقدسي، **أحسن**، ص 215؛ أبو الفداء، **المختصر**، ج3، ص88؛ القلقشندي، **صبح**، ج4، 104؛ اللقيمي، **لطائف**، ص156؛ العارف، **تاريخ**، ص 28؛ العسلي، **معاهد**، ص 56؛ يوسف، **من أثارنا**، ص105.

[4] أبو شامة، **الروضتين**، ج3، ص400؛ ابن واصل، **مفرج**، ج2، ص230؛المقريزي، **السلوك**، ج1، ص 87؛ العليمي، **الأنس**، مج1، ص34؛الدباغ، **بلادنا**، ج3، ص206؛ عبد المهدي، **المدارس**، ج1، ص182؛ اليعقوب، **ناحية**، ج2، ص329، غوشة، **الأوقاف**، مج1، ص90.

[5] ابن خلكان، **وفيات**، مج7، ص84.

والجهات التي وقفها عليها من ماله الخاص لكونها تعود لبيت المال أو خزينة الدوله[1]، كما وأن نص الوقفية الذي ما زال ماثلاً حتى اليوم، فوق باب الكنيسة مباشرة، منقوش على حجر بحجم (144سم ×50سم)، حيث نقش بخط النسخ الأيوبي البارز وهو يتكون من خمسة أسطر، ونص النقش:"بسم الله الرحمن الرحيم، وما بكم من نعمة الله فمن الله، هذه المدرسة المباركة وقفها مولانا الملك الناصر صلاح الدنيا والدين، سلطان الإسلام والمسلمين، أبي المظفر يوسف بن أيوب بن شادي محيي دولة أمير المؤمنين أعزه الله وأنصاره، وجمع له بين الدنيا و الآخرة على الفقهاء من أصحاب الإمام أبي عبد الله محمد بن إدريس الشافعي رضي الله عنه سنة ثمان وثمانين وخمس مائة"[2].

ولا يزال النقش الذي يعلو الباب الرئيسي للكنيسة قائماً حتى يومنا هذا، والصورة (3) تبين ذلك، فلم يحدث عليه أي من عمليات التغيير أو التحريف بالرغم من عودتها كنيسة عام (1856هـ /1316م)، ويعزى ذلك إلى احترام رعايا طائفة الآباء البيض والقائمين عليها لصلاح الدين الأيوبي، وأن النقش يمثل جزءاً من تاريخ الكنيسة حسب ما يتناولونه حتى اليوم[3].

---

[1] العليمي، **الأنس**، مج2، ص88؛ العسلي، **معاهد**، ص61.

[2] جولة ميدانية، مبنى الصلاحية، 5/2/ 2015.

[3] مقابلة شخصية، الأب بيل، 67 سنة، القدس، 2015/3/19 م.

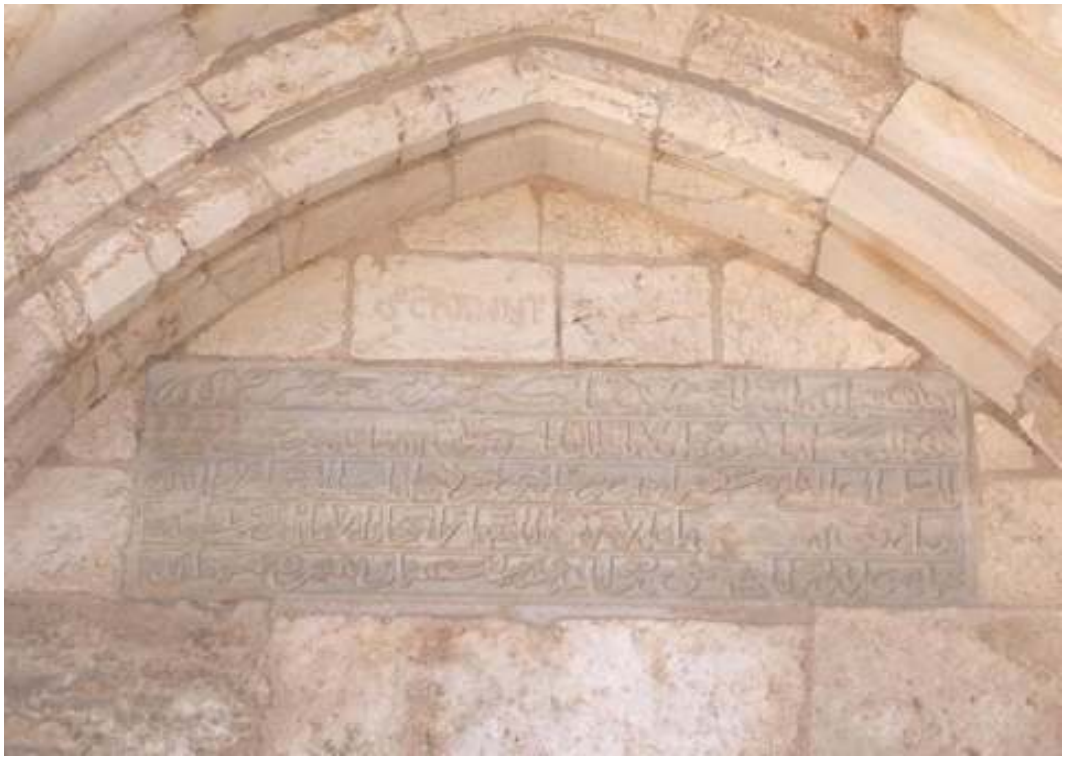

صورة (3): النقش المثبت فوق مدخل الصلاحية

المصدر: تصوير الباحثة 2015/2/5.

ويتم الدخول لمبنى الصلاحية من جهة الجنوب، حيث يحوي السور الجنـــوبي بـــابين، الباب الرئيسي وهو باب ضخم، كبير الحجم، وإلى يمينه باب صغير، فكلا البابين مصنوع مـــن الخشب .

ويفضي الباب الكبير إلى بهو واسع، وقد ضم البهو حديقة متوسطة الحجم وبها نصـــب تذكاري لمؤسس طائفة الآباء البيض لافيجري، وتقع الكنيسة إلى شمال الحديقة، وعلى جانـــب الحديقة مجموعة من الغرف، تتكون الغرف على يمين الداخل من طابقين، أما الغرف من جهة الجنوب، عبارة عن طابق واحد، كون وقوعها فوق أبواب الصلاحية، بينما خلت الجهة الغربية من الساحة من الغرف.

وقد استعملت بعض الغرف في مبنى الصلاحية كصفوف لطلبة العلم، واســـتعمل قســـم منها لمبيتهم، وكانت هناك غرف خاصة بالشيوخ، وغرف سكن للعاملين بها، ومن ضمن الغرف المتحف والمكتبة، حيث شكل المتحف و المكتبة أهم وسائل التدريس للطلبة.

ويستطيع الداخل ملاحظة النقش الواقع فوق الباب الرئيسي للكنيسة، حيث يبلغ ارتفاع الباب الرئيسي (310سم)، وعرضه (192سم)، وهو الوحيد الذي يشير إلى أنها كانت فيما مضى مدرسة الشافعي، وعلى يسار الباب الرئيسي هناك باب متوسط الحجم حيث يبلغ ارتفاعه (240سم)، وعرضه172 سم، ويحوي السور الجنوبي باباً صغيراُ الحجم يبلع طوله (206سم) وعرضه (104سم)، ولعل ذلك الباب قد استخدم كمخرج لطوارئ.

تبلغ مساحة الكنيسة (40م * 21م) أي(840م^2)، وتتكون من ثلاثة أروقة، مستطيلة الشكل أوسعها الأوسط، أرضية الكنيسة مفروشة بالرخام، أما سقفها عبارة عن عقود تقوم على مجموعة من الدعامات الحجرية المستطيلة، ومبنى الكنيسة قليل الزخرفة، وهذا يتفق مع ما وصفه الرحالة عبد الغني النابلسي وفيما ذكره[1] في وصف للصلاحية "ثم مررنا على المدرسة الصلاحية لنتبرك بها، ونشهد آثار العلماء الذين أقاموا بها الدروس سابقا من علماء الإسلام، فدخلناها فوجدناها مدرسة عظيمة الآثار، أبنيتها قديمة، وكأنها كانت سابقاً كنيسة، فأن واجهة بابها يؤذن بذلك، وكذلك بداخلها الأعمدة والسقوف النفيسة، يقال أن فيها قبر حنة أم مريم"[2]. واقتصرت الزخرفة على بعض النقوش التي تعلو الأعمدة داخل الكنيسة[3]

---

[1] [عبد الغني بن اسماعيل بن عبد الغني النابلسي، ولد في دمشق 1050هـ/1641م، وهو احد علماء دمشق وأدبائها، حنفي المذهب، صوفي] ومن مؤلفاته الحضرة الأنسية في الرحلة القدسية، ت1143هـ/1730م. المرادي، **سلك** ج3، ص30؛ الجبرتي، عجائب، ج1، ص154.

[2] النابلسي، **الحضرة**، ج2، ص514.

[3] جولة ميدانية، المدرسة الصلاحية، 5/2/ 2015.

صورة (4): النقش على أعمدة الكنيسة

المصدر: متحف كنيسة سانت أن، القدس.

كما وشملت زخرفة تيجان بعض الأعمدة على رأس ثور، وهو رمز للقديس لوقا، والقديس ماثيوا، وقد عمل المسلمون على إزالة المعالم البارزة من التماثيل لكونها تتعارض والشريعة الإسلامية[1].

[1] مقابلة شخصية، الأب بول، 72 سنة، القدس، 2015/3/19.

صورة (5): رمز القديس لوقا

المصدر: متحف كنيسة سانت أن، القدس.

وتضم الكنيسة مغارة في أسفلها، حيث مكان ميلاد مريم العذراء حسب ما هو متعارف عليه، يستطيع الزائر النزول لها من خلال سبع عشرة درجة من داخل الكنيسة، من جهة الجنوب، وحوت المغارة ثلاث حجرات صغيرة الحجم، و بها مذبح صغير، وبينها ممرات تصل بين الحجرات كونها لا تقع قرب بعض، تحوي احدى الغرف أيقونة ميلاد مريم[1].

[1] جولة ميدانية، المدرسة الصلاحية، 5/2/ 2015.

صورة (6): الحجرة التي تحوي أيقونة مريم العذراء

المصدر: تصوير الباحثة 2015/3/19.

واتفق وصف المغارة مع ما جاءت به سجلات المحكمة الشرعية، حيث وصفت المغارة مع كيفية الدخول إليها، و التي تقع أسفل الحاكورة الموجودة بالصلاحية، وكان يصل إليها المارة عن طريق سلم في ذلك الوقت[1].

وبالرغم من حدة الصراع القائم بين المسلمين بزعامة صلاح الدين الأيوبي، والصليبيين، وتحول الكنيسة إلى مدرسة، فإن صلاح الدين قد تسامح مع الطوائف المسيحية في المدينة، ومن المرجح أن رعايا الكنيسة لم يبق منهم أحد، مما استدعى تحويلها إلى مدرسة،

[1] س183، ح1، 1901هـ/ 1680م، ص228.

واستمر التسامح حيث سار على نهج عمر بن الخطاب بالتعامل مع المسيحيين، فلم يغلق صلاح الدين المغارة القائمة أسفل الكنيسة، وإنما سمح لرعايا الكنيسة الوافدين بالدخول إليها من خلال باب جانبي، واستمر ذلك في العهد العثماني[1]، ومما يؤيد ذلك ما تورده سجلات المحكمة الشرعية.

"حضر النصراني إبراهيم وعيسى الترجمانين لرهبان نصارى الفرنج في دير العمود في القدس المندوبان من طرف سلوة توم الراهب النصراني الفرنجي، قائم مقام عبد الواحد الفربج الراهب والوكيل عن رهبان الفرنج، ان الالجي في استنبول أن الرهبان في القدس والنواحي والزوار لهم موضعهم، يزورونها في القدس، ومن هذه المواقع الصلاحية داخل المدينة..... وأن الحكما يعرضونهم في ذلك، ويطلبون منهم الضرائب، وقد طلب الآلجي هذا الأمر من السلطاني، حتي يمنع هذا التعدي، وكما أنه ورد في الكتاب وصف للمكان المقدس، الذي يزورونه الرهبان في كل سنه داخل المدرسة الصلاحية، حيث يدخلون إليها من الباب الكبير للمدرسة، ومنه 'لى باب صغير بالجهة الجنوبية، ثم باب المغارة التي تقع أسفل الحاكورة بالصلاحية، حيث ويصلون إليها عن طريق سلم، فيجلسون في المغارة، ويقومون بقداسهم، دون أن يزعجوا أحد، وشهد بذلك الشيخ ياسين مفتي الشافعية والمدرس والناظر على وقف الصلاحية، وشهد أيضاَ عثمان بن محمد بواب المدرسة، بأن الرهبان يدخلون ويزورون دون أن يزعجوا أحد حسب العادة القديمة، وبناءً على ذلك صدر مرسوم سلطاني يسمح لهم بزيارة المغارة دون أن يعترضهم أحد ...."[2].

ومما لا شك فية أنّه قد جرت عدة إصلاحات و تعميرات على مبنى المدرسة، واستمرت الصيانة للمدرسة بين فترة وأخرى، بسبب نمط البناء السائد، الذي يحتاج للإصلاح بشكل مستمر، حيث لعب المناخ دوراً واضحاً بالتأثير على المباني، من حيث الأمطار والثلوج، والرعد، والهزات الأرضية، وكانت التعميرات واضحة وملموسة خلال الفترة العثمانية، حيث

---

[1] ابن واصل، **مفرج**، ج2، ص312ــ314.

[2] سجل 183، ح1، 1091هـ / 1680م، ص228.

حفلت سجلات المحكمة الشرعية للقدس بحجج الإعمار للمبنى، والشواهد على ذلك كثيرة فاستناداً إلى ما تضمنته السجلات (149)، و (156)، و(173)، يمكن القول: إن المدرسة قد أصيبت بالخراب خلال القرن الحادي عشر الهجري، السابع عشر الميلادي، وأن التدريس بها قد توقف إلى حين تعميرها، بعد أن أصبحت خراباً، دون حصر، وأبواب، ومشحونة بالأتربة، وخاليه من الطلبة، وانقطعت الدروس، وبلغ قيمة ما تحتاج إليه بعد الكشف عليها من قبل القاضي نفسه مصطفى أفندي (1293) غرشاً أسدياً[1].

وفي أواسط ربيع الثاني من سنة (1064هـ/ 1654)، طلب إسحق بن أبي اللطف مفتي الشافعية والناظر على وقف الصلاحية، من الحاكم الشرعي الكشف على المدرسة، حيث لتقادم الزمان ومر الدهر والأعوام، قد خربت المدرسة وانه لا يوجد ما يكفي من مال الوقف لتعمير المدرسة، فذهب للكشف عن المدرسة مصطفى أفندي وهو نائب الباب العالي وصحب معه كاتبه مصطفي الدجاني، ومحي الدين بن علمي خليل معماري باش[2] بالقدس الشريف، و بعد ان حصل الكشف، فوجدوا أن الإيوان القبلي العلوي قد أصيب سطحه بالضرر وليس هناك ما يمنع دلف المطر، وكذلك داخله خراب، ويحتاج إلى القصرمل[3] وتكحيل[4] وقصار[5] بالشيد[6] والكتان[7] من الداخل، وكذلك وجدت المنارة الراكب على الإيوان من الجهة الشمالية متهدمة، وإلى جانبها كومة تراب كبيرة فهي تحتاج لإزالة الأتربة والبناء من جديد، ووجد أن الحمام خراب ويدخله المطر، وكذلك سطح المدرسة، ولهذا يحتاج كل من الحمام والسطح إلى مد

---

[1] القرش الأسدي: وهو وحدة نقد فضية من أصل هولندي، وسمي بالأسدي لأنه يحمل صورة أسد، وضربت الدولة العثمانية القرش الأسدي في عهد السلطان مصطفي الثاني عام 1106هـ/ 1694م، ويزن25,70 غم؛ المدني، **مدينة**، ص126؛س156، ح1، 1070هـ/1659م، ص511.

[2] معماري باش: رئيس المعمارية؛ س 173، ح1، 1081هـ / 1671م، ص 18.

[3] القصرمل: هو الخلطة الناتجة عن مزج الرماد مع الفخار المطحون والجير، وعكر الزيت؛. بليبلة، **قراءة**، ص5.

[4] تكحيل:عملية ملء ما بين مداميك المبنى بالاسمنت ثم الضغط عليه ليصير خطاً واحداً. البرغوثي، **القاموس**، ص1059.

[5] قصارة: طلي واجهة البيت وسقفه بالإسمنت والشيد. البرغوثي، **القاموس**، ص1011

[6] الشيد:المادة التي كانت تجهز بها طينة البناء، والعقود و القصارة و الطراشة. البرغوثي، **قاموس**، ص711.

[7] الكتان:نبات عشبي يصل ارتفاعه إلى 70سم، و اوراقه رفيعة بسيطة، وتصنع من أليافه الأنسجة الكتانية، وتعصر من بزره نوع من الزيت، ويقال بالعامية الاقمشة المصنوعة من كتان. البرغوثي، **القاموس**، ص1058.

بالقصرمل، ووجد حائط المدرسة الغربي قد تهدم قسم منه، والقسم الآخر مهدد بالانهيار، وأظهرت نتيجة الكشف أن جميع أجزاء المدرسة تحتاج إلى ترميم وتكحيل من الداخل والخارج[1].

واستمر الإعمار؛ ففي أواسط جمادى الثانية سنة (1081هـ/1671م)، حضر ياسين أفندي المدرس بالصلاحية والناظر على وقفها وذكر للحاكم الشرعي ". . . بان المدارسة تحتاج للترميم الإعمار فعين مولانا من جانبه الشيخ ولي الدين بن جماعة أحد السادة الكتاب بالمحكمة الشرعية بالقدس وفخر أمثاله أحمد آغا رئيس المعمارية بالقدس فتوجهوا للكشف عنها فوجدوا أنها تحتاج لترميم. . . . وما هو لأجل بناء حائط المستطيلة الكائنة ظاهر المدرسة، وثمن شيد عشرون غرشاَ، وما هو ثمن حجارة وأجرة معلمين فعول ومونه وغير ذلك خمسة وعشرون غرشاَ وما هو في ترميم المدرسة ومد أسطح الدرس، وعمل أبواب أخشاب خمسة وثلاثون غرشاَ، وبناء حيطان وتكحيل وترميم وثمن شيد أربعون غرشاَ وما هو ثمن أخشاب ثلاثون غرشاَ، وثمن قصرمل و دقاقات وغير ذلك أربعون غرشاَ، و ثمن أحجار ولوازمها أربعون غرشاَ، وما هو أجرة معلمين و فعول ومونه في مدة خمسين يوماَ ثمانين غرشاَ. . . . "[2].

وقد تعرضت المدرسة للخراب، خلال القرن الثامن عشر الميلادي وهذا ما نجده من خلال سجلات المحكمة الشرعية حيث تعرض حائط الصلاحية وحمامها للهدم فذهب إلى مجلس الشرع الشريف كل من محمد أفندي الأزهري، وأخيه السيد أحمد أفندي ولدي السيد جار الله، والسيد أحمد أفندي بن علي أفندي جار الله، وهم المتولون على أوقافها، وذكروا للحاكم الشرعي أن الحمام بحاجة إلى إصلاح، كما أن حائط المدرسة من جهة الغرب مهدم وبحاجة إلى إعمار، فطلبوا منه الكشف عليها، من أجل الإعمار وتم ذلك[3].

---

[1] س149، ح1، 1064هـ/1654م، ص60.

[2] س 173، ح1، 1081 هـ /1671م، ص18.

[3] س 244، ح1، 1174هـ/1760م، ص84.

حيث كان حمام الصلاحية يعرف بحمام "سيدتنا مريم "، وهو حمام تجاري يتكون من عدة غرف يأتي إليه الناس من أجل الاستحمام، ولم تكن أجرة الحمام محددة، وإنما كانت تترك لزبون يدفع ما يشاء للمسؤول[1].

وفي ضوء ذلك تعد العوامل الطبيعية كالأمطار، وتراكم الثلوج، والرعد، والزلازل، في مقدمة العوامل التي أثرت على بنية المدرسة العمرانية، وبالتالي احتياجها إلى الترميم و الإعمار، وفي رواية غير مؤكدة يرويها العسلي، أن المسلمين هجروا المدرسة لأنهم كانوا يسمعون أصوات الأشباح فيها، ولأن القصص كانت تروي أيضاً عن موت المسلمين فيها [2].

وتعرضت المدرسة في النصف الأول من القرن التاسع عشر الميلادي للخراب والانهيار، نتيجة تأثرها بالزلازل التي عصفت بالمنطقة في الفتره الواقعة ما بين (1821 ــ1842م)، ما أدى إلى تهدم أجزاء كبيرة من جدرانها، وقيل: إن بعض حجارتها المتساقطة استعملت لبناء ثكنة عسكرية قرب قصر الباشا العثماني [3].

وفي عهد الحكم المصري، أراد إبراهيم باشا ت(1344هـ/ 1849م) [4]، هدم مبنى المدرسة ليستخدم حجارته في بناء ثكنة عسكرية لجنوده بعد احتلاله لمدينة القدس سنة (1243هـ/1830م)، وبعد البدء بأعمال الهدم توقف ذلك بسبب اعتراض الرهبان الفرنسيسكان، وذلك بعد أن تم هدم جزء من المبنى[5].

حاولت الدولة العثمانية، إعادة إعمار المدرسة بعد انسحاب الحكم المصري من فلسطين، عام 1841م /1255هـ، وذلك في أواسط القرن التاسع عشر، حيث إنّ الوالي العثماني بدأ ببناء

---

[1] الجوهرية، **القدس**، ج1، ص146 ــ147.

[2] العسلي، **معاهد**، ص57.

[3] العسلي، **معاهد**، ص59؛ يوسف، **من أثارنا**، ص105؛نجم، **كنوز**، ص102.

[4] إبراهيم باشا بن محمد بن علي باشا، من ولاة مصر، قدم مصر سنة 1220هـ /1810 م، وتعلم بها، أرسله والدة بحملة إلى الحجاز، ونجد، ثم جعله قائداً للحملة المصرية في حرب المورة 1239هـ ــ 1829 م، والشام 1831ـــ1840م. الزركلي، **الأعلام**، مج1، ص70.

[5] العسلي، **معاهد**، ص59؛ يوسف، **من أثارنا**، ص105.

محراب و مئذنة، لكن عملية البناء لم تتم، وبقي المكان مليئاً بالأنقاض، وبـذلك أصـبح مكانـاً لجمال القوافل [1].

وفي إطار حركة التغلغل الأجنبية، طلبت الحكومة الفرنسية سنة 1269هـ /1855م، من السلطان العثماني عبد المجيد (ت1277هـ/ 1860م) أن يعطيها المدرسة لتعيدها كنيسة، وذلك مقابل المساعدات التي قدمها الفرنسيون للعثمانيين في حرب القرم[2]، فوافق السلطان على تسليم المدرسة، وسلمت لهم بالفعل سنة 1273هـ/1856م، وفي 1279هـ/1762م بدأ الفرنسيون بعملية إعمار شاملة للمكان، استمرت ست عشرة سنة وفي سنة 1300هـ /1882م أسست مدرسة القديسة حنة الإكليركية، التابعة للرهبان الروم الكاثوليك [3].

شرع الفرنسيون بعملية البناء والترميم للمدرسة، حيث أضافوا العديد من الغرف التي ما زال قسمٌ منها ماثلاً حتى يومنا الحالي، وبلغ عددها (45) غرفة، استخدمت لأغراض سكنية وتعليمية[4].

و مع بداية الحرب العالمية الأولى1914ـ 1918، أعاد جمال باشا [5] (ت1340هـ/ (ت1340هـ/ 1922م) الصلاحية وجعلها كلية إسلامية، تحت اسم "كلية صلاح الدين الأيوبي الإسلامية "، بهدف إنشاء نخبة عربية وإسلامية ذات توجهات عثمانية، وقد شملت الكلية قسم دراسات عليا مدته عامان، بعد الدراسة الثانوية، وبذلك تكون الصلاحية أول مؤسسة للدراسات الجامعية في فلسطين في تلك الفترة [6].

---

[1] العسلي، **معاهد**، ص59.

[2] حرب القرم: قامت بين الإمبراطورية الروسية، والدولة العثمانية سنة1853مـ حتى 1856، دخلت بها فرنسا وغيرها من الدول إلى جانب الدولة العثمانية، وانتهت الحرب بتوقيع اتفاقية باريس، وهزيمة الروس؛ المحامي، **تـاريخ**، ص490 ـ496

[3] العسلي، **معاهد**، ص59؛ يوسف، **من أثارنا**، ص105؛ خاطر، **موسوعة**، ص212.

[4] الأب بول، 67 سنة، القدس، 3/19/ 2015.

[5] جمال باشا: ضابط بالجيش العثماني، ولد باسطنبول تخرج من المدرسة الرشدية ومدرسة الأركان، كان ممن حكم تركيا خلال الحرب العالمية الأولى، شغل مناصب عدة بالجيش العثماني، إغتياله أحد الوطنيين الأرمن أثناء تنقله في تفليس؛ الكيالي، **موسوعة**، ج2، ص74؛. شراب، **موسوعة**، ج1، ص271 ـ272.

[6] تماري، **عام**، ص40.

جري افتتاح كبير للكلية، ولعلنا نستطيع الجزم بذلك من خلال برنامج ومراسيم افتتاح الكلية، الذي شمل إلقاء عدة كلمات بلغات مختلفة، كاللغة التركية، والألمانية، والفارسية، والفرنسية، والانجليزية، و الأوردو [1]، وغير ذلك من الفعاليات المتنوعة التي شملت مناظرات دينية جرت بين الطلبة ومن صفوف مختلفة كالمناظرة التي جرت بين حسن وياسين أفندي من طلاب الصف الرابع، كما وقدم من مصر حافظ أفندي لإلقاء موضوع حول المولد النبوي[2]وأشرف على إدارة الكلية ثلاث شخصيات موالية لسياسات جمال باشا، وهم الشيخ عبد العزيز الجاويش(ت 1349هـ / 1929م)[3]، و شكيب أرسلان(1366هـ/ 1946م)[4]، وعبد القادر المغربي (ه1376/ 1956م)[5] [6].

وضع جمال باشا نظاماً جديداً للكلية، حدد من خلاله موضوعات الدراسة فيها، وبرنامجها، ومناهجها، وتفصيلاً لأهداف الدراسة، ومدتها، ولغة التدريس وهي العربية، كما و حدد عدد طلابها، وتعيين مديرها، ومدرسيها، وغير ذلك من الوظائف كمعاون المدير، والناظر، والإمام، والمحاسب، والطبيب، ومدير المكتبة والمتحف، ومدير المستودعات واللوازم، وأمين السر، وفيه توضيح لشؤون المدرسين، وشروط قبول الطلبة وواجباتهم، كما ووضّح النظام وجوب دعوة المشاهير من العلماء لإلقاء الدروس، والجدول الآتي يوضح نظامها التدريسي[7].

---

[1] اللغة الأوردية: اللغة الرسمية في باكستان، وهي في الأصل عرفت في القرن الخامس عشر أيام حكم أباطرة المغول للهند، حيث تألفت من لغات جنودهم المرتزقة من الهنود و الفرس والأتراك و العرب، و سادت في البدء بين الجنود، ثم عمت بين مسلمي الهند ثم اختصت بها باكستان بعد استقلالها؛ التونجي، **المعجم**، ص72.

[2] مركز أحياء التراث، أبو ديس، 6/24ـ6

[3] عبد العزيز الجاويش: سياسي وصحفي مصري، تلقى تعليمه في مصر وانكلترا، ارتبط بعلاقة وطيدة مع حزب الاتحاد والترقي، ومن اعماله انشأ صحيفة الهلال الاحمر، وكانت له مساهمة في تأسيس جميعة الشبان المسلمين؛ الكيالي، **موسوعة**، ج3، ص837ـ838.

[4] شكيب أرسلان: شكيب بن حمود بن حسن بن أرسلان، عالم بالأدب والسياسة مؤرخ من أكابر الكتاب، عين قائم مقام في الشون ثلاث سنوات، أقام بمصر، سكن دمشق خلال الحرب العالمية الأولى، انتقل إلى برلين، ومن ثم إلى جنيف بسويسرة، نحو 25عام، عاد إلى بيروت وتوفي بها سنة 1366هـ/1946؛ الزركلي، **الأعلام**، مج3، ص173.

[5] عبد القادر المغربي: ولد في اللاذقية، ينسب الى المغربي لكون جده رحل من تونس الى طرابلس الشام في أواخر القرن الحادي عشر الهجري، هو نائب رئيس المجمع العلمي في دمشق، عالم باللغة والأدب، ومصلح ديني واجتماعي؛ ابو عمشة، المغربي، **الموسوعة**، مج19، 175.

[6] تماري، عام، ص40.

[7] صلاح الدين الأيوبي ــ كلية إسلامية ــ سي تعليما ثنا مه سي، مطبعة الفرنسيسكان، القدس الشريف، 1333هـ/1914.

جدول (2): نظام الكلية الصلاحية

مواد النظام	ملاحظات
المادة الأولى	أن هدف الكلية هو خدمة الدين وعلوم الشريعة، وأن الكلية التي أسستها الحكومة التركية هى إحياء لذكرى المدرسة الصلاحية.
المادة الثانية	مدة الدراسة بالكلية عشر سنوات، منها سبع تأسيسية، وثلاث عالية.
المادة الثالثة	تحديد أجرة المدرس مابين (20 ــ50)قرشاً عن كل ساعة تدريس مع تقديم الأكل مجاناً له.
المادة الرابعة	كيفية تعيين المدير، والمدرسين.
المادة السادسة	تتعلق بواجبات الطلبة
المادة السابعة	صلاحيات المدير
المادة الثامنة	صلاحيات معاون المدير.
المادة التاسعة	صلاحيات الناظر.
المادة العاشرة	صلاحيات المحاسب.
المادة الحادية عشر	صلاحيات كاتب الوظائف
المادة الثانية عشر	تتعلق بالطبيب
المادة الثالثة عشر	صلاحيات مدير المستودعات، واللوازم
المادة الرابعة عشر	صلاحيات مدير المكتبة، و المتحف
المادة الخامسة عشر	تحديد واجبات الإمام
المادة السادسة عشر	واجبات أمين السر
المادة السابعة عشر	تتعلق بتشكيل لجان المشتريات وصلاحيتها
المادة الخامسة والعشرون	تدور حول دعوة المشاهير من العلماء في البلاد العثمانية، والبلدان الإسلامية لإلقاء دروس حول تخصصاتهم في الكلية، والمسجد الأقصى على نفقة الصلاحية، وتتعلق المادة بالرحلات العلمية التي تنظم للطلبة.
المادة الحادية والثلاثون	تبين موعد بدء السنة الدراسية، حيث تبدأ في الاسبوع الثاني من شهر أيلول وتنتهي في الاسبوع الرابع من أيار، وتبدأ الامتحانات في الاسبوع الرابع من أيار وتنتهي في نهاية الاسبوع الثالث من حزيران
المادة الثامنة والثلاثون	تحديد شروط قبول الطلبة، بحيث لا يقل سن الطالب عن (12) سنة، ولا يزيد عن (15) سنة، وأن يكون قد أنهى الصف الخامس أو السادس الابتدائي.

نص الفصل الرابع من التعليمات على أن يتم قبول عشرة طـــلاب مـــن لـــواء القـــدس والأقضية التابعة له، وخمسين طالباً من الولايات و الألوية العثمانية، وأربعين طالباً من الأقطار الإسلامية المختلفة: أربعة من مصر، واثنين من السودان والحبشة، و اثنين من طرابلس الغرب وبنغازي، وواحد من كل من تونس، الجزائر، فاس، وجنوب إفريقيا، وثلاثة من جاوة والفلبين، وثلاثةٌ من الصين، وخمسة من الهند، واثنان من أفغانستان، وواحد من بلوجستان، وأثنين مـــن إيران، و ستة من تركستان، وفي حال عدم اكتمال العدد المطلوب من الدول الإسلامية يتم إكماله من الولايات العثمانية [1].

تقوم إدارة الكلية بإبلاغ الوالي و المتصرف والسفراء والقناصل الأجانب، والجماعـــات الإسلامية والمؤسسات المعتبرة عن شروط ومقاصد القبول، والبيانات اللازمة، كما ويتم إجراء اللازم لتأمين وصول الطلبة، ولا تتحمل الكلية أجور نقلهم، ويقيم جميع الطلبة في سكن الطلاب الملحق بالكلية، ولا يتم قبول الطلبة الذين لا يسكنون في السكن الملحق بالكلية [2].

أما الفصل السادس من النظام يتعلق بواجبات الطلبة، والسابع من النظام يحـــدد قائمـــة الطعام الذي يقدم للطلاب، وكذلك أنواع الملابس[3]، فنجد العديد من المناقصات حـــول شـــراء الكتان، وشراء الأحذية لطلبة الكلية[4].

اهتمت الكلية الصلاحية بصحة طلبتها العامة، حيث كان للكلية طبيب خاص، يعمل على الإشراف على الأمور المتعلقة بالصحة كافة، كالطعام والماء، فنجد اعتراض الطبيب على الماء الواصل للكلية، حيث إنّ الماء يصل إلى الكلية من برك سليمان[5]، وتصب فـــي عـــين المـــاء الموجودة بالكلية، وكانت حصة الماء مقدرة من الأوقاف، وبعد فحص الطبيب للمـــاء تبـــين أن

---

[1] بيات، **المؤسسات**، ص497.

[2] بيات، **المؤسسات**، ص497

[3] مركز إحياء التراث، أبو ديس، رقم الصندوق 32/0، رقم الملف 6/4/0/1330/13.

[4] مركز إحياء التراث، أبو ديس، رقم الصندوق 0/23، رقم الملف 13/0/9/1330/ 6.

[5] برك سليمان: تقع جنوب بيت لحم، وهي ثلاث برك، تختلف من حيث الحجم والعمق، وسميت بذلك نسبة إلى منشـــأها السلطان سليمان القانوني؛ شراب، **معجم**، ص155.

الماء غير صالح للشرب نتيجة ركود العين فتره طويلة، وبناء عليه تم تفريغ العين من المـــاء، وطلب من البلدية اتخاذ الإجراءات اللازمة لتعويض النقص[1].

كانت المياه تتجمع في بركة بيت حسدا، وتتكون البركة من حوضين يقعان الى الشـــمال من الكنيسة، والحوضان مختلفان في الحجم، حيث إنّ البركة الشمالية أصغر من الجنوبية، وقـــد ورد ذكرهما في العهد الجديد فقد ورد أن لهما قدرة على شفاء الأمراض، وقيل إنّ المسيح قـــد أبرأ فيها المقعد[2].

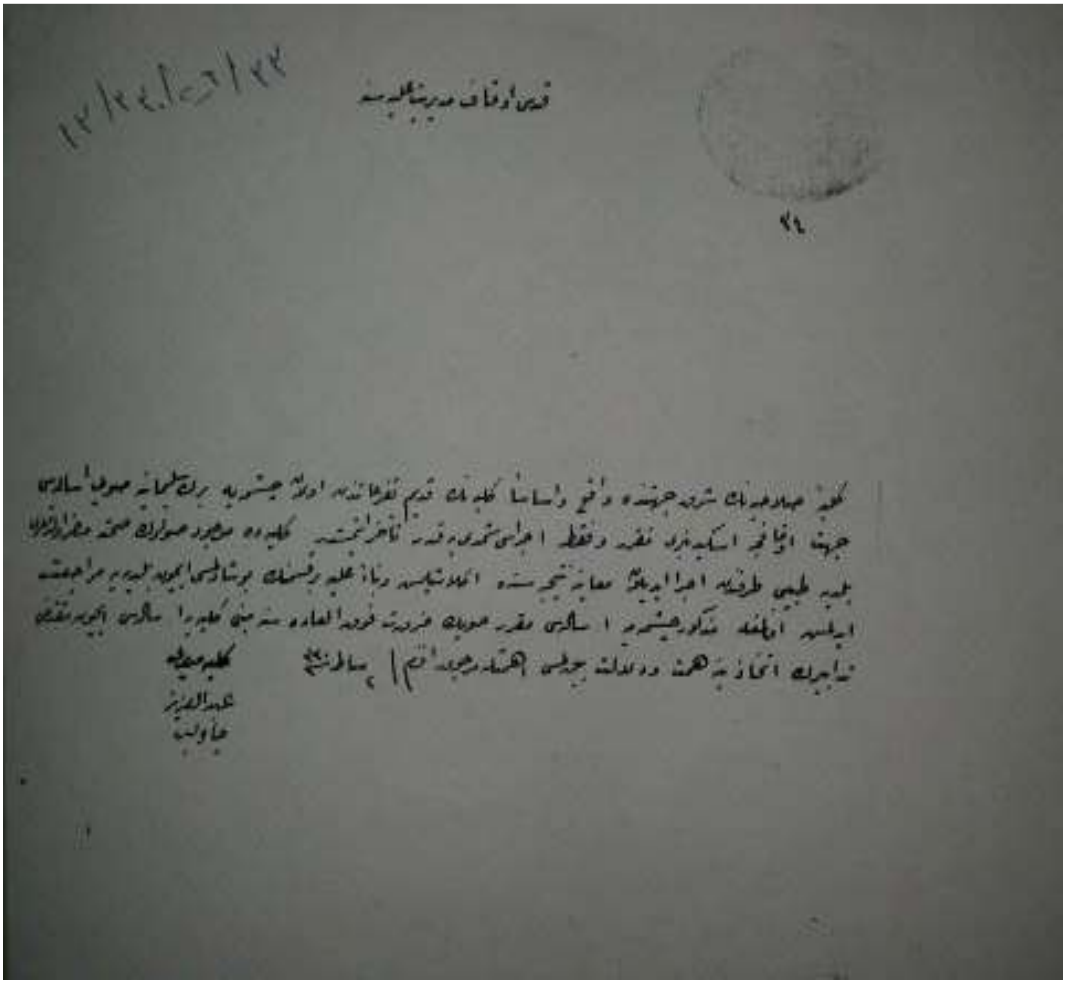

شكل (3): وثيقة كشف الطبيب عن ماء الصلاحية

المصدر: مركز إحياء التراث الإسلامي أبو ديس.

---

[1] مركز إحياء التراث، أبو ديس، رقم الملف 206/33 / 330 / 13.

[2] العسلي، **من أثارنا**، ص125.

وبقي الإعمار مستمراً لمبنى الصلاحية، فنجد من خـــلال الأوراق العثمانيـــة الخاصـــة بالكلية الصلاحية، أنه تم إعمار غرفها، وقد كتب جرد مفصل للاحتياجات اللازمة لـــذلك، مـــن عمال، ودهان، ولوازم تعمير أخرى [1].

واستمرت الكلية الصلاحية في عملها بالتدريس إلى حين دخول الإنجليز القدس 9كانون الثاني (1338هـــ /1917م)، وأعاد الإنجليز الصلاحية إلى الآباء البيض[2]، وأعاد هؤلاء فـــتح المدرسة الإكليركية، وأنشأوا بها مكتبة ومتحف [3].

صورة (7): الباب الرئيسي لمبنى الصلاحية

المصدر: تصوير الباحثة 2015/2/5

---

[1] مركز إحياء التراث الإسلامي، أبو ديس، رقم الملف54/1331/13 /4//2.

[2] الآباء البيض: قدموا إلى القدس سنة 1878م، وأسسوا فيها كنيسة القديسة حنة. خاطر، **الموسوعة**، مج2، ص272.

[3] العسلي، **معاهد**، ص59؛ نجم، **كنوز**، ص102؛ خاطر، ال**موسوعة**، ص212.

صورة (8): الحديقة داخل مبنى الصلاحية

المصدر: تصوير الباحثة 2015/2/5

صورة (9): الباب الرئيسي لكنيسة سانت آن

المصدر: تصوير الباحثة 2015/2/5.

صورة (10): كنيسة سانت أن من الداخل

المصدر: تصوير الباحثة 2015/2/5.

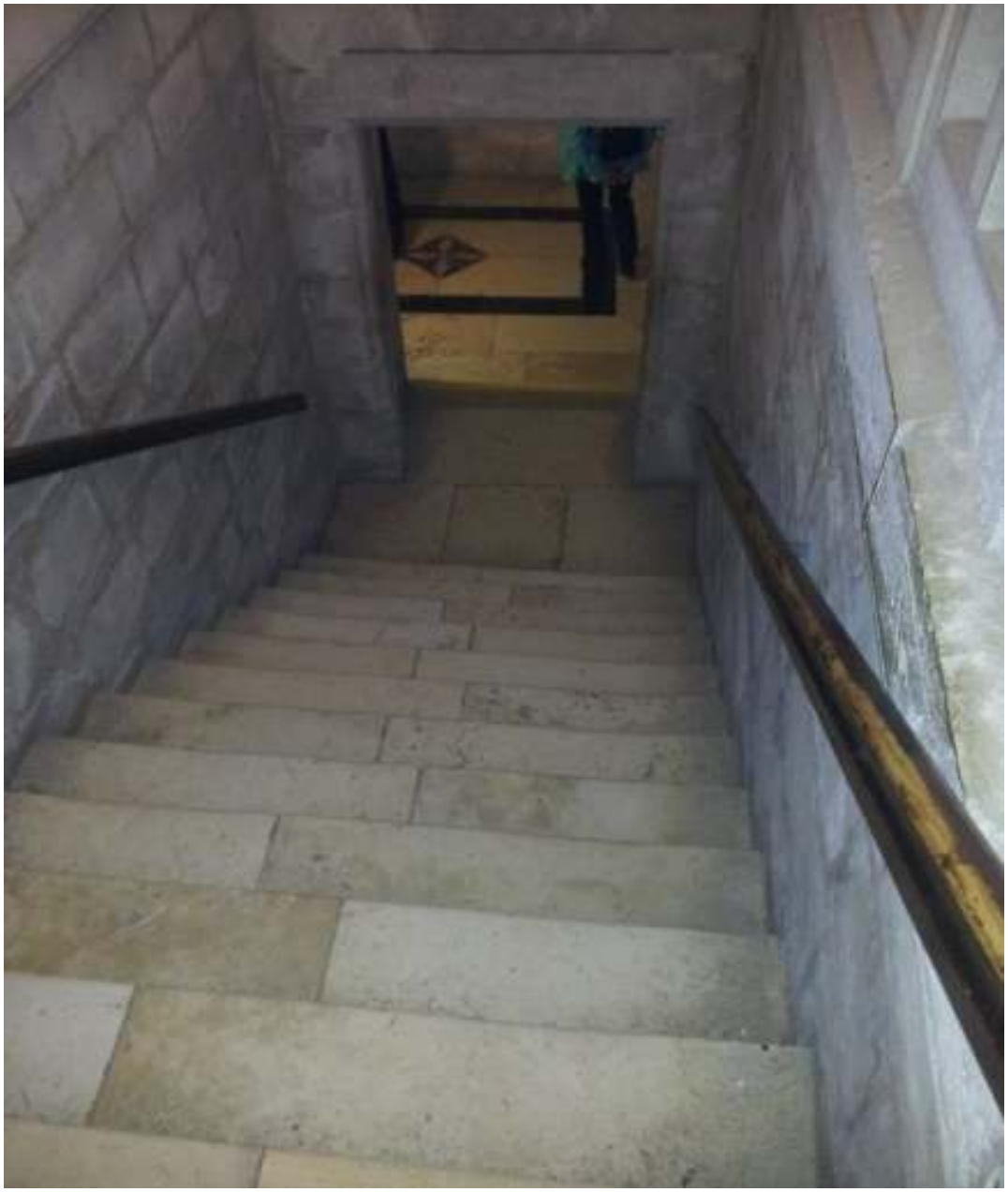

صورة (11): الدرج المؤدي إلى المغارة

المصدر: تصوير الباحثة 2015/2/5.

صورة (12): المغارة من الداخل

المصدر: تصوير الباحثة 2015/2/5

صورة (13): إحدى غرف المغارة

المصدر: تصوير الباحثة 2015/3/19.

الفصل الثالث

مصادرها المالية

الفصل الثالث

مصادرها المالية

يعالج هذا الفصل الجهات القائمة بالإنفاق على المدرسة، على المستوى الرسمي أو جهات التزويد المالية الكفيلة بالإنفاق على مشاريعها، وركز في ذلك على التولية، والإدارة والأوقاف المنقولة وغير المنقولة، وتم وضعها تحت عنوان "مصادرها المالية "، وذلك على النحو الآتي:

1. الجهاز الإداري

يقوم على إدارة وقف الصلاحية جهاز إداري، تقع على عاتقه إدارة وقفها، ومتابعته، نظراً لتعدد جهات الوقف واتساعها، ولذا يتألف الجهاز الإداري بشكل عام من المتولي، والناظر، والجابي، حيث إن لكل منهم وظائفه الخاصة به، وذلك بموجب شرط الواقف، ولهذا حافظت الإدارة على بنية تشكيلاتها منذ إنشائها، وحتى عام 1918م، ولم يحصل عليها أية تحويلات جذرية طوال فترة الدراسة، وذلك بالرغم من تبدل النظم السياسية وتشكيلاتها الإدارية، وتطور مؤسساتها، ففي العهد العثماني كان جهازها الإداري مربوطاً بالمشيخة الإسلامية في اسطنبول، وبعد انشاء وزارة الأوقاف العثمانية 1826م أصبحت المرجعية بيد الوزارة وهيئاتها التنفيذية في مركز الولايات الشامية.

أولاً: المتولي

المتولي لغة: من ولي وهو الوالي، مالك الأشياء جميعها المتصرف فيها، وولي الشيء ولاية المسؤول عنه، والولاية المصدر[1]، أما اصطلاحاً: فهو الشخص الذي مهمته إدارة وقف المدرسة، ومتابعة أمورها، كي تبقى عامرة كما أراد بذلك الواقف، وتقديم كل ما يلزم لها [2]،

---

[1] ابن منظور، **لسان**، مادة ولي.

[2] ربايعة، **تاريخ**، ص271.

وهناك عدد من الصفات التي تحلى بها المتولي، ومنها البر والتقوى، والأمانة، والعفة، والعقل، والبلوغ، والكفاية، والمقدرة على القيام بإدارة الوقف [1].

وعندما فتح السلطان صلاح الدين الأيوبي مدينة القدس، وأعاد الصلاحية مدرسة، عين بهاء الدين بن شداد مباشرةَ متولياً وناظراً على وقفها، وبذلك يكون بن شداد أول من تولى الإشراف على وقف الصلاحية، ما يبين شدة اهتمام السلطان بالتعليم وبموجب ذلك، فقد تعاقب على هذه الوظيفة عدد من المتولين تم رصد (17) منهم من خلال المصادر المتوفرة بين أيدينا، وهو ما تظهره بيانات الجدول رقم (3).

[1] المدني، **الأوقاف**، المؤتمر الدولي السابع لتاريخ بلاد الشام، مج3، ص219.

جدول (3) :المتولون (588هـ ــ1214هـ)

الرقم	المتولي	الملاحظات
.1	بهاء الدين أبو المحاسن يوسف بن رافع بن تميم الأسدي المعروف بابن شداد (ت632هـ/ 1234م)[1].	ولاه صلاح الدين النظر في أوقاف الصلاحية والتدريس بها.
.2	الشيخ أبو عبد الله محمد بن أبي بكر بن خضر القرشي[2]	وكيل بيت المال بالقدس، فوّض إليه السلطان بيع الأملاك المختصة ببيت المال، ثم اشترى منه كنيسة صند حنة.
.3	عفيف الدين محمد بن جماعة الكناني (من أعيان القرن السادس عشر).	من متولي وقف الصلاحية، وكان قد طالب بعض المستأجرين بدفع مال الوقف.
.4	الشيخ عبد البر أفندي (من أعيان القرن السابع عشر)[3].	تولي عام 1058هـ/1648م، وجمع بين التوليه والتدريس والنظارة.
.5	علي بك بن حسن (من أعيان القرن السابع عشر)[4].	استلم عام 1069هـ/1659م وظيفة التولية بمرتب (6)عثماني يوميا ويتقاضاه من عائدات الوقف، وأذن له الحاكم الشرعي محمد الخالدي بالإستنابة عند الضرورة.
.6	علي أفندي اللطفي (من أعيان القرن السابع عشر)[5].	كان قد تولى وقف الصلاحية عام 1069هـ/ 1659م، والتدريس بها
.7	الشيخ محمد الأسعري (من أعيان القرن السابع عشر) [6].	جمع بين وظيفتي النظر على أوقاف الصلاحية عام 1071هـ/ 1660م، و إلى جانبها التولية.
.8	الشيخ عمر بن أبي اللطف (من أعيان القرن السابع عشر) [7]	عين متولياً، وناظراً، على أرض الوقف عام 1042هـ/1632م، وقد ادعى على فخر الدين بسبب رفضه دفع ما عليه من مال الوقف.

---

[1] العليمي، **الأنس**، مج2، ص177ــ179.

[2] العليمي، **الأنس**، مج2، ص238.

[3] سجل 141، ح1، 1058هـ/1648م، ص435.

[4] سجل 156، ح3، 1069هـ/1659م، ص310.

[5] سجل 156، ح1، 1069هـ/1659م، ص423.

[6] سجل 157، ح2، 1071هـ/1660م، ص352.

[7] سجل 117، ح7، 1042 هـ /1632م، ص468.

الرقم	المتولي	الملاحظات
.9	الشيخ عبد الغفار أفندي (من أعيان القرن السابع عشر) [1]	في سنة 1064هـ/1654م عين متولياً على وقف الصلاحية /وساهم في إعمار المدرسة.
.10	الشيخ أبو الوفا (من أعيان القرن السابع عشر) [2].	عين عام 1069 هـ / 1659م متولياً وناظراً.
.11	ياسين أفندي (من أعيان القرن السابع عشر)[3]	كان قد جمع بين وظيفتي التدريس والنظر على وقف الصلاحية.
.12	محمد اللطفي (من أعيان القرن الثامن عشر)[4].	جمع بين وظيفتي التدريس والتولية على وقف الصلاحية، بمالها من معلوم وقدره كل يوم عثمانيان.
.13	أحمد ومحمد أبناء علي بن جار الله اللطفي (من أعيان القرن الثامن عشر)[5].	عين كلاهما متوليا على وقف الصلاحية عام 1174 هـ/1760م حيث قاما بإعادة إعمار حائط المدرسة الغربي الذي تعرض للهدم.
.14	محمد أفندي بن مصطفى أفندي نقيب الأشراف (من أعيان القرن الثامن عشر) [6].	عين متولياً عام1115هـ/ 1701م، عوضاً عن محمد بن جار الله نظراً لاتهامه بسوء الإدارة "شقياً" مقابل ثلاث قطع مصرية.
.15	محمد وفيض الله أبناء أبي الوفا (من أعيان القرن الثامن عشر) [7].	عين عام 1115هـ/1701م مشاركة مع محمد أفندي بن مصطفى، مقابل ثلاث قطع مصرية.
.16	ياسين أفندي(من أعيان القرن الثامن عشر)[8].	مفتي الشافعية، ومدرس وناظر ومتولي الصلاحية في عام 1214هـ/1799م.
.17	مصطفي الدنف (من أعيان القرن التاسع عشر)[9]	جمع بين وظيفتي التولية والتدريس بالصلاحية.

[1] سجل 149، ح1، 1064هـ /1654م، ص107.

[2] سجل 156، ح2، 1069هـ /1659 م، ص167.

[3] سجل 186، ح3، 1095هـ/ 1682م، ص65

[4] سجل 200، ح2، 1112هـ/1700م، ص10.

[5] سجل 244، ح1، 1174 هـ / 1760 م، ص260.

[6] سجل 202، ح4، 1115هـ/ 1701 م، ص19.

[7] سجل202، ح4، 1115هـ/ 1701 م، ص19.

[8] سجل281، ح2، 1214هـ/1799م، ص152.

[9] سجل 319، ح1، 1258هـ/1842م، ص182

يُظهر الجدول السابق المتولين الذين تعاقبوا على كرسي التولية، حيث كانوا بداية من الولايات العربية، وأصبحت بعد الإعمار تنحصر بين أبناء العائلات المحلية، مثل أبي اللطف المقدسية، وذلك نتيجة الظروف التي مرت بها مدينة القدس أثناء الاحتلال الصليبي من إبادة للسكان الأصليين، فمن أعمال صلاح الدين الأيوبي بعد التحرير، أنه أتى بعدد من القبائل العربية وأسكنها في مدينة القدس، وقام باقطاع كل منها جانباً من جوانبها، كبني غانم الذي أقطعهم حي الغوانمة القائم في الزاوية الشمالية الغربية من الحرم، والمعروف بدرج الغوانمة، ومن القبائل التي استوطنت القدس بنو حارث، وكانت منازلهم عند القلعة خارج المدينة، وبنو سعد واسكنهم حارة السعدية، وبنو زيد، وبنو مرة، و الجرامنة[1]، ومع إعمار المدينة، ازدهرت الحياة الثقافية، وكانت مهام التولية قد تبلورت في عدة أمور ومن أهمها:

ترميم وعمارة الوقف التي تُعَدُّ من المهام الأساسية للمتولي، لأن في ذلك ضمان استمرار وصول الواردات إلى المدرسة، للاستمرار في أداء رسالتها التي أسست من أجلها، كما أراد الواقف، ويظهر من خلال طلب الشيخ عبد الغفار المتولي على وقف الصلاحية، الكشف على دار بوادي الطواحين، لأنها تحتاج إلى ترميم و إعمار[2]، و كان ينشأ أحياناً خلافات، بين المستأجرين للوقف والمتولين، لأسباب عده إما لتأخر المستثمر في دفع مال الوقف أو رفضه للدفع[3]، وإما بسبب إِقامة بناء على أرض الوقف دون إذن شرعي، فكان على المتولي الدفاع عن الوقف[4].

وكان يضطر المتولي في بعض الأحيان، إلى تعيين المشارف وهو بمعنى الشاهد[5]للبت الشاهد[5]للبت في بعض القضايا، وتشير إلى ذلك بعض سجلات محكمة القدس، حيث عُين شهاب

---

(1) العارف، **تاريخ**، ص 33؛ **المفصل**، ص285.

(2) سجل 149، ح1، 1064هـ /1654م، ص107.

(3) سجل 156، ح2، 1070هـ/1659م، ص594؛

(4) سجل 281، ح2، 1214هـ /1799م، ص152.

(5) البخيت، والسوارية، دراسة، المؤتمر الدولي السابع، ص33.

شهاب الدين أبو الفضل في نصف وظيفة المشارفة[1]، وكذلك أولاد علي جـــارالله وهـــم محمـــد وأحمد ومصطفي وعبدالله[2].

ثانياً: الناظر

الناظر لغة: من نظر وهو الحافظ[3]، أما اصطلاحاً:هو الشخص المسؤول عن الوقف[4]،وهو ما تؤكده سجلات القدس في وقائعها العملية، فهو المسؤول عن الواردات والمصروفات، التي تتعلق بمال وقف المدرسة[5].

وحسب كتاب الوقف الآتي فإن من يكون مدرساً يكون ناظراً على المدرسة، وهذا مـــا توضحه سجلات محكمة القدس الشرعية لسنة 1005هـــ/1596م، ومـمـــا ورد فيهـــا ": اطلـــع القاضي شجاع الدين على كتاب الوقف، فوجد أن من يكون مدرسا يكون ناظراً على المدرســـة، وأن المدرس في العقود السابقة كان يفوض من يراه مناسبا قبل موته، وإذا مات ولم يفوض أحداً فيعود الأمر إلى حاكم القدس الشرعي، وكان شيخ الإسلام محمد بن أبي اللطف المدرس مـــات ولم يفوض أحدا، وفوض محمد أفندي بن علي قاضي القدس الشريف في الدرس، وشيخ الإسلام الشيخ يوسف جمال الدين بن الشيخ محمود بن زين الدين بن أبي اللطف، وقد ظهـــرت بـــراءة شريفة لكنه لم يصرح بذكر تفويض نصف النظر، ونصف الدرس، بموجب شرط الواقف، عند ذلك قرر للشيخ يوسف نصف وظيفة النظر على وقف المدرسة، مع نصف التدريس مع شريكه في وظيفة الدرس، شيخ الإسلام الشيخ إسحاق مفتي القدس الشافعي، ويذكر أن الأجـــر حســـب كتاب الوقف الذي أصدره صلاح الدين الأيوبي هو (15) ديناراً ذهبيـــاً ناصـــرياً شـــهريًا و(2) غرارة [6] حنطة في كل شهر[7]".

---

[1] سجل61، ح2، 989هـــ/ 1581 م، ص38.

[2] سجل 240، ح2، 1168هـــ/ 1755م، ص34.

[3] ابن منظور، **لسان**، مادة نظر.

[4] ابن عابدين، **رد**، ج4، ص380 ــ385.

[5] سجل 174، ح2، 1083هـــ /1663م، ص128.

[6] غرارة: مكيال دمشقي للحنطة، وتعني حرفياً العدل من الصوف أو الشعر تتألف في دمشق مـــن 12 كـــيلاً وتســـاوي بالقدس 3غرائر دمشقية، حوالي 613,5 كغم قمح. هنتس، **المكاييل**، ص 64.

[7] سجل 78، ح2، 1005هـــ / 1596م، ص13.

يتبن من خلال الحجة السابقة، كيفية تولي الناظر، والأجر الذي كان يتقاضاه، فإن من يتولي التدريس بالصلاحية، يتولى نظارتها، ويحق للمدرس تعيين من يراه مناسباً من بعده، وإذا مات ولم يعهد لأحد، فيحق لقاضي القدس الشرعي، أن يعين من يراه مناسباً، لكونه نائب السلطان، كما وقد تم تحديد الأجر وذلك بناءً على شرط الواقف، (15) ديناراً ذهباً ناصرياً شهرياً و (2) غرارة حنطة في كل شهر[1]".

كان الناظر في بعض الأحيان يضع وكيلاً عنه، ليقوم بمتابعة عائدات الوقف، وكان ذلك سبباً في ضياع العائدات، وهذا ما تؤكده سجلات محكمة القدس، حيث ورد أن موسى بن عمر الدين بن غضية، قد اشتكى على أولاده، علي ونور الدين، حيث وكلهما على عائدات وقف الصلاحية، لكنهما قد تصرفا فيها دون الرجوع إليه[2].

ويعد ناظر الوقف الشخص الوحيد المخّول إليه تأجير الوقف دون غيره، وذلك لولايته على الوقف بناءً على شرط الواقف، و لا يحق للقاضي التصرف في تأجير الوقف مع وجود الناظر، ولكن في حال غياب الناظر، أو عند عدم استطاعته القيام بمثل هذا التصرف لمانع معتبراً شرعاً، أو رفضه العمل بما هو أنفع للوقف، فهنا يحق للقاضي القيام باستغلال الوقف، إما بإجارته و لا يجوز للموقوف عليه ذلك [3].

وبموجب المصادر المتوفرة بين أيدينا فقد تم إعداد قائمة قوامها (20) ناظراً، تعاقبوا على نظارة المدرسة وهو ما تظهره بيانات الجدول رقم (4).

---

[1] سجل 78، ح2، 1005هـ / 1596م، ص13.

[2] سجل 61، ح5، 990هـ / 1590م، ص 351.

[3] ابن عابدين، **رد**، ج4، ص 391 ــ394.

جدول (4): نظارة المدرسة (632هـ ـ1123هـ)

الرقم	اسم الناظر	الملاحظات
.1	بهاء الدين يوسف بن رافع بن تميم الأسدي المعروف بابن شداد (632هـ/1234) [1]	عهد له بها من قبل السلطان صلاح الدين الأيوبي، إلى جانب التولية.
.2	شمس الدين أبو عبد الله محمد بن عبد العسقلاني (ت831هـ/ 1427م)[2]	تولي التدريس بالصلاحية، و نظارتها.
.3	اسحق بن أبي اللطف (من أعيان القرن السادس عشر)[3]	عين متولياً على وقف الصلاحية إلى جانب التدريس وذلك عام 995هـ /1586م، وقد ادعى أبو اللطف على الحاج محمد برقوق علي طرباي بن علي من سلوان وذلك لتأخره بدفع عُشر بستان الوقف عن سنتين.
.4	محمد بن أبي اللطف (من أعيان القرن السادس عشر)[4]	عين ناظراً على وقف الصلاحية، إلى جانب وظيفة التدريس.
.5	موسى بن عمر الدين بن غضية(من أعيان القرن السادس عشر)[5]	عين ناظراً على وقف الصلاحية سنة 990هـ /1590م.
.6	يوسف جمال الدين بن محمود بن زين الدين بن أبي اللطف (من أعيان القرن السادس عشر)[6].	تولى نصف وظيفة النظارة، ونصف وظيفة التدريس عام 1005هـ/1596.
.7	إسحاق بن زين الدين بن عمر بن أبي اللطف (من أعيان القرن السادس عشر)[7]	تولى نظارة أوقاف الصلاحية إلى جانب التدريس.

[1] سجل 142، ح8، 1060هـ / 1650م، ص 68؛ العليمي، **الأنس**، مج2، ص177ـ179.

[2] العليمي، **الأنس**، مج2، ص192ـ193.

[3] سجل 67، ح3، 995هـ/1586 م، ص167.

[4] سجل 61، ح 5، 990هـ/1582م، ص351؛ سجل 64، ح4، 993هـ/1592م، ص288.

[5] سجل 61، ح6، 990هـ/1590م، ص351.

[6] سجل 78، ح2، 1005هـ /1596م، ص13.

[7] سجل 80، ح1، 1007هـ/ 1598م، ص 31.

الرقم	اسم الناظر	الملاحظات
.8	يوسف بن جمال الدين (من أعيان القرن السابع عشر)[1].	تولى ثُلث وظيفة نظارة أوقاف الصلاحية إلى جانب التدريس.
.9	رضي الدين بن يوسف بن جمال الدين بن أبي اللطف (من أعيان القرن السابع عشر)[2].	تشير سجلات محكمة القدس إلى أنه تولى ثُلث وظيفة النظارة على وقف الصلاحية.
.10	عبد البر أفندي(من أعيان السابع عشر)[3].	استلم عام 1058هـ/1648م، وظيفة التدريس والنظارة والتولية.
.11	اسحق بن أبي اللطف (من أعيان القرن السابع عشر)[4]	مفتي الشافعية بالقدس، جمع بين وظيفتي التدريس والنظارة على وقف الصلاحية.
.12	عبد القادر(الحسيني(من أعيان السابع عشر)[5].	عين عام 1096هـ/1658م، ناظراً على وقف الصلاحية.
.13	علي بك(من أعيان السابع عشر) [6]. [6].	استلم وظيفة الجباية عام 1096هـ/1648م، على وقف المدرسة الصلاحية إلى جانب النظارة.
.14	أبو اللطف بن إسحاق بن أبي اللطف (من أعيان السابع عشر)[7].	مفتي الشافعية في القدس، والمدرس والناظر على وقف المدرسة.
.15	عبد الرحيم أفندي (من أعيان القرن السابع عشر)[8]	مفتي السادة الحنفية، ومتولياً على وقف الصلاحية
.16	عمر بن إسحاق بن أبي اللطف (من أعيان السابع عشر)[9]	تشير سجلات محكمة القدس إلى أنه جمع بين وظيفتي التدريس والنظارة.

[1] سجل 98، ح1، 1024هـ/ 1615م، ص 240.

[2] سجل 98، ح2، 1024هـ/ 1615م، ص323.

[3] سجل 141، ح1، 1058 هـ /1648 م، ص 435.

[4] سجل 142، ح3، 1060هـ/ 1650م، ص68.

[5] سجل 156، ح1، 1069 هـ / 1658 م، ص 155.

[6] سجل 156، ح2، 1069 هـ / 1659 م، ص 304.

[7] سجل 156، ح1، 1069 هـ/1659م، ص356.

[8] سجل 171، ح4، 1079هـ/ 1668م، ص124.

[9] سجل172 ، ح2، 1057هـ /1647م، ص 78.

الرقم	اسم الناظر	الملاحظات
.17	ياسين أفندي (من أعيان السابع عشر)[1].	جمع بين إفتاءالشافعية والنظارة والتدريس عام 1081هـ/1671م.
.18	أبو الوفا العلمي(من أعيان السابع عشر)[2].	عين عام 1095هـ/1684م ناظراً على وقف المدرسة.
.19	علي اللطفي (من أعيان السابع عشر)[3].	عين عام 1094هـ/1682م، ناظراً على الوقف كما أشار بذلك سجل محكمة القدس رقم (186)،
.20	عبد الرحيم بن أبي اللطف(من أعيان الثامن عشر)[4].	عين عام 1123هـ/ 1711م، ناظراً على الوقف.

نتبين من خلال دراسة جدول النظارة، أَنَّ منصب النظارة في بدايته، لم يقتصر على عائلات معينة، سواء أكانت مقدسية أم وافدة، و مع مرور الوقت وتطور المدرسة، أصبحت وظيفة النظارة تنحصر بيد آل أبي اللطف، غضية، والحسيني وكانت بالوراثة، ويقع على الناظر عدد من المهام حيث لعب الناظر دوراً بارزاَ في استثمار مال الوقف، و تطوير الوقف وتنميته، و هذا ما قام به عبد القادر الحسيني، عندما اشترى حصة أرض للوقف، من مال الوقف[5].

وكان ناظر الوقف يقوم بتقديم الشكاوى، لدى محكمة القدس لمن يتأخر عن دفع عائدات العقارات الموقوفة، وهذا ما حصل مع أبي اللطف، حيث ادعى على الحاج محمد بن برقوق بن علي طرباي بن علي من قرية سلوان، وذلك لتأخرة عن دفع عائدات بستان الوقف.

ومن أهم المهام التي أوكلت إلى الناظر، القيام بتقديم كشف سنوي بحساب مال الوقف، ومن أجل ذلك، كان لا بد من ضبط الواردات، والمصروفات، وبقي الكشف السنوي مستمراً، وعندما حول جمال باشا الصلاحية إلى كلية صلاح الدين، كان يقدم للسلطان تقريراً مفصلاً، عن

---

[1] سجل 173، ح1، 1081 هـ / 1671 م، ص 18.

[2] سجل 186، ح2، 1095هـ /1684 م، ص 291.

[3] سجل 186، ح3، 1094 هـ / 1682 م، ص 65.

[4] سجل 207، ح4، 1123هـ /1711م، ص126.

[5] سجل 156، ح1، 1069 هـ /1658م، ص155.

مصروفات المدرسة، والجدول رقم (5) الآتي يبين مصروفات الكلية التي وردت في الدفاتر العثمانية لتاريخ 29/شباط / 1331 هـ[1]:

جدول (5): مصروفات الكلية الصلاحية

الرقم	النوع	بارة	قرش	الملاحظات
	أدوات وظروف	2 0	67	
	فحم	10	157	
	كاز	ــ	240	كان يستورد من أمريكيا [2].
	لكس إضاءة	25	130	يشعل بمادة الكاز.
	ثمن حطب	5	296	من أجل الطبخ أو التدفئة.
	زيت زيتون	20	1194	لاستخدامات المطبخ
	ثمن خزاين	ــ	531	
	علاجات	20	378	وكانت هذه العلاجات مخصصة للمعلمين والطلبة.
	ثمن شمعدان للجامع	30	671	
	أجرة عمال	30	4	لحين الضرورة أو الحاجة.
	زيت زيتون خاص للقناديل	15	810	
	ثمن شمع "اسبرمجت"	ــ	209	اسبرامجت نوع من أنواع الشمع المستخدم آنذاك.

أما فيما يتعلق بعزل الناظر، فإذا ظهرت خيانته في احدى العقارات الموقوفة، فيتم عزله عن جميع الوقف من قبل القاضي، ويجوز للواقف عزله بدون سبب[3].

---

[1] دفتر 51، ورق 22، 1331هـ /1910م، صندوق 0123، رقم الملف 6/4/0/54/1331/13.

[2] شولش، تحولات، ص132.

[3] ابن عابدين، **رد**، ج4، ص382.

ثالثاً: الجابي:

الجابي لغة: من جبى يجبى، وهى الحالة من جبي الخراج واستيفائه، وجبيت الخراج جباية وجبوته جباوة[1]، أما اصطلاحاً: الجابي الشخص الذي يختص بتحصيل ريع الوقف ومحاصيله وغلاله، ومطالبة مستأجري الموقوفات بالإيجار، وتسليم ريع الوقف إلى الناظر، ومساعدته عند إعداد حساب الوقف، وكان الجابي في وقف الصلاحية يتقاضى (1200) آقجة سنوياً [2]، بواقع (100) آقجة شهرياً، وعدد الجباة يرتبط بحجم الوقف وسعته[3] وتعد وظيفة الجباية من أهم وظائف الشؤون المالية للوقف.

جدول (6): الجباة على وقف المدرسة الصلاحية

الرقم	اسم الجابي	ملاحظات
.1	موسى بن مصطفي العلمي (من أعيان القرن الثامن عشر)[4]	تولى الجباية عوضاً عن عبد الله اللطفي، بسبب عزله لسوء تصرفاته.
.2	إبراهيم وزين أولاد سعيد خليل أبو حبيشة(من أعيان القرن الثامن عشر)[5] عشر)[5]	وتوليا الجباية لوفاة والدهما، بمرتب (4) عثمانيات كل يوم.
.3	محمد بن عثمان (من أعيان القرن الثامن عشر)[6]	وتولى الجباية لفراغ اسماعيل بن السيد صالح بيك مقابل (24) زولطة.
.4	حجازي بن ياسين السقا (من أعيان القرن الثامن عشر)[7].	تولى الجباية بعد فراغ سليمان بن قشمش.

---

[1] ابن منظور، **لسان**، مادة جبي.

[2] أقجة: هي وحدة النقد الرسمية للدولة العثمانية، وهي نقد نحاسي أقل أنواع النقد قيمة، فكل قطعة عثمانية تساوي نصف قطعة شامية؛ العارف، **المفصل** ــص337.

[3] دفتر، T.D.B1.

[4] سجل202، ح5، 1115هــ/ 1705م، ص19

[5] سجل 256، ح2، 1197هــ / 1783م ص 107.

[6] سجل 244، ح3، 1175هــ / 1761م ص 25.

[7] سجل 252، ح3، 1183هــ /1769م، ص45.

نتبين من خلال دراسة جدول الجباة، أن هذه الوظيفة شغلتها أسر مقدسية متعددة مثل العلمي، والحسيني، والسقا، وغيرها ، بأجر زهيد، ولعل تراجع التعليم، وتراجع عائدات الوقف قد دفع الجباة إلى بيع وظيفتهم، كباقي الوظائف الآخرى.

كما يظهر مما تقدم أن كلاً من المتولي والناظر والجابي، قد أشرفوا على إدارة أوقاف المدرسة، ، وهناك بعض الدراسات التي خلطت بين المتولي والناظر، وإن كان الناظر قد جمع وأخذ خصوصية الوظيفتين، ونجد أحياناً أن المتولي قد أضيفت له النظارة مع التدريس و بذلك يكون له شأن كبير من حيث إدارة الصلاحية، أمثال عبد البر أفندي[1]، وكان مرتب كل من المتولي والناظر قي القرن السابع عشر (6)عثمانيات يومياً[2]، وكانت أوامر العزل و التولية بحق الناظر والمتولي تصدر عن السلطان، وتبعاً لتوصية القاضي الشرعي إذا ثبت عدم أهليته للمنصب[3]، حيث عزل القاضي محمد أفندي بن مصطفى أفندي المتولي محمداً بن جار الله لعدم لعدم أهليته[4].

2. الأوقاف

ارتبط التعليم بالوقف ارتباطاً وثيقاً، ولعب دوراً بالغاً ومؤثراً بالحياة العلمية عبر الفترات التاريخية التي مرت بها مدينة القدس، وظهر ذلك جلياً في قيام المسجد الأقصى بدوره التعليمي، حيث كانت تعقد حلقات العلم المسماة بالتصدير [5]، فشكل وقف المسجد الأقصى العمود الفقاري للعملية التعليمية [6]،وكذلك أوقاف المدرسة الصلاحية الواسعة التي أوقفها السلطان صلاح الدين الأيوبي كانت أساساً لتطورها، ومحورها للقيام بالرسالة التي وجدت

---

[1] سجل 141، ح1، 1058 هـ /1648 م، ص 435.

[2] سجل156، ح3، 1069هـ/1659م، ص310

[3] سجل385، ح2، 1312هـ/1849م، ص114.

[4] سجل202، ح4، 1115هـ/ 1701 م، ص19.

[5] التصدير:جلوس الشيخ في صدر المسجد الأقصى، وإلقاء الدروس الدينية، وتفسير الآيات القرآنية على الزوار والمقيمين، وأطلق على الشيخ بالمتصدر؛ القلقشندي، **صبح**، ج4، ص222 ــ 223.

[6] المدني، **الأوقاف**، المؤتمر الدولي السابع لبلاد الشام، مج3، ص228.

لأجلها، من تدعيم وتثبيت الحكم الأيوبي، ومحاربة الدولة الفاطمية والتشيع، وقد تنوعت الأوقاف مابين المنقول وغير المنقول.

أولا: **الأوقاف غير المنقولة**

الوقف لغة: الحبس، والمنع وهو مصدر من الفعل وقف، يقف، والتسبيل والتحبيس بمعنى واحد، فيقال: وقفت الدابة أي حبستها، و لا يقال أوقفتها لأنها لغة ذميمة، ويقال للشيء الموقوف وقف من باب إطلاق المصدر، وذكر أسم المفعول، أما شرعاً فيعني حبس مال يمكن الانتفاع به مع بقاء عينه بقطع التصرف في رقبته على مصرف مباح موجود، ويجمع على وقوف و أوقاف[1].

الوقف اصطلاحاً: أن يخصص ويوقف الشخص أرضاً، أو عقاراً، لجهة ما، بهدف ضمان بقائها، وتقديم المنفعة للجهة الموقوف عليها، والوقف نوعان: وقف ذري بأن يحبس شخص أرضاً أو عقاراً لذريته من بعده، وإذا اندثر أحفاده تتحول لجهة وقف معينة، ووقف خيري ويقصد به أن يهب صاحب الوقف ما يملك، من مال، وعقارات، لصالح مؤسسه خيرية، والنوع الثاني من الوقف ما تعلق بالصلاحية [2]، وقد أقرت المذاهب الأربعة وفقهاؤها مبدأ الوقف، فعند الشافعية حبس مال يمكن الانتفاع به، مع بقاء عينه، بقطع التصرف في رقبته على مصرف مباح موجود[3].

وتصنف أوقاف المدرسة في قائمة الأوقاف الخيرية، حيث ظهرت أوقاف المدرسة منذ تأسيسها على يد صلاح الدين، وكانت غاية المؤسس ضمان مصدر دخل غزير للإنفاق عليها، لضمان استمرارها في أداء دورها الذي أنشئت من أجله، ولهذا ركزت على الأوقاف غير المنقولة التي تميزت بالثبات والديمومة، وعدم الفناء، مقارنة بالأموال والأوقاف المنقولة، وتشمل الأراضي، والمسقفات، وتبعاً لأرقام الوقف التي حددتها الكتب الفقهية، فإن أوقاف المدرسة تعد

---

[1] الشربيني، **مغني**، ج2، ص 485؛ الجوهري، **الصحاح**، مادة وقف؛. ابن منظور، **لسان**، مادة وقف؛ الفيروز آبادي، **قاموس**، مادة وقف.

[2] رابعة، **تاريخ**، ص 140.

[3] الشربيني، **مغني**، ج2، ص486؛ البهوتي، **شرح**، ج2، ص489؛ ابن عابدين، **رد**، ج3، 357.

في عداد الأوقاف الخيرية التي رصدت عائداتها في وجوه الخير، ولا ننسى أنها رصدت من ولي الأمر صلاح الدين الأيوبي، سواء كان قد اشتراها من ماله الخاص، الذي يتقاضاه من بيت المال، أو من أموال الخزينة بصفته أميناً لها وفق القاعدة الشرعية القاضية "ما يحق للإمام لا يحق لغيره".

ومما لا شك فيه، أنَ السلطان صلاح الدين قد وضع أسس المصادر المالية، لنمو المدرسة وتطورها، وازدهارها، عن طريق الأوقاف السخية، التي خصصها لها، وعند زيارته للقدس في 14 رمضان(588هـ/1192م) زاد في أوقافها، وأجزل السخاء في نفقاتها [1]. وبهذا امتلكت المدرسة نطاقاً واسعاً من الأوقاف غير المنقولة والتي تركزت في المدينة ومحيطها، وهو ما يظهره الجدول رقم (7) حيث يبين وقف الصلاحية، وعائداتها خلال سنة)1130هـ/ 1717م)' بالبارة المصرية [2]

[1] أبو الفداء، **المختصر**، ج3، ص73.

[2] البارة المصرية:سميت بالبارة المصريه لأنها استخدمت أولاً بمصر بعد دخولها تحت الحكم العثماني، وكلمة بارة تعني قطعة باللغة التركية، واحتوت البارة على حوالي (1,075)غراماً من الفضة. ياموك، **التاريخ**، ص186.

جدول (7): أوقاف المدرسة الصلاحية

الرقم	العقار	العائدات /بارة	الملاحظات
.1	كرم[1] أبو سابلة تابع أرض الجسمانية.	.105	خلال سنتين
.2	كروم وراث الخطيب الفهمي	ـــــ	بلغ عدد الكروم 37 كرم
.3	كروم السيد عبد القادر أبو الوفا وابن عمه تابع أرض الجسمانية.	.455	خلال سنتين
.4	كرم بأعلى عقبة الصوانة بيد سراج الدين محمد السعود[2]		اشترى سراج الدين الكرم من محمد بن سلمان بن سبارة بمبلغ وقدره فضة سليمانية.
.5	كرم بظاهر القدس بيد خليل بن اسحاق[3].		وقد اشترى خليل بن اسحاق الكرم من شمس الدين محمد بن الشيخ جلال الدين، ويزرع بالعنب والتين، ويحده من القبلة غراس تين بيد ابن وعري، ومن الشرق قطعة ابن داود، ومن الشمال الدرب السالك وكذلك من الغرب.
.6	كرم منيف سلواني.	32	
.7	كرم بيد عبد العزيز محمد بن الديري[4].		وقد اشتراها من شمس الدين محمد بن جلال الدين عبد الرحمن، وكانت تزرع بالعنب والتين، ومقدارها تسعة قراريط.
.8	كرم أبو لوش بيد طه المرادي	70	

[1] كرم: أرض يحيط بها حائط، وعليها أشجار مثمرة، و الكرمة شجيرات العنب. البرغوثي، **القاموس**، ص1068.

[2] سجل1، ح4، 936هـ/1530م، ص19.

[3] سجل1، ح3، 936هـ/1530م، ص43.

[4] سجل2، ح4، 938هـ/1532م، ص114.

الرقم	العقار	العائدات / بارة	الملاحظات
.9	كرم أولاد عبيد بيد الحاج زكريا عطا	80	
.10	كروم الشيخ أبو اللطف تابع أرض الجسمانية.	.80	خلال سنتين
.11	كرم السيد موسى بيد السيد أبو روكة	80	
.12	كرم بيد بهيجة بنت محمد أبي نجيب[1].		تشير سجلات محكمة القدس إلى أن أحمد بن حسن بن تقي الدين، قد اشتري الكرم من بهيجة في سنة 996هـ/1586م، وكان يزرع بغراس الزيتون والتين، ويحده من القبلة غراس شرف بن حنيفة وأولاد بن فتيان، وشرقاً وشمالاً غراس مشاقي، وغرباً غراس الحاج إبراهيم الرومي والدرب السالك.
.13	حكر كروم أولاد ديب والخليلي والان بيد محمد الخليلي	68	
.14	كرم بيد سعد الدين محمد بن المهندس[2].		وقدرها (12) قيراطاً[3]، وكانت تزرع بالتين والرمان.
.15	كرم الحاج مصطفى المبيض بيد وليه	52	
.16	كرم بيد محمد بن عبد الستار شراكة خليل الحنبلي[4].		يحد الكرم من القبلة غراس ورّاث العامر الديري، ومن الشمال غراس بيد إلياس بن مصطفى، ومن الغرب غراس بيد ورّاث بن سموح، ومن الشرق الدرب السالك، مقدار الكرم إثنا عشر قيراطاً.

(1) سجل 67، ح3، 996هـ/1587م، ص62.

(2) سجل3، ح1، 939هـ/1532م، ص282.

(3) قيراط: القراط قانون مقرر، فيعدون كل شيء مثقالاً وهو أربعة وعشرون قيراطاً، ولهذا يفترضونه أربعاً وعشرين حصة فيقسمونه إلى أربعة وعشرين. هنتس، **المكاييل**، ص65 ــ 68.

(4) سجل 47، ح2، 971هـ/1562م، ص108.

الرقم	العقار	العائدات /بارة	الملاحظات
.17	كرم بظاهر القدس بيد محمد بن سنان المعروف بطرطور فرعون[1].		تشير سجلات محكمة القدس إلى أنه في سنة 996هـ، قد اشترى موسى بن الحاج فتوح الفاخوري الكرم وحدوده، من القبلة أرض عفيف، وشرقاً وشمالاً الدرب السالك، وغرباً غراس الشيخ عامر شفيق.
.18	كرم بظاهر القدس بيد أحمد بن موسى الهر[2].		تشير سجلات محكمة القدس إلى أنّ محمد بن محمد بن عصفور قد اشترى الكرم من أحمد الهر وذلك سنة 996هـ/ 1587م، ومقداره ثمانية قراريط، ويحده من القبلة كرم إبراهيم الرومي، وشمالاً غراس ابراهيم بن الحلبية، وشرقاً ديب بن فرعون، ومن الغرب الدرب السالك.
.19	كرم منصور سابقا والان بيد وراث عكر اغا	30	
.20	كرم بيد علي بن محمد بن نجيب بن عبد الله[3].		يزرع بالعنب واللوز، ويحده من القبلة غراس محمد المشرقبة، وشرقاً الدرب السالك، وشمالاً محمد بن البايهي، وغرباً غراس صالح.
.21	كرم الكرانحي بيد عبد بن الرويحه ومن يشركة	40	
.22	كرم عبد الهادي	40	
.23	كرم عبد الرحمن مصري وراث ضهيري	14	

[1] سجل 47، ح3 971هـ/1562م / ص105.

[2] سجل 67، ح3، 996هـ/1587م، ص21.

[3] سجل48، ح3، 972هـ/1564م، ص125.

الرقم	العقار	العائدات /بارة	الملاحظات
.24	كرم الإشتابي بيد أولاد دانيال	14	
.25	كرم بظاهر القدس بيد محمد بن إبراهيم العقداني[1].		وتشير سجلات القدس إلى أن محمد العقداني قد اشترى الكرم من رمضان بن سعد وقدره أربع قراريط، ويزرع الكرم بالتين والزيتون والرمان واللوز، ويحده من القبلة غراس عبد الوهاب بن حنيف، وشرقاً غراس محمد بن طحينة، وشمالاً الدرب السالك، وغرباً كرم الحاج علي القضماني.
.26	كرم ابن حمدان بيد موسى عويس	44	
.27	كرم السيد صالح الصباغ والان بيد ورّاث طه المراوي	340	
.28	كروم أبو قاسم والان بيد حسن	33	
.29	كرم رجب الحايك بيد أبو الجود	315	
.30	كرم وقاعة أبو شدوق وراث علي آغا	300	
.31	كرم طبالي بيد مصلح طبالي	30	
.32	نصف كرم الزغل من سليم الصياد	58	

[1] سجل 67، ح2، 996هـ/ 1587م، ص104.

الرقم	العقار	العائدات /بارة	الملاحظات
.33	كرم الشيخ عبد السلام بيد وارثة	150	
.34	كرم سليم العساوي	815	
.35	كرم شريده سابقا والان بيد سليم العيساوي	158	
.36	كرم أولاد عبيد بعقبة الصوانة	60	
.37	كرم شعبان البوابيجي بيد محمد بن جمعة	.14	خلال سنتين
.38	كرم صيبانة سابقا والان بيد صبحي سلواني تابع الجسمانية.	40	
.39	كرم أولاد الأقرع تابع الجسمانية	10	
.40	كرم أبو الفضل والان بيد السيد أحمد حيدر.	15	
.41	كرم أولاد حربي والان بيد السيد حسن الجاعوني.	40	
.42	كرم حيدر بيد السيد أحمد حيدر تابع الجسمانية.	35	
.43	كرم القاق بيد زوجة علي بن نوح.	13	
.44	كرم بواد الموصلي بيد أولاد الحاج على حسني ومحمد شراكة أولاد الموصلي [1]		يحده من القبلة مقام السيدة مريم وقطعة بيد أولاد الأسود، وشرقاُ قطعة بيد أولاد وراث موسى الديري، وشمالاً الدرب السالك، وغرباً قطعة بيد أحمد بن أبي اللطف، والدرب السالك.

[1] سجل 69، ح1، 998هـ/1589م، ص355.

الرقم	العقار	العائدات /بارة	الملاحظات
.45	كرم عبد الرحيم البنة	158	
.46	كرم ريحان	30	
.47	كرم أحمد النجار	12	
.48	كرم أبو ليله بيد جمعة الطوري.	45	
.49	كرم أولاد القط الجرد.	1136	
.50	كرم الحريري بيد السيد موسى	50	
.51	كرم الحريري بيد السيد موسى تابع ارض الجسمانية.	50	
.52	حكر القاعة وكرم أبو شدوق بيد علي أغا تابع أرض الجسمانية.	300	
.53	كرم القباقيبي بيد عبد الفتاح	30	
.54	كرم الحوت بيد السيد حسن وأولاده الدرزوين العيزرية.	60	
.55	كرم الأطرش بيد محمد جمعة	38	خلال سنتين
.56	كرم الحاجه والجورة بيد سالم بن دعيساوي	415	
.57	كرم عريف بيد سالم بن سالم.	80	
.58	كرم ظاهر القدس بيد أولاد عصفور شراكة مع موسى بن عمر بن غضيه[1].	ثلثين عائداته للصلاحية.	بلغت مساحته ستة عشر قيراطاً.

[1] سجل 61، ح 4، 990هـ / 1590م، ص 351.

الرقم	العقار	العائدات /بارة	الملاحظات
.59	كرم بظاهر القدس بيد الحاج خليل بن يعقوب [1].	ـــــــ	يحد الكرم من الشرق والغرب الدرب السالك، ومن الشمال أرض بيد محمد بن الشيخ نور الدين، ومن الجنوب الدرب السالك.
.60	كرم بعقبة الصوانة بيد محمد بن حسن الصارم المعروف بجواد الهيان[2].	سلطانيان[3] كل سنة	اشترى جواد الهيان الكرم من الشيخ محمد بن يوسف الصليتي المعروف بالسمين وقد دفع له عشر سلطانيات عن خمس سنوات.
.61	كرم بظاهر القدس بيد الحاج موسى[4].		كان في عام 994هـ /1585م بيد الحاج موسى، ويزرع بالتين والزيتون والسفرجل، ويحده من القبلة كرم ورّاث المرحوم محمد بن أبي اللطف، ومن الشرق كرم الحاج موسى وابنة أخيه زينب أبي النصر، ومن الشمال كرم المرحوم بن بديري، ومن الغرب كرم أبو الحسن.
.62	كرم بظاهر القدس بيد محمد بن إدريس شراكة الخواجه صلاح الدين بن عيلي[5].	ـــــــ	وكان ذلك في عام 994هـ/1585م، ويحده من القبلة غراس صلاح الدين، ومن الشرق غراس إبراهيم بن عراق، ومن الشمال كرم صلاح الدين، ومن الغرب كرم صالح بن عبد الدايم.

[1] سجل 62، ح1، 991هـ /1591 م، ص315.

[2] سجل 62، ح2، 991هـ / 1583، ص84.

[3] سلطاني: نقود ذهبية نسبة إلى السلطان سليمان القانوني 974هـ/1566م، ويساوي 40 قطعة مصرية؛ سجل 4، ح2، 941هـ/ 1535م، ص534.

[4] سجل 66، ح4، 994هـ /1585م، ص26.

[5] سجل 66، ح2، 994هـ/1585م، ص14.

الرقم	العقار	العائدات /بارة	الملاحظات
.63	كرم بيد الحاج صالح بن محمد أبو دان[1].		أشارت سجلات القدس إلى أن الحاج صالح أبو دان من سكان قرية سلوان، اشترى لنفسه من الشيخ إبراهيم بن تقي الله الأنصاري نصف الحصة اثنا عشر قيراطاً من اصل أربع وعشرين قيراطاً، جميع غراس التين والزيتون والمشمش واللوز، ويحده من القبلة غراس تين بيد عواد البعجي، ومن الشرق غراس بيد جبران بن البعجي، ومن الشمال كرم محمد بن مشيمش، ومن الغرب الدرب السالك.
.64	كرم ضيف الله فوق قطعة الدلال بن عبيد الله سلواني	80	
.65	كرم الخليلي التحتاني بيد ورثة الشيخ الخليلي.	30	
.66	كرم الصدقات الحكمية بيد ورثة نمور والشيخ موسى لطفي.	30	
.67	كرم السيد جعفر الله التراجمين	40	
.68	كرم بظاهر القدس بيد الحاج حسن بن علي القط[2].		مقداره ثمانية قراريط، يزرع بالتين والزيتون واللوز، ويحده من القبلة غراس بيد أولاد أحمد الدهان، ووعر الجزار، ومن الشرق أرض بيد ورّاث حسن الرومي و من الشمال ومن الغرب الدرب السالك.
.69	كرم شريفه بيد يعقوب روكة سلواني	10	

[1] سجل66، ح4، 994هـ/1585م، ص45.

[2] سجل66، ح4، 994هـ/1585م، ص47.

الرقم	العقار	العائدات /بارة	الملاحظات
.70	كرم سعيد بيد الزلق ثلث وبيد الجاعوني ثلث وبيد الصياد ثلث	30	
.71	كرم الأطرش بيد محمد جمعه طوري.	35	
.72	كرم بظاهر القدس بيد قاسم علي الينكجري[1].		كان يزرع بالتين والزيتون واللوز والسفرجل، يحده من القبلة غراس بيد محمد الخلوتي، وشرقاُ الدرب السالك، وشمالاً غراس بيد محمد طرباي وأيتام المرحوم ظهير الدين بن حمام، وغرباً غراس معروف بكرم الزين وغراس بيد محمد الخلوتي.
.73	كرم بظاهر القدس بيد موسى بن شرف بن صفية[2].		كان يعرف بالحوش شراكة مع ورثة شهاب الدين المولى.
.74	كرم الخروبه بيد مشعل وعبيد الله الطوري.	30	
.75	كرم جعفر بيد التاجمين	40	
.76	كرم بعقبة الصوانه بيد الشيخ أبو اللطف[3].		في عام 997هـ/1588 اشتراه عمر وعلي أولاد محمد الطوري بمبلغ عشر سلطانيات، كان يزرع بالتين والزيتون واللوز والسفرجل ومقداره ثمانية قراريط، يحده من القبلة غراس الحاج علي القضماني، وشرقاُ غراس الحاج موسى بن صفية، وشمالاً الدرب السالك، وغرباً الحاج أحمد بن طحينة.

[1] سجل 44، ح1، 971هـ /1563م، ص238.

[2] سجل 69، ح4، 997هـ/1588م، ص142.

[3] سجل69، ح5، 997هـ/1588م، ص54.

الرقم	العقار	العائدات /بارة	الملاحظات
.77	حاكورات التل بيد السيد حسن وعبد الرزاق اللطفي وأولاد صبحي سلاونة.	130	
.78	حاكوة مهندس بيد حمدان سلواني.	30	
.79	الحاكورة من سليمان بيد حسن سمور.	30	
.80	حاكورات سيد إبراهيم.	30	
.81	حاكورة دعموس	110	
.82	حاكورة السيد كمال جلبي.	10	
.83	حاكورة الشيخ يوسف.	15	
.84	حاكورة الرمان بيد مصلح طبالي.	16	
.85	غابة أولاد التفجاني بيد ابن غنام الطوري.	370	
.86	حاكورة القلعة بيد أحمد بن غنام.	34	
.87	حاكورة حمود القط	10	
.88	حاكورة الخندق	10	
.89	حاكورة الشيخ عبد الله مفلح طبالي	30	
.90	حاكورة كرام ومصطفى بيك	110	
.91	حاكورة الوزن بيد طبالي وكنعان عويسات سلواني.	30	
.92	حواكير شريعة بيد معالي عيساوي.	30	

الرقم	العقار	العائدات /بارة	الملاحظات
.93	حاكورة السيدة مريم بيد التراجمين.	30	
.94	أرض الجسمانية[1]	، كل سنة مائة دينار ذهبية.	ويقصد بها أرض كنيسة الجسمانية، وما يتبعا من أراضي، وتقع قبلي سور المدينة، شرقي وشمالي عين سلوان
.95	مزرعة القسطل[2]	دخلها السنوي خمسمائة درهم	كانت عام 990هـ/ 1590م يبد اسكندر بن الشيخ علي بن إسماعيل الكردي، وكان عائدها (20) سلطاني ذهباً [3].
.96	قرية نعليا[4].		وهي تابعة خليل الرحمن ومساحتها ثمانية قراريط
.97	مقبرة اليهود تابع أرض الجسمانية[5]	أجرة الأرض مائة دينار ذهب قبارصة.	تابعة أرض الجسمانية وتقع بواد جهنم وقف الصلاحية، وهي أرض معدة لدفن موتى اليهود القاطنين بالقدس.
.98	قطعة الوسخة بيد التراجمين.	40	
.99	قطعة قوام بيد عطا الله تابعة أرض الجسمانية	14 غرش[6].	خلال سنتين

[1] سجل 80، ح1، 1007هـ/1598م، ص31؛ العسلي، **وثائق**، مج1، ص294ـ295.

[2] القسطل: قرية تبعد عشرة أميال غربي مدينة القدس، وتشرف على طريق القدس يافا الرئيسية المعبدة من الجهة الجنوبية الغربية؛ شراب، **موسوعة**، ج2، ص605.

[3] سجل 61، ح 2، 990هـ / 1590م، ص265.

[4] نعليا: قرية تقع شمال مدينة غزة وجنوب قرية المجدل على بعد 3كم منها؛ الدباغ، **بلادنا**، ج 1، ص256؛ العسلي، **معاهد**، ص65.

[5] العسلي، **وثائق**، مج1، ص294 ـ295.

[6] الغرش: كل قرش يعادل أربعين بارة، وتم ضرب القرش العثماني سنة 1115هـ/ 1703م، وكان يحتوي على عشرين غرام من الفضة، وكان القرش يحتوي 60% من الفضة والباقي من النحاس. ياموك، **التاريخ**، ص295.

الرقم	العقار	العائدات /بارة	الملاحظات
.100	كرم السيد محمد الوفائي شراكة محمد بن يوسف الترجمان[1]		يحده من القبلة كرم الحاج محمد، وشرقاً وعر الحدبة، أما شمالاً و غرباً فيحده الدرب السالك.
.101	كرم أحمد بن الشيخ نور الدين بن غفيّة[2]		اشتراه من الشيخ يحيى بن موسى بن غضية، وحدوده من القبلة حاكورة بيد الحاج حسن القط، وشرق الدرب السالك، وكذلك شمالاً، وغرباً مجرى السيل الأخضر.
.102	قطعة سعد الدين بيد السيد حسن	10	
.103	قطعة الرجبي بيد التراجمين	15	
.104	قطعة الجوزة التحتانية بيد أبوروكه	15	
.105	قطعة عبيد الله سلواني فوق الواد بيده.	10	
.106	كرم السيد محمد بن شهاب الدين[3].		اشترى شهاب الدين الكرم من خليل بن أحمد الطوري، وكان يزرع بالتين والرمان والإيجاص، ويحده من القبلة كرم أولاد العقفاني، وكذلك شرقاً، وشمالاً الدرب السالك، وغرباً قطعة الصوري بيد البائع.
.107	قطعة الجورة بيد يعقوب روكه	30	

[1] سجل 98، ح2، 1024هـ/1615م، ص177.

[2] سجل 98، ح2، 1024هـ/ 1615 م، ص30.

[3] سجل98، ح1، 1024هـ/1615م، ص493.

الرقم	العقار	العائدات /بارة	الملاحظات
.108	قطعة التراجميني بيد التراجمين	30	
.109	قطعة الحلوة بيد عبيد الله وحمدان	300	
.110	قطعة الجوزة التحتانتة بيد يعقوب ابو روكة.	30	
.111	قطعة السفرجلة بيد صلاح الطوري	30	
.112	قطعة البرك ظاهر القدس بيد موسى بن عز الدين الأسود[1].	36درهماً	كانت تزرع بالتين والزيتون، والسفرجل والعنب.
.113	واد أبو الوفا بيد وارثه	100	
.114	واد الموصلي بيد حاج حميدان وعواد سلواني.	40	
.115	واد الربعة بيد عبيد الله سلواني.	80	
.116	مارس عيروت بعقبة صوانه	33	
.117	مارس المهندس	40	
.118	مارس عبيد بن غنام طوري	12	
.119	مارس الشيخ يوسف الخطيب وهي بيده	38	خلال سنتين
.120	المارس الملاصق للبطحة بيد وارث الناضر.	30	

[1] سجل 61، ح3، 990هـ / 1590م، ص34.

الرقم	العقار	العائدات /بارة	الملاحظات
.121	مارس الشيخ عبد الله الخطيب	30	
.122	وعر[1] الخطيب شرقي السيل مع وعرا القط بيد إبراهيم وأخيه وأولادة بعدة.	90	
.123	وعر النوادر بيد يعقوب روكه	30	
.124	جورة عامر بيد بن غنام وشركائه.	180	
.125	جورة[2] المقشقش بيده	50	
.126	زيتون التربة بيد صلاح الدين سلواني	40	
.127	الزيتون الذي بالغابة مع القسمة التي بها بيد محمد جمعة طوري.	180	
.128	زيتون التربة بيد عواد سلواني	415	
.129	حدبات بن جمعه بيده	40	
.130	حبلتان بيد بن مكية عيساوي.	40	
.131	حكر[3] باطن الأعجام بيد الوارث السيد عبد اللطيف.	40	
الرقم	**العقار**	**العائدات**	**الملاحظات**

[1] الوعر: ضد السهل الصلب، صعب السير عليه. البرغوثي، **قاموس**، ص1340.

[2] جورة: الحفرة الصغيرة من الارض، توضع بها الأشجار أثناء الزراعة. مجمع اللغة العربية الأردني، **معجم**، ص686.

[3] الحكر: يتم القيام بالحكر في الأوقاف إذا خرب الوقف، وتعطل الانتفاع به، وتعذر استبداله، وبالتالي يتم تحكيره أوتأجيره بأجرة المثل، وللمحتكر حق بيع و توريث وتمليك ووقف ما استحدثه على الوقف. سلامه، **انتقال**، المؤتمر الدولي السابع لتاريخ بلاد الشام، مج3، ص413.

		/بارة	
.132	الحوش[1] بيد مهاني جبالية	33	
.133	حوش الهنود	ـــــ	معطل
.134	عقبة الصوانه بيد أحمد صياد	45	كانت تزرع بغراس التين والخروب واللوز[2].
.135	مرج الزغل بيد معالي طوري.	30	
.136	التل في داخل باب سيدنا داوود بيد.	90	
.137	الغاية بيد بن غنام وشمس الدين وعلي سلواني.	180	
.138	الوسخة بيد الراجميني	30	
.139	الشونة[3] بباب الحمام	40	
.140	دكان بشور في الصف الغربي	30	
.141	كرم بظاهر القدس بيد عبد القادر وعلي ولدا إبراهيم الحلبي[4].		ومقداره ثلاثة قراريط، ويزرع بالتين والعنب، يحده من القبلة كرم عبد الوهاب بن الأخرس، ومن الشرق كرم صالح بن ناصر الدين، ومن الشمال الدرب السالك، ومن الغرب كرم بيد أولاد القضماني.
.142	دكان باسم ترياقي في الصف الغربي	180	
.143	دكانتي محمد جاعوني في الصف الغربي	135	
الرقم	**العقار**	**العائدات**	**الملاحظات**

[1] الحوش: جمعها أحواش، وحوش الدار فناؤها، وما كان حولها، أو الحوش شبه حظيرة تحفظ فيها الأشياء والدواب. فهد وأخرون، **قاموس**، ص426.

[2] سجل 1، ح4، 936هـ / 1530م، ص19.

[3] الشونة: الإيوانين في الصف الشمالي من خان الصلاحية. سجل 78، ح9، 1005هـ/1596م، ص 192.

[4] سجل 82، ح2، 1009هـ/ 1600م، ص127.

		/بارة	
.144	دكان دغمان في الصف الغربي	130	
.145	دكان نحاس في الصف الغربي	130	
.146	دكان باب السويقة[1].	ـــــــ	معطل
.147	دكان بن القدعة	40 غرشاً	
.148	دكان خالي	ـــــــ	
.149	دكان أبو لحية	72	
.150	دكان محمد المصري	72	
.151	دكان شيخ نازك	72	
.152	أجرة دكان علي الحلاق	40	
.153	أجرة دكان أبو صفية	40	
.154	دكان خالي	ـــــــ	
.155	دكان باب القنوت الجديدة	ـــــــ	
.156	دكان بدر ومحمود	40	
.157	دكان محمد طرطر	40	
.158	دكان شيخ موسى	40	
.159	أجرة القهوة الجديدة الواقعة بالحارة	340	
.160	دكان أولاد عميرة	72	
.161	دكان الحاج خليل طرطر	72	
.162	دكان الهنود	72	
.163	دكان المعروف بخط داود[2]	ـــــــ	12 قيراطاً
الرقم	**العقار**	**العائدات**	**الملاحظات**

[1] السويقة:تصغير سوق، وهو محل تجاري متوسط الحجم، مجمع، **معجم**، ص 385.

[2] خط داوود: يمتد من باب السلسلة أحد أبواب المسجد الأقصي إلى باب المحراب المعروف بباب الخليل، وفية خطوط فرعية مثل خط باب السلسلة وتوجد فيه عدد من الأسواق كسوق الطباخين، وسوق الحرير؛ اليعقوب، **ناحية**، ج2، ص 432.

		/بارة	
.164	قهوة بن طرطر أبو أحمد	110	
.165	القهوة والقبو والحاكورة الواقع عليهم الدار بيد الشيخ اللطفي.	72	
.166	حاصل الدباغة	30	
.167	دار موسى بابا	16	
.168	حكر دار مرعشلي بيد محمود باشا	30	
.169	حكر دار الشيخ عوني بيده	30	
.170	دار مرطوانة بيد السيد محمد الجابي	30	
.171	حكر دار حمدان بيد موسى	30	
.172	دار مداح بيده	18	
.173	دارعلي بابا	10	
.174	دار الهنود حمد	47	
.175	دار مداح بيده	110	
.176	دار عبد الرحيم بيده	30	
.177	دار سويدان	72	
.178	دار كرام	72	
.179	دار بيد خليل وشريكه	110	
.180	دارالبرق ودياب	35	
.181	دار عيسى بيد كرام	110	
.182	دار لحام	72	
.183	دار كور عيد	72	
.184	دار سيد مصلح	72	
.185	دار الفواخيري بيده	110	

الرقم	العقار	العائدات /بارة	الملاحظات
.186	دار رجب الحمامي	72	
.187	دار دقاص	110	
.188	دار حمدان فران بيده	72	
.189	دار ثريا بيد الحاجة غزال	110	
.190	دار الجمال بيد الحاجة غزال	72	
.191	دار علي الحلاق	72	
.192	دار سيد جمعة	ـــــــ	معطل
.193	دار زينة الجبالية	33	
.194	دار يوسف أفندي	72	
.195	دار الشيخ محمود بيد الشيخ يوسف و أولاده	110	
.196	دار رجب الحايك بيد حاج حميدان سلواني	30	
.197	دار حمدان سكينة	32	
.198	دار المعصرة بيد الحاج سكينة	40	
.199	دار عبد الرحيم بن تينجي	10	
.200	دار الغندور بيد فاطمة زوجته	10	
.201	دار بن طرطر	10	
.202	دار صلاح الدين مهران	50	
.203	دار حماد	10	
.204	دار السيدجمعة	35	
.205	دار محمد ناصر	30	
.206	دار زيبادة	10	
.207	دار اسحاق الشعادني	10	

الرقم	العقار	العائدات /بارة	الملاحظات
.208	دار محمد الهندي	30	
.209	قاعة البطحة بيد محمد بن جمعه طوري	30	
.210	قاعات جاريات بالوقف	ـــــــ	وتتألف من عدة قاعات آيلة للخراب
.211	قاعة الناصر بيد ورثته.	180	
.212	القبو[1] والدار والأوضة والإسطبل بيد أولاد شيخ صنع الله اللطفي	40	
.213	قبو الطاحون بحارة باب حطة [2]		
.214	حمام باب الأسباط [3].	14000 درهم لسنة واحدة	أشارت سجلات محكمة القدس إلى أن موسى بن الحاج بن منصور بن زيد استأجر حمام باب الأسباط سنة 993هـ/1692م لمدة سنة بأجر ثمانية قطع فضية، ويصرف منها عثماني واحد للترميمات اللازمة للحمام، أما إذا احتاج الحمام لمزيد من الترميم فيكون على حساب المستأجر[4].
.215	بستان بير أيوب [5].	ـــــــ	يقع أسفل وادي سلوان، على بعد أربعمائة متر من بركة سلوان، وهي بئر كبيرة يتفجر ماؤها بغزارة في فصل الشتاء [6]

---

[1] القبو :البناء المعقود بعضه ببعض، ويكون عادة تحت البناية، البرغوثي، **القاموس**، ص975.

[2] سجل 48، ح4، 972هـ/ 1565م، ص191.

[3] يطلق عليه حمام السيدة مريم، يقع في أول طريق اللقلق الذي يتجه شمالاً بمحاذاة السور من الداخل و هو حمام قديم في حارة باب حطة؛ العليمي، **الأنس** مج1، ص14.

[4] سجل 64، ح4، 993هـ/1692م، ص 288.

[5] بئر أيوب: يقع في أسفل وادي سلوان وهو منسوب إلى النبي أيوب، و يصله الماء من بركة ماملا و وادي الربابة؛ العسلي، **من أثارنا**، ص103؛ العسلي، **معاهد**، ص65.

[6] العسلي، **من أثارنا**، ص103.

نتبين من خلال دراسة الجدول السابق، أنه تم وقف عدد من العقارات المختلفة والمتنوعة على الصلاحية، وتم حصر (215) عقاراً من مصادرها الأولية، حيث تم وقف قرى كاملة كقرية عين سلوان، أوحصصاً منها، أو مزارع، أو قطع أراضٍ مختلفة، حيث كان لكل قطعة منها اسم خاص بها، مثل الباطن، و المارس، والوعرة، والحدبة، والقاعات، والكرم، و الجورة، وكذلك ضم الوقف عقارات مختلفة، انتشرت في داخل المدينة وخارجها، وكذلك المسقفات المتنوعة، كسوق الخضر الذي يقع بالقرب من الصلاحية، وكان مخصصاً لبيع الخضراوات، وضم السوق عدداً من الدكاكين، التي تفاوتت فيما بينها من حيث قيمة العائدات، ولعل ذلك يرجع إلى موقع الدكان وحجمه، فبعض الدكاكين قد وصلت عائداتها إلى (360)قرشاً، وأخرى بلغ عائدها (30) قرشاً.

ولابد هنا من بيان حدود ومساحة أرض الجسمانية كاملة، والتي أشارت إليها سجلات محكمة القدس، فشملت مساحات شاسعة جداً من الأراضي، "فمن القبلة أراضي وادي الريس يوحنا والى أراضي بيت ساحور[1]، وإلى أراضي بيت ياصول، وإلى أراضي صهيون، وإلى أراضي عين سلوان، وإلى غير ذلك، ومن الشرق ينتهي إلى أراضي بني مغيرة ويمتد إلى أراضي الدير الخرب المعروف بأبي ديس[2] وإلى أراضي العازرية[3] وإلى أراضي طور زيتا[4]، والى غير ذلك، ومن الشمال ينتهي إلى أراضي العيساوية[5] وإلى غير ذلك، ومن الغرب الغرب ينتهي إلى تراب ابن توفاتين الفارسي، ويمتد إلى التراب المختص بدير النساطرة، وإلى تراب الملعب المعروف بابن ادان الفارسي والى الطريق المسلوك منه إلى برج الزاوية، وإلى

---

[1] بيت ساحور: من قري ناحية القدس، ومن المرجح أنها تقع إلى جنوبها بالقرب من بيت ساحور النصارى، وتتبعها مزرعة دير يزيد؛ العليمي، **الأنس** مج2، ص314.

[2] ابو ديس: تقع ظاهر مدينة القدس، من الجهة الشرقية، وتحيط بها الأودية العميقة من جميع الجهات؛ اليعقوب ، **ناحية**، ج1، ص 14.

[3] العازرية: من قرى ناحية القدس، تقع شرقها وتبعد عنها 2كم، اليعقوب، **ناحية**، ج1، ص28.

[4] طور زيتا: من قرى القدس، وتقع إلى الشرق منها على جبل الطور الذي أخذت منه اسمها، وتبعد 3كم، وقد أوقف صلاح الدين هذه القرية على كل من أحمد بن أبي بكر الهكاري، وعلي بن أحمد الهكاري سوية ثم على ذريتهما. العليمي، **الأنس**، مج 1، ص 160.

[5] العيساوية: تقع إلى الشمال الشرقي من مدينة القدس، ويوجد في جنوبها عين ماء يشرب منها أهلها، اليعقوب، **ناحية**، ج1، ص28.

سور المدينة من شرقيها ومن غربيها يمتد إلى خان ادان الفارس، والى جانب الأسبتار[1] وإلى أرض صهيون، بجميع حقوقها وطرقها ومنافعها هذا ما وقع عليه التحرير والتفتيش والفصل الامر على ذلك بعد النظر والإمعان في الوقت، وقد سطرت على هذه الصورة على هذا المنوال ناطقة بالحال للتعرض على من الامر في ذلك، تحريرا في ثالث عشر شهر ربيع الاخرمن شهور سنة سبع واربعين وتسعمائة"[2].

ولا بد من الإشارة إلى مقبرة اليهود والتي تقع ضمن أرض الجسمانية، حيث كان يتم استئجارها من قبل طائفة اليهود الموجودة بالقدس الشريف، حيث أشارت سجلات محكمة القدس الشرعية، إلى أن اسحاق بن زين الدين بن عمر بن أبي اللطف، وهو مفتي السادة الشافعية والناظر على اوقافها، ادعى على كل من أبرهام بن عمران، ومابير بن أبرهام ويعقوب بن باروخ، وجميعهم من طائفة اليهود، وقال أن مدة الإجارة للمقبرة قد انتهت، وقد قام هؤلاء بدفن موتى اليهود دون تجديد لمدة الإجارة، وحيث أن مدة الإجارة أربع سنين وسبعة أشهر، وأجرتها (100) سلطاني ذهباً، وطالبهم بتجديد مدة الإجارة ودفع ما يقع عليهم[3].

ونتبين من خلال دراسة جدول الوقف، أن بعض أوقاف الصلاحية تم حكر بعضاً منها، أي استبقاء الأرض مقررة للبناء والغرس، حيث يحق للمحتكر التصرف فيما أنشأه تصرف المالك في ملكه، من إقامة مبان عليها أو استعمالها للزراعة، أو لأي غرض آخر لا يضر بالوقف، ويكون من حق المحتكر بيع، أو وقف، أو رهن، ما بناه من عقار على أرض الوقف، وهذا ما يبين لنا سوء إدارة الوقف [4].

ونجد من خلال دراسة جدول الوقف، وجود التحكير، وهذا ما يثبت أنّ هناك أراضي غير منتفع بها، أو معطلة، وذلك ما دفع ناظر الوقف لتحكير بعض العقارات، وللحكر أخطار

---

[1] الإسبتار: ترجع هذه التسمية إلى فرسان الإسبتارية، والذي يرجع وجودهم في القدس إلى سنة 1070م أي قبل الإحتلال الصليبي للقدس، حيث قام تجار مدينة أمالفي الإيطالية بتأسيس جمعية خيرية ومستشفي دار الأسبتار قرب كنيسة القيامة، للعناية بالحجاج المسيحيين الفقراء، وقد عرفوا باسم فرسان المستشفى والتي حرّفت إلى العربية بالإسبتارية؛ التوخي، **المعجم**، ص33؛ نجم، **معجم**، ص39.

[2] سجل 12، ح3، 947 هـ /1540م، ص 433.

[3] سجل 80 / ح1، 1007هـ/ 1598م، ص31.

[4] ابن عابدين، **رد**، ج3، ص391.

كثيرة على أرض الوقف، ولذا منع بعض الفقهاء الحكر خوفاً من ضياع الأوقـــاف، وهـــذا مـــا حصل في وقف الصلاحية حيث تم تحكير أراضٍ، ودور، و تحكير مقبرة اليهود، وكان التحكير بداية لضياع أوقاف الصلاحية.

ويظهر من خلال دراسة جدول الوقف جواز بيع غراس أرض الوقف أو منافعها مـــن مستأجرها لشخص أخر، كما فعل الشيخ إبراهيم بن تقي الدين الأنصاري، فباع للحاج صالح بن محمد بن دان جميع حصته في غراس أرض الصلاحية للحاج صالح بن محمد أبي دان من قرية سلوان، وذلك ضمن موافقة القاضي الشرعي.

وقد كان يُخصص جزء من عائدات الوقف لصالح عمليات الترميم و الإعمار، وذلك ما أشارت إليه سجلات محكمة القدس، حيث تم رصد عثماني من عائدات حمام الأسباط الجـــاري في الوقف، ولكن إذا احتاج الحمام إلى المزيد من الترميمات فذلك على المستأجر.

نلحظ أن هناك عدداً من العقارات التي ضمت دوراً ودكاكين خالية، أي لم ينتفع منهـــا، ولم يقم المسؤولون عن الوقف بعملية إعمارها، مع العلم بأن عائدات الوقـــف بلغـــت (4190) قرشاً، وهو مبلغ ضخم كفيل بالإعمار، وبناءً على بيانات الجدول السابق، وضع جدول يوضـــح البيانات المالية، المتعلقة بوقف الصلاحية خلال سنتين (1129ــ 1130هـــ /1716 ــ1717م).

جدول (8): إيرادات الوقف

العقار	المبلغ / بارة مصرية
أرض الجسمانية	10548
سوق الخضر	6345
عين سلوان	9000
حمام باب الأسباط	8444
دكاكين ودور باب حطة	3546
أحكار متفرقة بالقدس	4004
المجموع	**41905**

يتضح من خلال دراسة الجدول السابق أنّ الوقف وحده مصدر التمويل للمدرسة الصلاحية، فقد بلغت عائدات الوقف (41,905) بارة مصرية لسنتين، أي (20,952) سنوياً، وقد استغلت هذه العائدات في بناء وتمويل العملية التعليمية بالصلاحية، وهذا ما ضمن لها تحقيق الغاية التي وجدت من أجلها، ولذلك كانت المدرسة تزدهر وتتطور بمقدار ازدهار العقارات الموقوفة عليها، فأما إذا أسيء إدارة الوقف، فإن ذلك ينعكس بشكل سلبي على تطور المدرسة ونموها

ثانياً: الأوقاف المنقولة

شملت الأوقاف المنقولة جميع مقتنيات المدرسة خلال فترة الدراسة، لكونها تُشترى من أموال الوقف، أو الهبات الرسمية، وغير الرسمية والتي يجري عليها أحكام الوقف، وتشمل الكتب، والأسرجة، والقناديل، والزيت والكاز[1]، وكذلك الحصر، وأباريق الوضوء[2].

يتعرض قسم من الأموال المنقولة للفناء أو التلف بسرعة، وهو غير قابل للترميم أو الإصلاح، مثل الزيت و الكاز وغيره، في حين الأسرجة والقناديل والكتب تستخدم لوقت طويل، يمكن ترميمها وإصلاحها عندما ينتابها التلف.

وقد وجد بالمدرسة (50) جزءاً من القرآن الكريم، وذلك عندما استلم علي أفندي المدرسة من أبي اللطف، وتعد هذه الأجزاء من موقوفات المدرسة[3]، كما وتعد مقتنيات المتحف الخاص بالصلاحية، من أموال الوقف المنقولة، حيث اشتمل المتحف على (3500) قطعة أثرية تعود لعصور قديمة مختلفة، وهي من وسائل التعليم للطلبة.

---

[1] مركزأحياء التراث، أبو ديس، دفتر 51، ورق 22، صندوق 0123، رقم الملف 1331/13/ 54/ 0/ 4/ 6.

[2] سجل 156، ح1، 1070 هـ / 1659 م، ص511.

[3] سجل 156، ح2، 1069هـ/1659م، ص636.

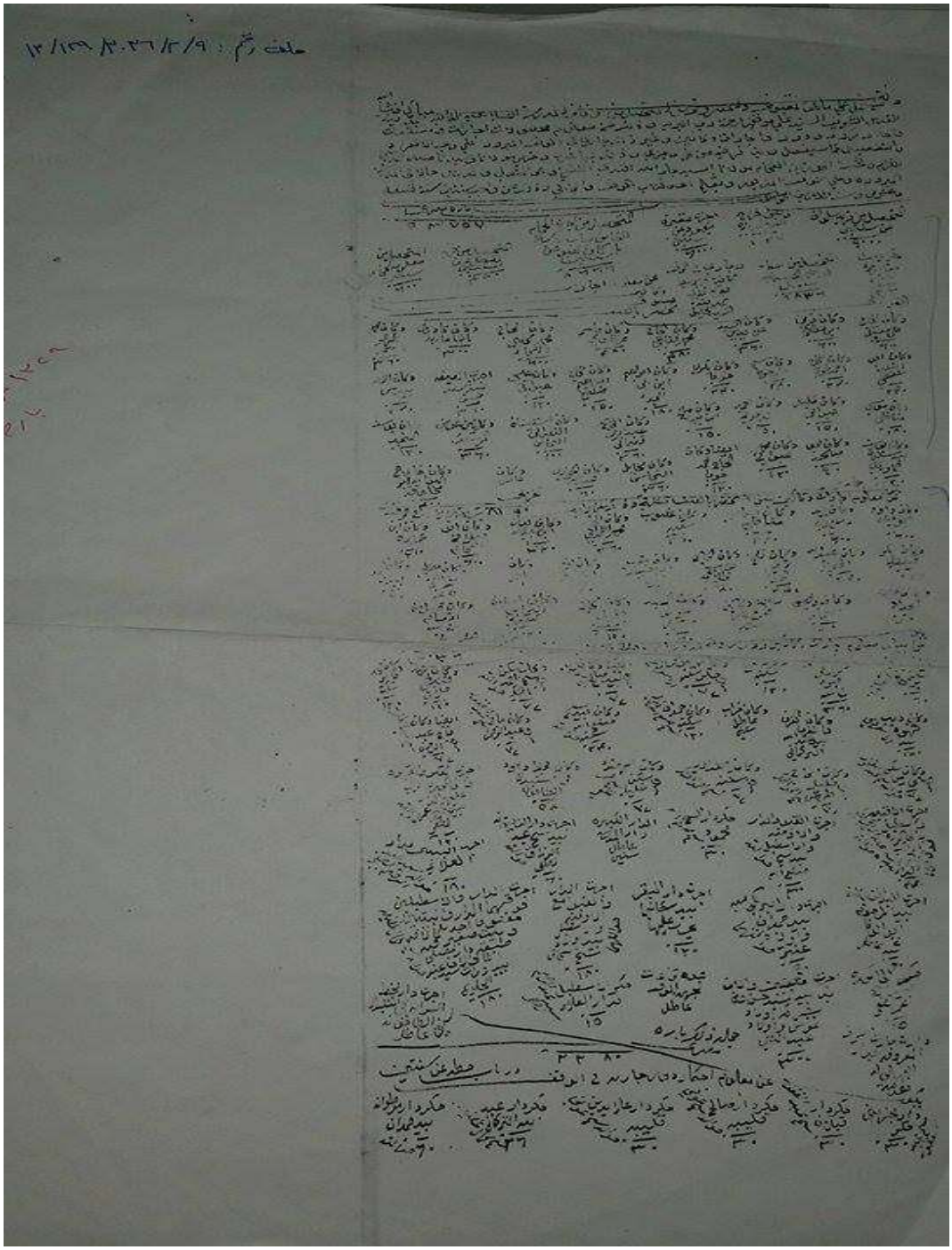

شكل (4): رصد عائدات وقف الصلاحية

المصدر:مركز إحياء التراث الإسلامي ملف رقم3036/2/9 /13/129.

الفصل الرابع

المناهج الدراسية

الفصل الرابع

المناهج الدراسية

نشطت الحركة الثقافية في فلسطين بشكل عام، والصلاحية بشكل خاص، و ذلك نتيجة الاهتمام الذي أبداه السلطان صلاح الدين الأيوبي بالعلم والعلماء، من خلال توفير موارد الدعم المالي التي تكفل دعم العملية التعليمية، من مؤسسات، وكوادر تعليمية، وطلبة العلم، وكان ذلك منذ بداية الفتح الصلاحي، حيث كانت مواضيع الدراسة تصب في نطاق الشريعة، وعلومها خلال فترة الدراسة، ومع التطورات التي حدثت للصلاحية نهاية العهد العثماني، فقد تطورت المناهج لتشتمل على العلوم الأخرى، وتم تناول مناهجها على النحو الآتي.

1. علوم القرآن

تعد من أهم الموضوعات التي نالت اهتماماً كبيراً، وحظيت بدراسة علماء بيت المقدس بشكل عام، والصلاحية بشكل خاص، من حيث القراءات والتفسير، وقد برع في هذا العلم عدداً شيوخ الصلاحية ومدرسيها.

وتزخر كتب التراجم بأسماء الشيوخ والعلماء، الذين أولوا جل اهتمامهم بهذا العلم، فقد حظيت علوم القرآن بالمرتبة الأولى، فمن حيث التفسير نلاحظ اهتمام برهان الدين أبو إسحاق إبراهيم بن عبد الرحيم بن جماعة الكناني (ت790هـ/1388م) بعلم التفسيروهو أحد مدرسي الصلاحية، فقد جمع تفسيراً كتبه بيده، في عشرة مجلدات، ولا شك في أنه قد دَرَسَ هذا الكتاب في الصلاحية [1].

ومن الكتب التي نالت اهتمام مدرسي الصلاحية كتاب " النشر بالقراءات العشر"[2]"، "المقدمة الجزرية"[3] بعلم التجويد[4] حيث عني شمس الدين أبو الخير محمد بن محمد الجزري

---

[1] العليمي، **الأنس**، مج 2، ص 178؛ ابن حجر، **الدرر**، ج1، ص39؛ عبد المهدي، **المدارس**، ج1، ص225.

[2] النشر في القراءات العشر لمؤلفه: ابن الجزري، شمس الدين أبو الخير، محمد بن محمد، (ت 833هـ/1429م)، **النشر في القراءات العشر**، تصحيح ومراجعة علي محمد الضياع، بيروت، لبنان، دار الكب العلمية، (ب، ط)، (ب، ت).

[3] المقدمة الجزرية بعلم التجويد، أو المقدمة فيما يجب على القارئ أن يعمله، وتعرف بالجزرية، منظومة في 107 أبيات في التجويد، أولها، يقول راجي عبد رب سامع محمد بن الجزري الشافعي. سركيس، **معجم**، ج1، ص 63.

[4] السخاوي، **الضوء**، ج9، ص256؛ العليمي، **الأنس**، مج2، ص298؛ النعيمي، **الدارس**، ج1، ص359؛العسلي، **معاهد**، ص85؛ عبد المهدي، **المدارس**، ج1، ص230.

الشافعي (ت833هـ/1429م) بالقراءات العشر[1] و درسها، فالقراءات السبع وهي قراءة ابن عامر[2]، وابن كثير[3]، وعاصم بن أبي النجود[4]، وقراءة نافع[5]، وأبو عمرو[6]، وحمزة[7]، وقراءة الكسائي[8]، وهم من أهل الحجاز، العراق والشام، وقد خلفوا في قراءتهم التابعين، وأجمع على قراءتهم الناس كافة، ثم تطورت القراءات، فأضيفت قراءة كل من أبي جعفر[9]، ويعقوب[10]، وخلف[11]، لتصبح تلك القراءات الثلاث المكملة للعشر.

ركزت المواضيع التعليمية في الصلاحية خلال الفترة الأيوبية في الدرجة الأولى على علوم القرآن واللغة، حيث إنّ الحلقات التعليمية كانت تبتدئ أولاً بقراءة القرآن الكريم، ومن

---

[1] القراءات العشر:وهي قراءة ابن عامر، وابن كثير، وعاصم بن أبي النجود، وقراءة نافع، وأبو عمرو، وحمزة، وقراءة الكسائي، وأبو جعفر، ويعقوب، وخلف. وهم من اهل الحجاز، العراق والشام، وقد خلفوا في قراءتهم التابعين، وأجمعت على قراءتهم العوام. عمر، ومكرم، **معجم**، مج1، ص78ـ93.

[2] هو عمران عبد الله بن عامر بن يزيد بن تميم بن ربيعة اليحقبي، إمام أهل الشام وقاضيهم، يكنى أبا عمرو أو أبا موسى، ولد سنة 28هـ كان تابعياً جليلاً، إماماً بالجامع الأموي في أيام عمر بن عبد العزيز توفي يوم عاشوراء سنة 118هـ /736م. عمر، مكرم، **معجم**، مج1، ص 79.

[3] هو عبد الله بن كثير بن عمرو بن عبد الله بن زادان بن فيروز بن هرمز، شيخ مكة وإمامها في القراءة، ولد بمكة، وأقام بالعراق، ثم عاد إليها، وتوفي سنة 120هـ/737م. عمر، مكرم، **معجم**، مج1، ص 79.

[4] وهو عاصم بن أبي النجود أمام أهل الكوفة وقارئها، يكنى أبا بكر، انتهت إلية رئاسة الإقراء بالكوفة، توفي بها سنة 128 / 745. عمر، ومكرم، **معجم**، مج1، ص 79ـ80.

[5] وهو نافع بن عبد الرحمن بن أبي نعيم إمام دار الهجرة، يكنى أبا رويم، أو أبا الحسن، أصله من أصفهان كان عالماً بالقراءات، توفي سنة169هـ /758م. عمر، ومكرم، **معجم**، مج1، ص80.

[6] هو زبان بن العلاء بن عمار أو العريان بن عبد الله بن الحصين بن الحارث المازني البصري ومقرئها، ولد بمكة ونشأ بالبصرة، توفي بالكوفة، 154هـ/770م. عمر، ومكرم، **معجم**، مج1، ص 79.

[7] هو أبو عمارة حمزة بن حبيب بن عمارة بن إسماعيل الزيات الكوفي، من تابعي التابعين، كان عالماً بالفرائض، انتهت إليه القراءة بعد عاصم، توفي بحلوان سنة 158هـ/ 774م. عمر، ومكرم، **معجم**، مج1، ص80.

[8] هو أبو الحسن علي بن حمزة بن عبد الله بن بهمن بن فيروز الكوفي إمام أهل الكوفة، وهو مولى بني أسد، فارسي الأصل من تابعي التابعين، كان يجلس على منبر الكوفة، ويقرأ فتضبط المصاحف بقراءته، وتؤخذ الألفاظ منه، توفي سنة 189هـ /804 م. عمر، ومكرم، **معجم**، مج1، ص80.

[9] أبو جعفر يزيد بن القعقاع المخزومي إمام المدينة المنورة، التابعي، توفي سنة 130هـ/747م. عمر، ومكرم، **معجم**، مج1، ص92.

[10] هو أبو محمد يعقوب بن إسحاق بن زيد بن عبد الله بن إسحاق الحضرمي البصري، كان أماماً كبيراً انتهت إلية رئاسة الإقراء بعد أبي عمرو توفي سنة 205هـ/ 820م. عمر، ومكرم، **معجم**، مج1، ص80.

[11] هو الإمام أبو جعفر بن هشام البزاز وقراءته لم تخرج عن قراءة الكوفيين، إلا في حرف واحد توفي سنة 229هـ/843 م. عمر، مكرم، **معجم**، مج1، ص93.

ثم التفسير، وكان الشيخ يجتهد في إتقان التفسير، ومن ثم حفظ ما قرأ [1].

علوم الحديث

من أشهر العلوم التي برع بها علماء القدس بشكل عام، والصلاحية بشكل خاص، حيث حظي علم الحديث باهتمام العلماء، خلال فترة الدراسة، من حيث تصحيح أمهات الكتب، وضبطها والنظر في اسنادها، فابن شداد، قد روى الحديث، واهتم بدراسة كتب الحديث، منها صحيح البخاري[2]، وصحيح مسلم [3]، ومسند الشافعي [4]، مسند أبي داود[5]، وحصل على الإجازات العلمية بذلك[6].

وكان على المتعلم أن يهتم في بداية تعلمه بسماع الحديث، والنظر إلى إسناده، ورجاله، وفوائده، وأن يركز في أحكامه، وحظي صحيح البخاري ومسلم بالمكانة الأولى من حيث الأهمية، ومن ثم كتب الأعلام والأصول المعتمدة في علوم الحديث، مثل "موطأ" بن مالك [7]، و"سنن" أبي داود والنسائي[8]، وابن ماجة [9]، و"جامع "الترمذي"[10]، "ومسند" الشافعي"، وعلى المتعلم آلا يقصر أو يهمل أيّاً منها [11].

---

[1] بن جماعة، **تذكرة**، ص104؛ القلقشيندى، **صبح**، ج4، ص40.

[2] صحيح البخاري لمؤلفه: البخاري، أبو عبد الله محمد بن إسماعيل، (ت256هـ / 870م)، **صحيح البخاري**، 3مجلدات، جمعية المكنز الإسلامي، القاهرة، (1421هـ / 2001م).

[3] صحيح مسلم، مسلم، أبو الحسن، مسلم بن الحجاج بن مسلم النيسابوري، (ت261هـ /875م)، **صحيح مسلم**، مجلدين، جمعية المكنز الإسلامي، القاهرة، (1420هـ / 2000م).

[4] مسند الإمام الشافعي لمؤلفه: الشافعي، أبو عبد الله محمد بن إدريس، (ت204هـ / 819م)، **مسند الإمام الشافعي**، دار الكتب العلمية، بيروت، (1004هـ/1980م).

[5] مسند أبو داود لمؤلفه: أبو داود، سليمان بن الأشعث الأزدي، (ت275هـ/ 888م) **سنن أبو داود**، 4أجزاء، تح محمد عبد الحميد، المكتبة العصرية، بيروت، (1431هـ / 2010م).

[6] ابن خلكان، **وفيات**، ج7، ص84.

[7] مالك بن أنس، (ت 179هـ/795م)، **الموطأ**، جزءان، دار إحياء التراث العربي، (ب، ط)، (ب، ت).

[8] سنن النسائي لمؤلفه: النسائي، أبو محمد، أحمد بن علي بن شعيب، (303هـ/ 915م)، **سنن النسائي**، 4أجزاء، المكتبة التجارية، القاهرة، (1348هـ / 1930 م).

[9] سنن ابن ماجة: ابن ماجة، أبو عبد الله، محمد بن يزيد الربعي، (273هـ / 887م) **سنن ابن ماجة**، دار الفكر العربي، القاهرة، (ب، ت).

[10] سنن الترمذي لمؤلفه: الترمذي، أبو عيسى محمد بن عيسى بن السلمي، (ت279هـ/892م)، **الجامع الصحيح وهو سنن الترمذي**، تح أحمد محمد شاكر، ج5، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط2، (1407 هـ / 1987 م).

[11] بن جماعة، **تذكرة**، ص110. علي، **القدس**، ص123.

اهتم بن المحمرة بالفقه، فحفظ كتباً بالفقه، كالعمدة، والمنهاج، وكان "تفسير الكشاف"[1] للزمخشري[2] مما درسه، وكذلك كتاب "الروضة"في الفقه[3]، وكان كتاب "الإرشاد"[4] في الأصول من الكتب التي درست بالصلاحية، لشمس الدين أبي مساعد محمد بن عبد الوهاب بن خليل المقدسي الشافعي (ت872هـ/1468م)[5].

برع مدرسو الصلاحية بمعرفة صحيح الحديث، وحسنه، وضعيفه، ومسنده، وسائر أنواعه، وكانوا لا يقتنعون بمجرد السماع، كمعظم محدثي هذا الزمان، بل اعتنوا بنقل الحديث وتبليغه، أكثر من الرواية[6].

2. علم الفقه

يعد علم الفقه أحد الركائز الأساسية في التدريس، وكان الفقه يدرس على المذاهب الأربعة، الشافعي، والحنفي، والحنبلي، والمالكي، إلا أن المذهب الشافعي كان الأكثر انتشارا، فقد قامت المدرسة الصلاحية على أساسه، وهو مذهب الدولة الأيوبية ووريثتها المملوكية، وهذا ما دفع العلماء، والمدرسين إلى الاهتمام به، فقد لمع علماء الصلاحية بالفقه، وركزوا على تدريس أمهات الكتب الفقهية المشهورة.

وكان ممن أتقن علم الفقه ابن شداد، فقرأه وحصل على الإجازات فيه وفي غيرها من العلوم [7]، وكان فخر الدين بن عساكر بن محمد بن هبة الله الشافعي(ت620هـ/1223م)،

---

[1] الزمخشري، محمود بن عمر، (ت528هـ/1133م)، ال**كشاف عن حقائق غوامض التنزيل وعيون الأقاويل في وجوه التأويل**، ج3، المطبعة التجارية الكبرى، القاهرة، مصر، ط1، (1354هـ/1939م).

[2] الزمخشري: محمود بن عمر بن محمد بن أحمد الخوارزمي الزمخشري (ت528هـ/1133م)، ولد في زمخشر من قرى خوارزم، سافرإلى مكة وجاورها، ارتحل طلباً للعلم، كان من أشهر علماء التفسير، واللغة والأدب، كان إمام عصره. كبرى زادة، **مفتاح**، ج1، ص431.

[3] السخاوي، **الضوء**، ج2، ص186، العليمي، **الأنس**، مج2، 187؛ عبد المهدي، **المدارس**، ج1، ص 251.

[4] الأرشاد: وهو كتاب في الفقه الشافعي، وفيه مختصر لكتاب الحاوي، مع زيادة وتوضيح. سركيس، **معجم**، ج1، ص247.

[5] السخاوي، **الضوء**، ج11، ص143؛ العليمي، **الأنس**، مج2، ص299.

[6] بن جماعة، **تذكرة**، ص110

[7] العليمي، **الأنس**، مج 2، ص177ـ178.

ممن اهتم بعلم الفقه منذ صغره، ولقب بشيخ الشافعية بالشام، ودرس كتاب"العقيدة المرشدة في الفقه[1].

وكان الشيخ تقي الدين أبو عمر بن الصلاح الدين القاسم الشهرزوري الشافعي (ت643هـ/1245م)، من أئمة الفقهاء، حيث برع بالمذهب وأصوله، فكان يؤمن بما جاء عن سيدنا محمد، و لا يخوض ولا يتعمق، شرح قطعة من صحيح مسلم، وله عدد من المصنفات ومنها "أدب المفتي والمستفتي"[2]،

وقد درس جمال الدين أبو محمد عبد الرحيم بن عثمان الباجربقي (ت699هـ/1299م) الفقه بالصلاحية، وله من المصنفات "التعجيز في مختصر الوجيز في الفروع الشافعية "[3]، وكسائر مدرسي الصلاحية كان المدرس يدرس كتبه ومصنفاته، وقد درس الباجربقي كتابه بالمدرسة الصلاحية [4].

كما ونال كتاب "الروضة " في الفقه الشافعي اهتمام مدرسي الصلاحية، حيث درس تقي الدين أبو الفداء إسماعيل بن الحسن بن صالح القلقشندي المصري الشافعي (ت778هـ/1376م) الفقه بالصلاحية، ومن الكتب التي درسها "الروضة"[5].

هذا ويعد عماد الدين بن إبراهيم بن شرف الشافعي المعروف بن شرف (ت852هـ/1448م)، ممن كان لهم شأن في تعليم الفقه، وهو من معيدي الصلاحية، فقد لازم

---

[1] أبو شامة، **الذيل**، ص136ـ137؛ ابن العماد، **شذرات**، ج7، ص93؛عبد المهدي، **المدارس**، ج1، ص208.

[2] أدب المفتي والمستفتي لمؤلفه: الشهرزوري، أبي عمرو، عثمان بن عبد الرحمن، (ت643هـ/ 1245م)، **أدب المفتي والمستفتي**، تحقيق: موفق بن عبد الله، عالم الكتب، بيروت، لبنان، ط1، (1407 هـ / 1986 م)؛العليمي، **الأنس**، مج2، ص182؛ النعيمي، **الدارس**، ج1، ص20ـ21.

[3] التعجيز في مختصر الوجيز وهو في الفروع الشافعية، للشيخ الإمام تاج الدين أبي القاسم عبد الرحيم المعروف بابن يونس، الموصلي (ت671هـ/ 1272م)، وهو مختصر عجيب مشهور بين الشافعية، ثم شرحه ولم يكمله، وله شروح كثيرة. حاجي خليفة، **كشف**، ج1، ص418.

[4] العليمي، **الأنس**، مج2، ص182ـ183؛ ابن العماد، **شذرات**، ج7، ص512؛ عبد المهدي، **المدارس**، ص217.

[5] ابن حجر، **الدرر**، ج1، ص395؛العليمي، **الأنس**، مج2، ص250؛ ابن العماد، **شذرات**، ج9، ص442؛عبد المهدي، **المدارس**، ج1، ص275.

بن الهائم وأخذ عنه، حتى أصبح عالماً بالفقه، وصنف عدة مصنفات منها شرح كتاب "التنبيه"[1] في الفقه الشافعي، وكذلك شرح كتاب "البهجة الوردية"[2] وهو نظم لكتاب "الحاوي الصغير في الفروع "[3] وهو من الكتب الهامة بالمذهب الشافعي[4].

اهتم مدرسو الصلاحية بعدد من كتب الفقه الشافعي ومنها "منهاج الطالبين" [5]، و"النخبة"، و"جمع الجوامع"[6]. ويُلاحظ من خلال كتب التراجم أنَّ الشيخ شهاب الدين أبا العباس أحمد بن عبد الله بن محمد بن داود الكناني الشافعي (ت870هـ/1465م)[7]، كان قد درسها، وكذلك يمكن القول بأنَّ مدرسي الصلاحية قد أولوا اهتمامهم بأمهات الكتب، الخاصة بالمذهب الشافعي، ككتاب الحاوي، والمنهاج، والتنبيه، والنخبة، وجمع الجوامع، و التعجيز في مختصر الوجيز، ويظهر ذلك من خلال الشروحات الكثيرة التي تمت لتلك الكتب.

3. علوم اللغة

اهتم العلماء في بيت المقدس باللغة العربية، ويظهر ذلك واضحاً من خلال إنشاء مدرسة خاصة باللغة العربية، وهي المدرسة النحوية [8]، كما و اهتم مدرسو الصلاحية بعلوم اللغة

---

[1] التنبيه وهو من أشهر كتب في الفقه الشافعي وأكثرها تداولاً لما مدح به النووي في تهذيبه، وله شروحات كثيرة. سركيس، **معجم**، ج2، ص1171ـ1172.

[2] البهجة الوردية وهي شرح على الحاوي الصغير في الفروع، لصاحبه ومنظمه زين الدين عمر بن المظفر الوردي الشافعي (ت749هـ/1248م)، وسماها البهجة الوردية، وهي مكونة من خمسة الآف بيت. حاجي خليفة، **كشف**، ج1، ص418

[3] الحاوي الصغير: للشيخ نجم الدين عبد الغفار بن عبد الكريم القزويني الشافعي اعتنى به العلماء لأهميته، وله عدة شروحات منها البهجه الوردية؛ حاجي خليفة، **كشف**، ج1، 625.

[4] السخاوي، **الضوء**، ج1، ص284؛ العليمي، **الأنس**، مج2، ص277.

[5] المنهاج للإمام محيي الدين أبي زكريا بن شرف النووي الشافعي، سنة 676هـ، وهو من أشهر كتب الفقه الشافعي نال على اهتمام المدرسين وشرح عدة شروحات. حاجي خليفة، **كشف**، ج 2، ص1873.

[6] جمع الجوامع في أصول الفقه، مشتمل على زبدة ما في شرح ابن الحاجب، والمنهاج، مع زيادات وبلاغة بالاختصار، وله عدة شروحات كمنع الموانع وجمع الجوامع. سركيس، **معجم**، ج1، ص 1003ـ1004.

[7] السخاوي، **الضوء**، ج1، ص363؛ العليمي، **الأنس**، مج2، ص2، ص233.

[8] المدرسة النحوية: تقع بجوار سور المسجد الأقصى، على طرف صحن الصخرة من جهة القبلة إلى الغرب، بناها الملك المعظم عيسى سنة 604هـ/1207م؛ العليمي، **الأنس**، مج2، ص76.

العربية من حيث تدريسها، وكان لهم الفضل الكبير في تطورها، يظهر ذلك جلياً من خلال كتب التراجم، فنجد أن الكثيرين قد اشتغلوا بمختلف علوم اللغة والأدب، والنحو، والبلاغة والعروض والقافية، وكان لهم توجهات نحو الشعر ومما دعا إلى الاهتمام بعلوم اللغة العربية، الصلة الوثيقة مع العلوم الدينية، حيث أن اللغة قامت من أجل توضيح نصوص آيات القرآن الكريم، وبيان إعجازه وبلاغته، إضافه إلى أن اللغة العربية لسان الملة، و بها نزل القرآن الكريم[1].

وقد لقيت لامية ابن الحاجب "المقصد الجليل في علم الخليل" دراسة من ابن واصل، وهي قصيدة في العروض، ووضع لها شرحاً[2]. وبذلك يعد ابن واصل الحموي من أوائل من اهتم بعلوم اللغة العربية خلال العصر الأيوبي، وتحديداً في العروض والقافية، وكما نلحظ الاهتمام الكبير بأمهات كتب العربية كألفية بن مالك[3]، من قبل مدرسي الصلاحية، أمثال جمال الدين أبي محمد بن عبد الله الكناني (ت865هـ/1460م)[4].

كما وركّزَ مدرسو الصلاحية على العلوم العربية، من حيث النحو، والصرف، والعروض، والقافية فكان شمس الدين أبي اللطف محمد بن على الحصفكي الشافعي (ت859هـ /1455م)[5]، من معيدي الصلاحية وممن عنوا بعلوم اللغة، ولذلك لابد من انه درس ذلك في الصلاحية[6].

ويُلاحظٌ أن مدرسي الصلاحية بشكل عام، قد درسوا علوم اللغة العربية، ويظهر أن بعضاً منهم قد تخصص في جانب معين من جوانبها، أمثال شمس الدين أبي العزم محمد بن محمد بن يوسف الشافعي النحوي (ت883/1478م)، وكان قد تخصص في النحو، ويظهر ذلك

---

(1) ابن خلدون، **المقدمة**، ص124.

(2) حاجي خليفة، **كشف**، مج2، ص1804؛ عبد المهدي، **الحركة**، ص168.

(3) ألفية بن مالك:للشيخ جمال الدين أبي عبد الله بن الطائي المعروف بن مالك (ت672هـ/1274م)، وهي مقدمة مشهورة في ديار الغرب جمع بها مقاصد العربية، وأسماها الخلاصة، واشتهرت بالألفية لأنها تكونت من ألف بيت. المرعشي، **كشف**، مج1، ص151.

(4) السخاوي، **الضوء**، ج9، ص51 ــ52، العليمي، **الأنس**، مح2، ص198؛عبد المهدي، **المدارس**، ج1، ص253.

(5) حصن كيفا: ويقل كيبا، كلمة أرمنية، وهي بلدة تشرف على دجلة. الحموي، **معجم**، ص305 ــ306.

(6) السخاوي، **الضوء**، ج8، ص221؛ العليمي، **الأنس**، مج2، ص 240.

جلياً في لقبه حيث لقب بالنحوي، ومن الكتب التي كان يدرسها في الصلاحية كتاب "مقدمة الأجرومية"[1] [2].

كما واهتم علماء الصلاحية بدروس الإملاء، حيث كان على الطلبة إتقانها، فكان ممن إهتموا بتلك الدروس، كمال الدين بن أبي بكر بن أبي الشريف المقدسي الشافعي (ت906هـ/1555م)، فحفظ ألفية بن مالك، واهتم بالصرف، والعروض والقافية، وسمع على أبي القاسم محمد بن محمد النويري (ت873هـ/1468م)[3] أصول المنطق والقافية، وكان مجير الدين الحنبلي العليمي (ت927هـ/1526م) صاحب كتاب "الأنس الجليل بتاريخ القدس والخليل " أحد تلاميذه في الصلاحية، وروى العليمي أنه حضر لكمال الدين دروساً في الإملاء[4].

حظي كتاب شرح "قواعد الإعراب"[5] لابن هشام على اهتمام مدرسي الصلاحية، فكان برهان الدين أبو إسحاق بن إبراهيم بن محمد المقدسي (ت923هـ /1516م) قد درسها بالصلاحية[6].

وعليه يمكن القول: أنَّ علماء الصلاحية قد لعبوا دوراً كبيرًا وبارزًا، في الحركة الفكرية، حيث حظيت اللغة العربية باهتمام كبير، إذ لم يكتف علماء الصلاحية بتدريس علوم العربية والاهتمام بأمهات الكتب فيها، بل وضعوا لها مصنفات كثيرة و شروحات، وينبع هذا الاهتمام من العلاقة الوثيقة بين اللغة والدين.

---

[1] مقدمة الأجرومية: لصاحبها محمد بن داود الصنهاجي، أبو عبد الله النحوي، المشهور بابن آجروم، صاحب المقدمة المشهورة بالجرومية، ألفها بمكة المكرمة ولها شروح عدة. سركيس، **معجم**، ج1، ص25.

[2] السخاوي، **الضوء**، ج10، ص35؛العليمي، **الأنس**، مج2، ص308.

[3] النويري: محمد بن محمد بن علي النويري القاهري ولد بالسبون من أعمال الصعيد، طلب العلم بالقاهرة، وأخذ من علمائها، وحصل على عدد من الإجازات بالإفتاء والتدريس، أقام بالقدس، وله عدة مصنفات. السخاوي، **الضوء**، ج9، ص346

[4] السخاوي، **الضوء**، ج3، ص199؛ العليمي، **الأنس**، مج2، ص507؛العارف، **المفصل**، ص298.

[5] قواعد الإعراب لصاحبة:ابن هشام جمال الدين عبد الله بن يوسف الأنصاري، (761هـ /1359م)، الإعراب في قواعد الإعراب، تحقيق: مثنى نعيم المشهداني، وعماد علوان العبادي، دار الفكر، بيروت، لبنان، (ب، ط)، (1449هـ/2008م).

[6] الغزي، الكواكب، ج1، ص104. العليمي، **الأنس**، مج2، ص312.

4. العلوم المساعدة

تنوعت العلوم المساعدة، فاشتملت على العلوم الرياضية كالجبر والحساب، وعلم الميقات، والمنطق، وقد نالت عناية بعض علماء بيت المقدس سواء المحليين، أو الوافدين، وحظيت باهتمام أقل من باقي العلوم الأخرى، حيث حصرت العلوم المساعدة ببعض العلماء، على عكس باقي العلوم التي نالت اهتمام جميع العلماء كعلوم الشريعة، وعلوم اللغة، وعلوم الحديث.

وتظهر كتب التراجم عناية شمس الدين الحصكفي واهتمامه بالمنطق، والحساب، فدرس المنطق على يد سراج الدين الرومي وهو شيخ المدرسة العثمانية ببيت المقدس، ومن ثم ارتحل إلى القاهرة، وتابع دراسة علم المنطق على أشهر علمائها، وأخذ الحساب ببيت المقدس عن زين الدين ماهر المصري، كما و درسه بالقاهرة، وحصل الحصكفي على عدد من الإجازات العلمية [1].

وكان مجد الدين طاهر بن نصر الله بن جهبل الحلبي الشافعي (ت596هـ/1199م) قد اهتم بالحساب، والفقه، والفرائض، وأصبح عالماً بهما، وكان الحساب من الموضوعات التي درسها بن جهبل في المدرسة الصلاحية [2].

ودرس الشيخ شمس الدين أبو عبد الله محمد الصفدي (ت812هـ/1409م)الحساب في الصلاحية أثناء إعادته بها، وفيما يقول عنه العليمي بأنه "فرضياً يعرف النحو والحساب وغيره، وقد تعاطى الشهادة"[3].

ونالت مصنفات الرياضيات اهتمام مدرسي الصلاحية، ومنها كتاب، "شرح الياسمينية"[4] في الجبر والمقابلة، و"مرشدة الطالب إلى أسني المطالب"[5]، و"المعونة في

---

[1] السخاوي، **الضوء**، ج8، ص221؛ العليمي، **الأنس**، مج2، ص240؛ عبد المهدي، **المدارس**، ج1، ص331.

[2] الدمشقي، **الروضتين**، ج2، ص45؛ العليمي، **الأنس**، مج2، ص179؛ النعيمي، **الدارس**، ج1، ص230.

[3] العليمي، **الأنس**، مج2، ص266.

[4] ابن الهائم، أحمد بن محمد بن عماد الدين، (ت815هـ/1412م)، شرح الياسمينية بالجبر والمقابلة، مكتبة الملك بن عبد العزيز، (ب، ط)، (ب، ت).

[5] مرشدة الطالب إلى أسنى المطالب في الحساب لشيخ شهاب الدين بن الهائم احمد، ويتألف من مقدمة وأبواب وخاتمة، اختصرها وأسماها النزهة، ولها عدة شروحات. حاجي خليفة، **كشف**، مج2، ص1655.

الحساب"[1]، وقد مهر بها الشيخ شهاب الدين أبو العباس أحمد بن محمد بن عثمان المصري الشافعي المعروف بابن الهائم (ت815هـ/1412م).

ويبدو اهتمام علماء الصلاحية بعلم الميقات جلياً واضحاً، وهو "علم يتعرف منه أزمنة الأيام والليالي، ومن فوائده معرفة أوقات العبادات، ونواحي وجهتها، والكواكب الثابتة التي منها منازل القمر، ومقادير الأظلال و الارتفاعات وانحراف البلدان وسموتها "، فبرز زين الدين عبد الرازق بن محمد بن يوسف بن المصري الخليلي، الشافعي المعروف بابن المصري (ت891هـ/1486م)، حيث أتقن علم الميقات [2].

وبعد تحول المدرسة إلى كلية طرأ تحول جذري على مناهجها وبرامجها، فلم تعد تسير وفق النظام التقليدي، وقد تم تحديد المواد التي يتم دراستها، وذلك خلال السنوات العشر على النحو الآتي.

الصف الأول: علم الفقه، والاقتصاد، والمال، واللغة العربية من صرف ونحو وقراءة، و اللغة التركية من حيث الصرف والنحو والقراءة، وتاريخ السيرة النبوية والتاريخ العمومي، والجغرافيا العامة، والحساب العلمي، و الزراعة العملية، والخط والرسم، واللغات الفارسية، والأوردية، واللغات الغربية الألمانية والفرنسية والانجليزية والروسية.

الصف الثاني: علم الفقه، والعربية من صرف ونحو وقراءة، واللغة التركية من حيث الصرف والنحو والقراءة، وتاريخ السيرة النبوية والتاريخ العمومي، والجغرافيا العامة، والحساب العملي والهندسة، والزراعة العملية، واللغات الفارسية، و الأوردوية، واللغات الغربية الألمانية والفرنسية والانجليزية والروسية.

---

[1] المعونة في الحساب الهوائي لأبن الهائم، رتبها على مقدمة وثلاث اقسام وخاتمه، ثم اختصرها وسماها الوسيلة. حاجي خليفة، **كشف**، مج2، ص1743. السخاوي، **الضوء**، ج2، ص157؛ العليمي، **الأنس**، مج2، ص240؛، العارف، **المفصل**، ص237؛ العسلي، **معاهد**، ص 83

[2] العليمي، **الأنس**، مج2، ص280؛ كبرى زادة، **مفتاح**، ج1، ص382.

الصف الثالث: علم الفقه، وعلم العربية من صرف ونحو وقراءة، واللغة التركية من حيث الصرف والنحو والقراءة، والتاريخ العام، والجغرافيا الإسلامية والعثمانية، والهندسة والجبر وأصول الدفتر، والفيزياء، والكيمياء، واللغات الغربية الألمانية والفرنسية والانجليزية والروسية، واللغات الشرقية الفارسية و الأوردية و التترية.

الصف الرابع: مصطلح الحديث، والنكاح والطلاق، واللغة العربية من صرف ونحو والمنطق، واللغة التركية من حيث الكتابة، والتاريخ الإسلامي والعربي، والهندسة والجبر، والفيزياء، والكيمياء، والحيوان، والزراعة العملية، واللغات الغربية الألمانية والفرنسية والانجليزية والروسية، واللغات الشرقية الفارسية و الأوردية و التترية.

الصف الخامس: التفسير والحديث، والنكاح والطلاق والفرائض، واللغة العربية من البلاغة والإنشاء، والأدب، و التاريخ الإسلامي والعربي والتاريخ التركي العثماني، والحساب النظري، والمثلثات، والفيزياء والحيوان والنبات، واللغات الغربية الألمانية والفرنسية والانجليزية والروسية، واللغات الشرقية الفارسية والاوردوية والتترية.

الصف السادس: مصطلح الحديث، والتفسير، وعلم الفقه المعاملات، وعلم التربية وعلم الاجتماع، والاقتصاد، واللغة العربية البلاغة والأدب، واللغة التركية الأدب، والتاريخ التركي العثماني، الفلك، الميكانيك، الحيوان والمعادن والطبقات، واللغات الغربية الألمانية والفرنسية والانجليزية والروسية، واللغات الشرقية الفارسية و الاوردوية و التترية.

الصف السابع: التفسير والحديث، وعلم الفقه (المعاملات)، وأصول الفقه، وعلم الكلام، وعلم النفس، واللغة العربية الأدب، وتاريخ العصر المعاصر السياسي، وحفظ الصحة، واللغات الغربية الألمانية والفرنسية والانجليزية والروسية، واللغات الشرقية الفارسية و الاوردوية والتترية.

الصف الثامن: التفسير والحديث، وعلم فقه المعاملات، وتاريخ علم الفقه، وأصول الفقه، وعلم الكلام، وتاريخ علم الكلام، وعلم المنطق وعلم الأخلاق، والقانون الأساسي والإداري، والقانون الدولي، وقانون الجزاء، و أصول المحاكمات، والتاريخ (تاريخ الأديان).

الصف التاسع: التفسير، والحديث، وعلم فقه العقوبات، وأصول الفقه، وعلم الكلام، وعلم التصوف، وعلم الأخلاق، وتاريخ الفلسفة، ومجلة الأحكام العدلية، وأحكام الأوقاف، والقانون الأساسي والإداري، وأصول المحاكمات، و الأصول القانونية، والتجارة البرية، والتاريخ من حيث تاريخ الأديان السماوية.

الصف العاشر: التفسير، والحديث، وعلم الخلاف، وأصول الفقه، وعلم الكلام، علم التصوف، وعلم ما بعد الطبيعة، وتاريخ الفلسفة، ومجلة الأحكام العدلية، وقانون الأراضي، والأصول القانونية، والتجارة البرية، وقانون الجزاء، والصك الشرعي والعدلي، والتاريخ من حيث الأديان والدين الإسلامي[1].

ويلاحظ من خلال دراسة المساقات التي تم تحديدها لكل صف أنّ المواد للصفوف الستة الأولى من الكلية الصلاحية كانت عامة ومتنوعة، من حيث التخصص، إذ تنوعت مابين الشريعة والأدب واللغات، والعلوم، أما ما نجده في الصف السابع فقد تقلصت مواد العلوم، واقتصر تخصصها في الصفوف الثلاثة الأخيرة على الشريعة والقانون، ولا توجد مواد للغات من بين مساقاتها.

---

[1] بيات، **المؤسسات**، ص499ــ501.

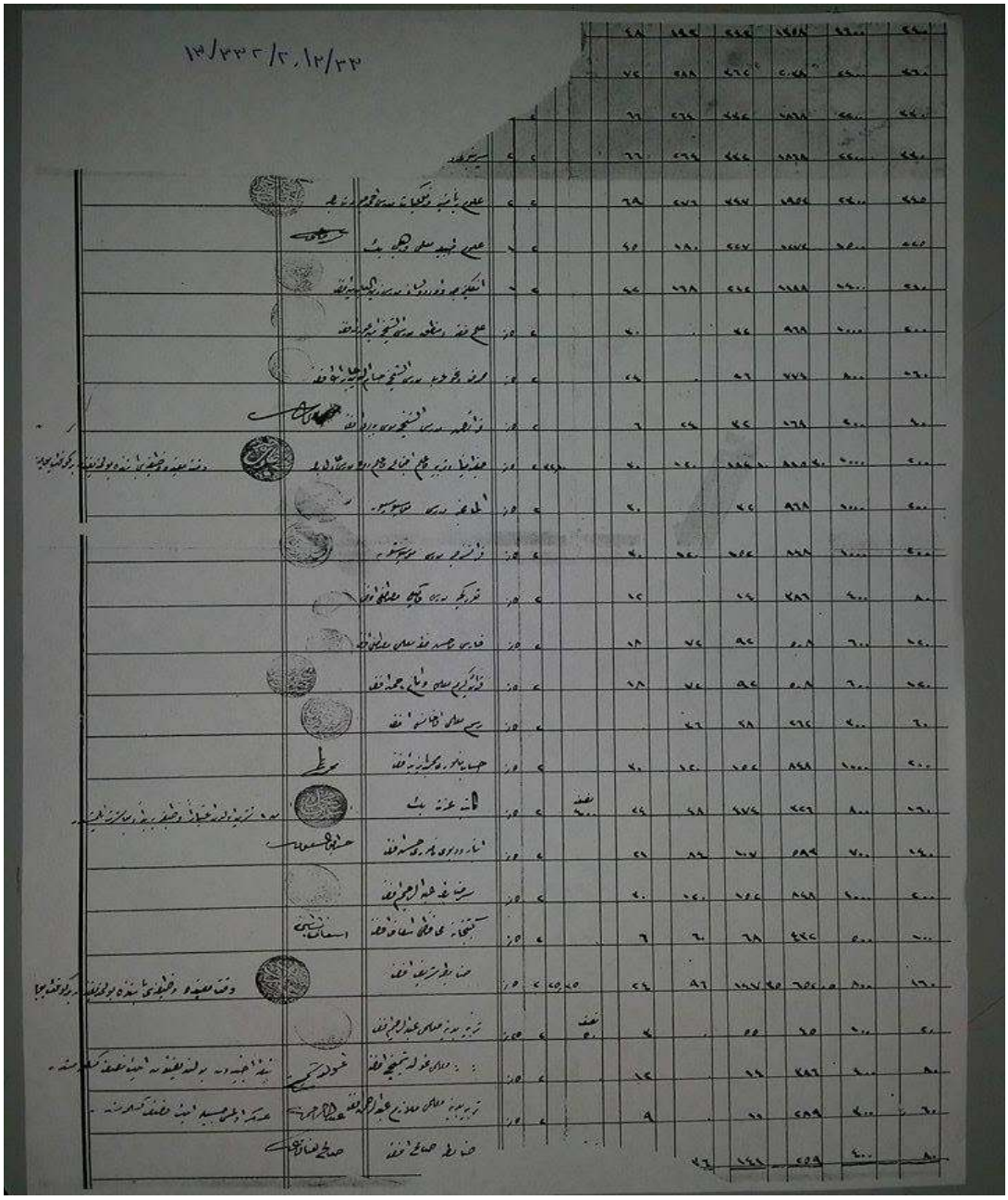

شكل (5): المواد التي درست بالكلية الصلاحية

المصدر:مركز إحياء التراث، أبو ديس ملف رقم 2,13/23 /13/332.

الفصل الخامس

المشيخة والمدرسون

الفصل الخامس

المشيخة والمدرسون

احتلت المدرسة الصلاحية مكانة علمية رفيعة، حيث إنها كانت مشروطه لأعلم علمـــاء الأمة، فلم يدرس فيها إلا أشهر العلماء وأكفأهم، ومن تميز بعلم واسع، حيث قدم إلى الصلاحية العلماء من مختلف مناطق العالم الإسلامي.

تعد مشيخة الصلاحية من أهم الوظائف وأرفعها، حيث توالى على مشيختها والتـــدريس بها العلماء الأكفياء، حيث ارتبط التعيين بها بالسلطان بشكل مباشر، فكـــان يصـــدر المرســـوم السلطاني من أجل التعيين وكذلك العزل.

1. المشيخة

بتحرير صلاح الدين للمدينة عام 583هـــ/1187م، أخذت الحياة العلميـــة بالانتعـــاش، وذلك بعد الانحطاط الكبير الذي أحدثه الاحتلال الصليبي، وجاء ذلك على يد أبنـــاء الفـــاتحين، الذين أخذوا على عاتقهم إعادة المدينة إلى سابق عهدها، وآزرهم بذلك كوكبة من العلماء الـــذين شدوا الرحال إليها من أنحاء العالم العربي والإسلامي كافة، للمساهمة بنهضتها العلمية.

وقد تناوب على وظيفة المشيخة كبار المشايخ و العلماء الأجلاء لكونها "مشروطة لأعلم علماء الشافعية في ديار العرب[1]، وهي من الوظائف "السنية بمملكة الإسلام"[2]، كما و كانت من "الخطط الهامة في مدينة القدس"[3]، ويتجلى ذلك فيما زودتنا به المصادر الأولية، المتوافرة بين أيدينا، وهذا ما تجسده بيانات الجدول الآتي.

---

[1] المحبي، **خلاصة**، ج1، ص324.

[2] الحسيني، **تراجم**، ص35؛ العليمي، **الأنس**، مج 2، ص88؛ العارف، **المفصل**، ص237.

[3] العسلي، **معاهد**، ص65.

جدول (9): مشايخ المدرسة الصلاحية

الرقم	اسم الشيخ	الملاحظات
.1	شهاب الدين أبو العباس أحمد بن محمد بن الصلاح بن عثمان الأموي المصري الشهور بابن المحمرة (ت840هـ/ 1437م)[1].	ولد بالقاهرة، درس على يد أشهر علمائها، أفتى وأناب، ولي قضاء دمشق، كان عالماً بالفقه، والحديث والنحو، تولى مشيختها عوضاً عن الشيخ عز الدين المقدسي سنة (871 هـ / 1466م)، درس في عدة مدارس بمصر، فحفظ الحديث والعمدة والمناهج، فلازم البلقيني سراج الدين بن عمر(868هـ/1464م)[2]، والملقن عبد الرحمن بن علي بن عمر بن علي الشافعي(870هـ/1465م)[3].
.2	عز الدين عبد السلام ابن داود بن عثمان السلطي الأصل، المقدسي، الشافعي ويعرف بالعز المقدسي، (ت 850هـ/ 1446م)[4].	نشأ بقرية كفر الماء، بعجلون، ثم انتقل إلى بيت المقدس ودرس فيها، وقرأ الفقه وأجيز بالإفتاء والتدريس، ارتحل إلى القاهرة طالباً، درس على يد عدد من علمائها أمثال البلقيني، و ابن الملقن، رحل إلى السلط، والكرك، و عجلون، ثم توجه إلى دمشق، ودرس فيها الحديث والفقه وأصوله، والعربية ثم توجه لأداء فريضة الحج سنة (800 هـ / 1336م) وسمع على عدد من علماء المدينة ومكة، وأذن له بالتدريس، وأجازه ناصر الدين بن الفرات[5]، درس الحديث والفقه بمصر، ثم انتقل إلى بيت المقدس، ولي تدريس الصلاحية، فدرس الحديث، والفقه، والأصول، والعربية، ومن ثم تولى المشيخة سنة 831 هـ / 1428م.

---

[1] السخاوي، **الضوء**، ج2، ص 186 ــ 187؛ العليمي، **الأنس**، مج 2، ص 194؛ ا بن العماد، **شذرات**، مج9، ص341؛ لعارف، **المفصل**، ص 237.

[2] سراج الدين البلقيني، ولد سنة 724هـ /1323م، ببلقينة بمصر، ونشأ بها وطلب العلم بالقاهرة، ودرس على يد أشهر علمائها، وحصل على عدد من الإجازات العلمية، اشتغل بالتدريس والقضاء بمصر والشام، صنف عدداً من المصنفات. السخاوي، **الضوء**، ج6، ص 85 ــ 90؛ الحموي، **معجم**، ج1، مادة بلقينة، ص489.

[3] عمر بن علي بن أحمد الأنصاري، الأندلسي المصري الشافعي، المعروف بابن الملقن، ولد بالقاهرة، نشأ وتعلم بها، حصل على الإذن بالإفتاء، رحل إلى الشام طلباً للعلم، ودرس ببيت المقدس، وله العديد من المصنفات. السخاوي، **الضوء**، ج6، ص100 ــ 105.

[4] السخاوي، **الضوء**، ج4، ص 203ــ204؛ العليمي، **الأنس**، مج2، ص 194ــ 195؛ العليمي، **معاهد**، ص 80.

[5] ابن الفرات محمد بن عبد الله بن محمد بن حمد الحموي، الدمشقي، الشافعي، نشأ وتعلم بها، ارتحل طلباً للعلم، حصل على كثير من الإجازات العلمية، اشتغل بالإفتاء والتدريس، وله عدد من المصنفات. النعيمي، **الدارس**، ج1، ص41 ــ43.

الرقم	اسم الشيخ	الملاحظات
.3	قاضي القضاة سراج الدين أبو الحفص عمر بن موسى بن محمد القرشي المخزومي الحمصي الشافعي (861هـ /1436م)[1].	ولد بحمص، ولي مشيخة الصلاحية ما بين عامي 854هـ/1450م ـــــــ ـ856هـ/1452م، وقد تنافس الحمصي وجمال الدين بن الكناني لتولي المشيخة، وعقد مجلس للمناظرة بحضور الظاهر جقمق [2]، فتغيب الحمصي، وفاز بها جمال الدين.
.4	جمال الدين أبو محمد بن عبد الله ابن عبد الرحمن جماعة الكناني الحموي المقدسي الشافعي (ت 865 هـ /1460 م)[3]	ولد ببيت المقدس، وتلقى تعليمه فيه على يد علمائها، ارتحل إلى القاهرة، وأخذ عن سراج البلقيني وغيره من العلماء، أذن له ابن الملقن بالتدريس، وسمع الحديث بالقاهرة، وأجاز له أبو عبد الله محمد بن أحمد بن مرزوق المالكي، استقر معيدا بالمدرسة الصلاحية، وناب بالخطابة في المسجد الأقصى، ومن ثم تولى مشيختها.
.5	غرس الدين أبو الصفا خليل بن عبد الله الكناني العسقلاني الأصل المجدلي المقدسي الشافعي (ت898هـ/1482م)[4].	درس العلوم الدينية، وعلوم اللغة، على عدد من أشهر علماء بيت المقدس، ارتحل إلى دمشق، والقاهرة، وطرابلس، طلباً للعلم، حصل على عدة إجازات، اشتغل بالتدريس، تولى القضاء بالخليل، والرملة، والقاهرة، ونابلس، حفظ القران، والمنهاج، وألفية النحو، تولي مشيخة الصلاحية عوضاً عن الشيخ نجم الدين بن جماعة
.6	نجم الدين محمد بن إبراهيم بن عبد الله ابن جماعة الكناني المقدسي الشافعي (ت901هـ/1485م)[5].	ولد ونشأ ببيت المقدس، وأخذ عن علمائها، والعلماء القادمين إليها، أمثال تقي الدين بن قاضي شهبة (ت851هـ /1385م)[6] وحصل على الإجازة منه، ارتحل نجم الدين إلى القاهرة، طلباً للعلم، ودرس الفقه، والحديث، وغيرها من العلوم، وأجاز له العديد من العلماء، وقيل أن شيوخه يزيدون على ثلاثمائة، وقد جمع بين التدريس والقضاء، والخطابة بالمسجد الأقصى.

---

[1] العليمي، **الأنس**، مج 2 ص195؛ العسلي، **معاهد**، ص86.

[2] الظاهر جقمق الظاهر أبو سعيد الجركسي العلائي، نسبة للعلاء علي بن الأتابك اينال اليوسفي، لكونه اشتراه من جالية من مصر وهو صغير ورباه وأرسله للحجاز. السخاوي، **الضوء**، ج 3، ص 71.

[3] السخاوي، **الضوء**، ج5، ص51ـ52؛ العليمي، **الأنس**، مج2، ص198؛ العسلي، **معاهد**. ص86.

[4] السخاوي، **الضوء**، ج3، ص198؛ العليمي، **الأنس**، مخ2، ص409.

[5] الغزي. **الكواكب**، ج1، ص25؛ السخاوي، **الضوء**، ج6، ص256ـ257؛ العليمي، **الأنس**، مج 2، ص232

[6] هو محمد بن أبي بكر بن أحمد، ولد سنة 798هـ، ونشأ بدمشق، وتلقى العلوم بها، ارتحل للقاهرة لتلقي العلم، مهر بالفقه، اشتغل بالقضاء، والإفتاء. السخاوي، **الضوء**، ج7، ص 155 ـ156.

الرقم	اسم الشيخ	الملاحظات
.7	كمال الدين أبو المعالي محمد بن أبي بكر بن على بن مسعود بن رضوان بن أبي الشريف المقدسي الشافعي المعروف بابن أبي شريف (ت906هـ/1550م)[1].	نشأ ببيت المقدس، وتلقى تعليمه فيه، وأخذ عن علمائها، حفظ القران، والمنهاج لأبي قاسم النويري[2]، وأخذ القراءات عن شمس الدين بن عمران الغزي (ت801هـ/1425م)[3]، و حفظ ألفية بن مالك، وألفية الحديث، والتصريف، والعروض و القافية، والفقه والمنطق، وإصطلاح الحديث، فأذن له بالتدريس سنة (844هـ /1429م)، إشتغل بالعلم، ورحل إلى القاهرة، وأخذ عن أشهر علمائها ومنهم شمس الدين القاياتي[4]وأجاز فدرس أفتى سنة (846هـ/1431م)، وكان العليمي صاحب كتاب الانس الجليل أحد تلاميذه بالصلاحية، فحضر العليمي دروس الكمالي ووصفه "لم يزل حاله بازدياد، وعلمه في اجتهاد، فصار نادرة وقته، وأعجوبة زمانه، إماماً في العلوم، محققاً لما ينقله، وصار قدوة بيت المقدس، ومفتيه ".
.8	الشيخ أبو اللطف بن اسحاق بن محمد بن أبي اللطف المقدسي[5].	كان مفتي الشافعية، فقيهاً، ينظم الشعر تولى مشيخة الصلاحية.
.9	سراج الدين عمر بن أبي اللطف(من أعيان القرن السابع عشر)[6].	يشير سجل (142) إلى أن الشيخ سراج الدين قد تولى مشيخة الصلاحية من بعد والده.

---

[1] السخاوي، **الضوء**، ج3، ص199؛ العليمي، **الأنس**، مج 2، ص507؛ أبن العماد، **شذرات**، ج10، ص112؛ العارف، **المفصل**، ص298.

[2] النويري: محمد بن محمد بن محمد بن علي النويري القاهري المالكي، ولد بالميمون من أعمال الصعيد، سنة (801هـ/1425م) طلب العلم بالقاهرة، وأخذ العلم عن علماءها، وحصل على الإجازات، ولي التدريس والإفتاء بالقدس. السخاوي، **الضوء**، ج8، ص 214.

[3] الغزي: هو محمد بن موسى بن عمران، ولد بغزة، سنة (794هـ/1392م)، نشأ وتعلم بها إرتحل للقاهرة، وبيت المقدس طلباً للعلم، وحصل على عدة إجازات (ت873هـ/1468م). العليمي، **الأنس**، مج 2، س229.

[4] القاياتي هو محمد بن علي بن محمد بن يعقوب القاياتي المصري، الشافعي، ولد سنة (875هـ/1383م)، بالقايات، عمل بالتدريس، حدث وأفتى. السخاوي، **الضوء**، ج8، ص214.

[5] المحبي، **خلاصة**، ج1، ص394

[6] سجل 142، ح 1، 1060هـ/1649م، ص68

الرقم	اسم الشيخ	الملاحظات
.10	علي بن حبيب الله بن محمد بن نور الله بن أبي اللطف الشافعي القدسي (1144هـ/1731م)[1].	مفتي الشافعية بالقدس، اشتغل بحفظ المتون، سافر إلى مصر، ومكث بالأزهر خمس عشرة سنة، غلب عليه علم الحديث، درس البخاري بجامع أيا صوفيا باستنبول، عاد للقدس، وتولى مشيخة الصلاحية وقد أورد الحسيني تاريخ وفاته (1157هـ/1744م)، أما المرادي والدباغ فقد أجمعا على وفاته سنة (1144هـ/1731م).
.11	الشيخ عبد الرحيم بن أبي اللطف (من أعيان القرن الثامن عشر)[2].	تولى مشيخة الصلاحية مناصفة مع الشيخ أبي الوفا عبد الصمد العلمي.
.12	أبو الوفا بن عبد الصمد محمد بن العلمي (من أعيان القرن الثامن عشر)[3].	تولى مشيخة الصلاحية، والنظر على أوقافها.
.13	جار الله بن محمد اللطفي(من اعيان القرن الثامن عشر)[4].	مدرس الصلاحية، ومتولي وقفها، خطيب المسجد الأقصى، ومفتي الشافعية، ونائب قاضي القضاة، تولي المشيخة مناصفة مع صالح التمرتاشي.
.14	صالح التمر تاشي(من أعيان القرن الثامن عشر الميلادي)[5].	مفتي غزة، بعد أن عين في المشيخة مناصفة مع جارالله اللطفي، تنازل له عنها.
.15	محمد بن عبد الرحيم بن إسحق بن محمد بن أبي اللطف(ت 1141 هـ/1728م)[6].	مفتي الحنفية بالقدس، عين في مشيخة الصلاحية

[1] سجل، 186، 1094 هـ /1682م، ص65؛ المرادي، **سلك**، ج3، ص221؛ العسلي **معاهد**، ص94؛ الدباغ، **بلادنا**، ج4، ص126.

[2] سجل207، ح4، 1123 هـ/ 1711م، ص126.

[3] سجل 207، ح4، 1123 هـ/ 1711م، ص126.

[4] سجل 209، ح2، 1094 هـ /1714 م، ص78.

[5] سجل 209، ح2، 1094 هـ /1714 م، ص78.

[6] المرادي، **سلك**، ج3، ص 55.

الرقم	اسم الشيخ	الملاحظات
.16	محمد شحادة بن فيض الله العلمي (من أعيان القرن الثامن عشر)[1].	تولى المشيخة بمرتب عثماني وسُدس في كل يوم، وذلك بعد فراغ السيد عبد الصمد له بمبلغ وقدره (150) زولطة، مع وظيفة التولية والنظارة [2].
.17	الشيخ أبو السعود العلمي و أولادة (من أعيان القرن الثامن عشر)[3].	تولي المشيخة بمرتب عثماني وثلث عثماني يومياً، بعد فراغ السيد مصطفي أفندي العلمي مع وظيفة التولية والنظارة.
.18	صالح بن الشيخ عبد الباقي العلمي (من أعيان القرن الثامن عشر)[4]	تولى المشيخة وإلي جانبها التولية والنظارة، بمرتب ثلاث عثمانيات في كل يوم، وذلك بعد وفاة أخيه الشيخ أحمد بن عبد الباقي العلمي،
.19	مصطفي أبو الوفا[5]	وتشير الملفات إلى أنه تولى مشيخة المدرسة الصلاحية.

يظهر الجدول أن (18) عالماً تعاقبوا على مشيخة الصلاحية بالقدس خلال الفترة التي تتناولها الدراسة، وينحدرون من أصول مختلفة، مقدسية، ومصريه، وشامية، وينتمون للمذهب الشافعي، لكونها شافعية المذهب، باستثناء بعض الشيوخ الذين كانوا على المذهب الحنفي، أمثال عبد الرحيم أبي اللطف ومحمد بن عبد الرحيم، وصالح التمر تاشي مفتي غزة.

ويعتبر الشيخ صاحب أعلى رتبه علمية في المدرسة، وكان مشايخ الصلاحية على درجة عالية من العلم والثقافة والخبرة، الأمر الذي انعكس على أداء المدرسة وأنشطتها التعليمية، أضف إلى ذلك حرص الحكومات المتعاقبة على حكم القدس (أيوبية ومملوكية وعثمانية)، على استمرار المدرسة في أداء دورها وفق المنهج الذي رسمه صلاح الدين الأيوبي في أيامها الأولى، و يلاحظ أن مراسيم التعيين والعزل للشيخ كانت تصدر عن السلطان، وذلك ضمن منهج

---

[1] سجل 259، ح2، 1191هـ/1777م، ص10.

[2] الزلطة: وهي نقد فضية بولندية الأصل، تعرف باسم zolta، وقد قام الإنجليز و البنادقة بتقليدها، ونظراً لرواجها، وكثرة الطلب عليها، أمرت الدولة بضرب مثيل لها فضربت باسم الطغرة السلطانية، وكتب على أحد وجهيها عبارة "سلطان البرين "، وعلى الوجه الآخر **تاريخ** ومكان الضرب؛ المدني، **مدينة**، ص 126.

[3] سجل 264، ح1، 1197هـ/1783م، ص88.

[4] سجل 266، ح5، 1200هـ/ 1786 م، ص15.

[5] الملفات العثمانية، I_EV_24_2907.

صلاح الدين في تعيين ابن شداد، واستمر ذلك في العهدين المملوكي، والعثماني، وما يؤكد ذلك ما ورد في تراجم الحسيني، وسجلات المحاكم الشرعية، عندما أكد أن أوامر التعيين والعزل كانت تصدر عن السلطان في استانبول، وفي ضوء ذلك كانت تعقد المراسيم في المسجد الأقصى، حيث يقام احتفال كبير، ويدخل شيخ الصلاحية المعين وهو يلبس التشريف الذي يخلعه عليه السلطان، وكان شيخ الصلاحية يعزل بأمر السلطان، ويحاكم بمجلسه [1].

ويلاحظ أيضاً أن شيوخ الصلاحية، قد ارتحلوا طلباً للعلم والتبحر في حقوله، أمثال كمال الدين أبي المعالي، الذي ارتحل إلى القاهرة، وحفظ القران، وألفية الحديث، وألفية بن مالك، والتصريف، والنحو، والعروض وغيرها من العلوم المختلفة [2].

وإزاء ما تمتعوا به من قدرات علمية، فقد عهد إليهم بأكثر من وظيفة، جمعوا بينها وبين المشيخة، وفي مقدمتها، التدريس، والإفتاء، والقضاء، كالشيخ غرس الدين أبي الصفا، الذي تولى التدريس، والإفتاء، وتولي قضاء الخليل، والرملة، والقاهرة، ونابلس، وتولى الخطابة بالمسجد الأقصى [3].

وكان من بين مَن جمعوا بين المشيخة والوظائف المتعددة بعض طلبة المدرسة الأمر الذي يعكس مستواها العلمي، فقد كان طالباَ درس بالصلاحية. ثم عين معيداً بها. ومن ثم وصل إلى درجة المشيخة، بعد حصوله على الإجازات العلمية، كجمال الدين بن جماعة، الذى نشأ ببيت المقدس، ودرس بالصلاحية وأعاد ودرس، وعين شيخاً لها[4].

ونتيجة التنافس الشديد بين العلماء على مشيختها، وما تعنيه من دلالات علمية واقتصادية، وامتيازات اجتماعية، اتبع أسلوب المناظرة العلمية، للحسم بين الطامعين، والمتنافسين، في مجلس السلطان، ومن يفوز بها يعهد له بها، كما جرى مع جمال الدين الكناني،

---

[1] الحسيني، **تراجم**، ص36.

[2] العليمي، **الأنس**، مج 2، ص507؛ العارف، **المفصّل**، ص298.

[3] السخاوي، **الضوء**، ج3، ص198؛ العليمي، **الأنس**. مج 2، ص200؛ البخيت، السوارية، **لواء**، ص125.

[4] السخاوي، **الضوء**، ج5، ص51 ــ52؛ العليمي، **الأنس**، مج2. ص 198.

وسراج الدين الحمصي، حيث عقدت المناظرة بينهم بالقاهرة، وبحضور السلطان، ففاز بها جمال الدين، منذ (850هـ /1446م) وحتى سنة (854هـ /1450م)، إلا أن الحمصي أعاد التنافس ثانية واستطاع الوصول إلى المشيخة عن طريق مقربين من السلطان ولمدة سنتين، ومن ثم أعيد جمال الدين الكناني (858هـ /1454م)[1].

وفي ضوء مراسيم التعيين وشروط الوقفية التي وضعها المؤسس الأول صلاح الدين يحق للشيخ أن يعزل المعيدين بالمدرسة، والطلبة إذا أساءوا التصرف[2]، وما يؤكد ذلك ما جاء في سجلات محكمة القدس الشرعية، رفع الشيخ لطفي بن عبد القادر الدجاني دعوى، على الشيخ ياسين أفندية، مدرس الصلاحية وناظرها، وطالب بها بدفع ما يستحق، مقابل وظيفة الإعادة بالمدرسة، فرد عليه ياسين أفندي أن بيده عزل المدرسين والطلبة وفق كتاب الوقف السلطاني.

واستناداً إلى الدور الذي تميز به شيخ الصلاحية، كان يعد في عداد ثلاث شخصيات إدارية مهمة في القدس، وهم نائب السلطان، وناظر الحرمين الشريفين، وكان شيخ الصلاحية يلقب بعدة ألقاب، مرة ً شيخ الإسلام، ومرةً بقاضي القضاة، وكان يعمل تحت إمرته، أربعة قضاة، واحد للشافعية، وثانٍ للحنفية، وثالث للمالكية، ورابع للحنبلية، وكثيراً ما كان يفوض إلى قاضي الشافعية بتولي مشيخة الصلاحية [3]، وذلك لأن مذهب الدولة كان المذهب الشافعي، وكان الهدف من إنشاء المدرسة، تعزيز الشافعية.

كما ويُلاحظ انحصار المشيخة في كل من أسرة جار الله، والعلمي خلال القرن الثامن عشر، ويظهر لنا تراجع التعليم خلال القرنيين السابع والثامن عشر، حيث شاعت ظاهرة بيع الوظائف كما هو مبين في جدول المشيخة حيث باع السيد عبد الصمد العلمي وظيفة المشيخة، وإلى جانبها النظارة والتولية، إلى السيد محمد شحادة بن فيض الله العلمي بمبلغ (150) زولطه، ما أدى إلى إهمال التعليم و تدهوره.

---

[1] العليمي، **الأنس**. مج 2، ص197؛ العارف و **المفصل**، ص298.

[2] سجل184، ح2، 1092هـ /1682م، ص420.

[3] الحسيني، تراجم، ص 35؛ العسلي، **معاهد**، ص66.

2. المدرسون

كان التحرير الثاني لمدينة القدس، أو الفتح الصلاحي نقطة انطلاق علمي وازدهار ثقافي مميز في المدينة، فأصبح المسجد الأقصى والمدارس المنتشرة في محيطه مراكز جذب للعلماء، والمدرسين، والطلبة، من أنحاء العالم الإسلامي كافة، وكانت المدرسة الصلاحية في عداد المدارس التي أمها المدرسون، فمن حلب وفد إليها ابن شداد (ت632هـ/ 1234م)[1]، وابن جهبل (ت596هـ /1199م)[2]، ومن موصل العراق الباجربقي (ت 699/1299م)[3]، والقمني (ت 833 هـ/1429م)[4]، ومن مصر البرماوي (ت831 هـ/1427م)[5]، ومن الخليل علاء الدين الحواري (830هـ/1426م)[6]، القدس جمال الدين بن جماعة الكناني (856هـ/ 1452م)[7]، وفي ضوء ذلك فقد زودتنا المصادر المتوافره بين أيدينا، وفي مقدمتها كتب التراجم، وسجلات محكمة القدس الشرعية، قائمه قوامها (67) مدرساً تربعوا على كرسي التدريس في المدرسة، وهذا ما توضحه بيانات الجدول الآتي.

---

(1) الحسيني، **تراجم**، ص36.

(2) العليمي، **الأنس**، مج2، ص179ـ180.

(3) العليمي، **الأنس**، مج2، ص182ـ183.

(4) العليمي، **الأنس**، مج 2، ص190.

(5) العليمي، **الأنس**، مج 2، ص192. ص؛ العارف، **المفصل**، ص 237.

(6) السخاوي، **الضوء**، ج5، ص261.

(7) ابن العماد، **شذرات**، مج 9، ص450.

جدول (10): مدرسو المدرسة الصلاحية

الرقم	اسم المدرس	الملاحظات
.1	مجد الدين طاهر بن نصر الله بن جهبل الحلبي (ت 596هـ/1199م) [1].	برع بالفقه، والحساب والفرائض، وصنف للسلطان نور الدين الشهيد كتابا في فضل الجهاد، و بشر بفتح بيت المقدس، درس بالمدرسة الجاروخيه في دمشق[2]، ثم العمادية[3]، وهو أول من ألقى درساً بالصخرة المشرفة، و أول من درس بالصلاحية.
.2	فخر الدين أبو منصور عبد الرحمن محمد بن الحسين بن هبة الله بن عساكر الدمشقي (ت 620هـ/1223م)[4].	شيخ الشافعية بالشام، ولد بدمشق، ولاه الملك العادل تدريس الصلاحية بالقدس، والتقوية[5] والعذراوية[6]، والنورية[7] في دمشق، فكان يقيم في دمشق أشهرا، وبالقدس أشهرا، فكان يضع من ينوب عنه وفق جواز الواقف للاستنابة. ، اشتغل بالعلم على شيخه قطب الدين النيسابوري[8]، وبعد وفاة الملك العادل (615هـ /1218م)، انتزع منه الملك المعظم عيسى بن العادل تدريس الصلاحية، والتقوية لأنه أنكر عليه الخمور التي احضرها وهي من الفواحش التي قد منعها والده، ولعل المقصود بالخمور النبيذ العراقي، كان بحكم الخمور عندهم.

---

[1] الدمشقي، **الروضتين**، ج2، ص45؛ العليمي، **الأنس**، مج2، ص179–180؛ النعيمي، **الدارس**، ج1، ص230.

[2] المدرسة الجاروخية: تقع في دمشق، بانيها جاروخ التركماني (592هـ/1259م)، النعيمي، **الدارس**، ج1 ص 225.

[3] المدرسة العمادية: بنيها عماد الدين إسماعيل بن نور الدين، والواقف عليها صلاح الدين، وأول من درس بها نور الدين ، ومن بعده ابنه عز الدين ؛ النعيمي ،الدارس ، مج1،ص407 .

[4] العليمي، **الأنس**، مج 2، 180 ــ 181؛ النعيمي، **الدارس**، ج1، ص83؛ إبن العماد، **شذرات**، ج7، ص93؛

[5] المدرسة التقوية: هي من أجل مدارس دمشق، بانيها الملك المظفر تقي الدين عمر بن أيوب سنة (574هـ/1273م). النعيمي، **الدارس**، ج1، ص216.

[6] المدرسة العاذورية: تقع بحارة الغرباء، داخل باب النصر، وهي وقف على الشافعية والحنفية، أنشأتها الست العذراء إبنة صلاح الدين فاتح بيت المقدس سنة (580هـ/1283م). النعيمي، **الدارس**، ج1، ص373.

[7] المدرسة النورية: تقع بدمشق، أنشاها الملك نور الدين محمود زنكي سنة (563هـ /1235 م)، مكان دار عبد الملك بن مروان، وكانت دار معاوية بن أبي سفيان. النعيمي، **الدارس**، ج1، ص476.

[8] النيسابوري: مسعود بن محمد بن بن مسعود الطريثيثي، ولد سنة (505هـ/1111م). السبكي، **طبقات**، ج7، ص297.

الرقم	اسم المدرس	الملاحظات
3.	بهاء الدين أبو المحاسن يوسف بن رافع بن تميم الأسدي الموصلي المعروف بابن شداد. (ت632 هـ /1234م)[1].	ولد في الموصل ونشأ بها، حفظ القرآن ودرس القراءات السبع، روى الحديث ولمع في الفقه الشافعي، أعاد بالمدرسة النظامية ببغداد عام (569هـ/ 1199م)، ثم انتقل إلى الموصل، زار القدس والخليل بعد أدائه فريضة الحج في عام (583هـ /1187م)، اتصل بصلاح الدين الأيوبي وقدم له كتاباً بفضائل الجهاد، ولاه صلاح الدين على قضاء العسكر وبيت المقدس والنظر في أوقافه في عام (584هـ، /1287م)، وفوض إليه التدريس في الصلاحية، والنظر في أوقافها، له عدد من المصنفات.
4.	تقي الدين أبو عمرو عثمان ابن صلاح الدين أبي القاسم عبد الرحمن بن موسى بن أبي النصر الملقب بابن الصلاح الموصلي الدمشقي الشهر زوري (ت643هـ/1245م)[2].	برع بالتفسير والحديث، والفقه، ولمع بالمذاهب، وأسماء الرجال، تفقه في بداية حياته علي يد والده بشهرزور، وسمع الكثير في الموصل، وبغداد، ونيسابور[3]، ومرو[4]، وهمذان[5]، ودمشق، وحران[6]، درس بالقدس بالقدس بالصلاحية، فعندما خرّب الملك المعظم أسوار القدس (616هـ/1219 م)، ارتحل منها إلى دمشق.

---

[1] إبن خلكان، **وفيات**، مج 7، ص84؛ العليمي، **الأنس**، مج2، ص177 ــ178؛ العسلي، **معاهد**، ص77.

[2] العليمي و **الأنس**، مج2، ص181ــ 182؛ النعيمي، **الدارس**، ج1، ص20، العسلى، **معاهد**، ص79.

[3] نيسابور: هي من بلاد خرسان، افتتحها عبد الله بن عامر بن كريز في خلافة عثمان سنة (30 هـ). الحميري، **الروض**، ص596.

[4] مرو: من خرسان وتسمي أم خرسان، والمرو بالفارسية تعني المرح. الحميري، **الروض**، ص532.

[5] همذان: مدينة من عراق العجم من كور الجبل، كبيرة جداً، فتحها بديل بن عبد الله بن ورقاء سنة (23هـ). الحميري، **الروض**، ص596.

[6] حران: مدينة من ديار مضر، يقال بناها هران أخو إبراهيم عليه اليلام، وقيل مجمع الصائبين. الحميري، **الروض**، ص191.

الرقم	اسم المدرس	الملاحظات
.5	سالم بن نصر الله الحموي وابنه جمال الدين محمد المعروف بإبن واصل الحموي (ت697هـ/1298م)[1].	كان سالم الحموي عالماً باللغة العربية، والفقه، والتاريخ، ولاه الملك المعظم تدريس الصلاحية، (621هـ/1428م)، فخرج لأداء الحج، فأناب ولده ابن واصل الحموي في التدريس في الصلاحية، فدرس القران الكريم، والعلوم الشرعية، والعقلية، والفقه، والنحو، وقد ذكر ابن واصل في كتابه مفرج الكروب في حوادث سنة (621هـ/1224م)، (أن والده طلب من الملك المعظم عيسى، المقام بالقدس الشريف، لينقطع للعبادة، لكن الملك المعظم عرض عليه أن يتولي القضاء أو الخطابة بجامع دمشق، فأبى ففوض له السلطان تدريس الصلاحية)، واستمر سالم الحموي بالتدريس بالصلاحية حتى سنة (626هـ/1228م).
.6	جمال الدين أبو محمد عبد الرحيم عمر بن عثمان الباجربقي تقي الدين الموصلي[2]. (ت 699هـ/ 1299م)	ولد بالموصل، ونشأ بها، وأخذ عن علمائها، درس الفقه والأدب وغيرها من العلوم، قدم دمشق، كان قاضياً، ولاه قاضي الممالك الحلبية والشامية القاضي شمس الدين بن خلكان قضاء غزه وتدريس الصلاحية.
.7	محيي الدين أبو حفص عمر بن القاضي السعيد عز الدين موسى بن عمر بن جماعة الكناني (ت 699/ 1299م)[3].	تولى التدريس بالصلاحية سنة (657هـ /1259م)، كان متولي قضاء غزة، وما معها والأعمال الساحلية، وكان قضاء القدس في مضافاته، وكان يضع من ينوب عنه عند انشغاله.

[1] ابن واصل، **مفرج**، ج 3، ص 22.

[2] ابن خلكان، **وفيات**، ج3 و ص 243؛ العليمي و **الأنس**، مج2، ص182 ــ183، ابن العماد، **شذرات**، ج 7، ص512؛ العسلي، **معاهد**، ص 79.

[3] العليمي، **الأنس**، مج 2، ص182 ــ183؛ العسلي، **معاهد**، ص 79.

الرقم	اسم المدرس	الملاحظات
.8	الشيخ نجم الدين داود الكردي (712هـ/1312م) [1].	عمل مدرسا بالمدرسة الصلاحية، نحو ثلاثين عاما.
.9	شهاب الدين أبو العباس أحمد بن محيى الدين بن تاج الدين إسماعيل بن ظاهر بن نصر الله بن جهبل الحلبي الأصل الدمشقي المقدسي (ت 732 هـ/1331م)[2].	ولد في حلب، ونشأ في دمشق، عين للتدريس في الصلاحية بدلاً من الشيخ نجم الدين داود الكردي، درّس فيها مدة، ثم تركها في سنة(726 هـ/1325م)، وانتقل إلى دمشق، ودرس بمدارسها.
.10	علاء الدين أبو الحسن علي بن أيوب بن منصور بن رزين المقدسي الشافعي (ت748هـ/1347م) [3].	ولد بالقدس، برع بالفقه، واللغة العربية، وسمع الحديث بالقدس ودمشق، اشتغل بالفقه الشافعي، وكتب كثير من الفقه والعلم بخطه المتقن، قرأ على الشيخ تاج الدين الغزاري، درّس بمدارس بدمشق، ثم تحول إلى القدس. ولي تدريس الصلاحية بعد الشيخ شهاب الدين بن جهبل في سنة (726 هـ/ 1325 م).
.11	صلاح الدين أبو سعيد خليل بن كيكلدي بن عبد الله العلائي الدمشقي ثم المقدسي. (ت 761هـ/1359م)[4].	ولد بدمشق، ارتحل في طلب العلم، بلغ عدد شيوخه بالسماع سبعمائة، حصل على الإجازة بالإفتاء، درّس في دمشق، ثم انتقل إلى القدس مدرساً بالصلاحية سنة 731هـ /1330م، وانتزع منه علاء الدين بن أيوب التدريس بالصلاحية.

---

[1] العليمي، **الأنس**، مج2، ص183؛ إبن العماد، **شذرات**، مج 7، ص55؛ العسلي، **معاهد**، ص80.

[2] العليمي، **الأنس**، مج2، ص184؛ النعيمي، **الدارس**، ج1، ص210؛ ابن العماد، **شذرات**، ج8، ص182؛ العسلي، **معاهد**، ص80.

[3] العليمي، **الأنس**، مج2، ص185؛ النعيمي، **الدارس**، ج1، ص214؛ ابن حجر، **الدرر**، ج 3، ص 99؛ إبن العماد، **شذرات**، مج7، ص263ـ264؛ العسلي، **معاهد**، ص80

[4] السبكي، **طبقات**، مج7، ص104ـ 105؛ العليمي، **الأنس**، مج2، ص185؛ النعيمي، **الدارس**، ج1، ص62؛ ابن حجر، **الدرر**، ج3، ص99؛ ابن العماد، **شذرات**، مج 7، ص327ـ328؛ العسلي، **معاهد**، ص81.

الرقم	اسم المدرس	الملاحظات
.12	تقي الدين ابو بكر عبد الله بن محمد بن إسماعيل القلقشندى المعروف بتقي الدين القلقشندي (ت 867هـ/ 1454 م)[1].	نشأ وتعلم ببيت المقدس، قرأ القرآن على علمائها أمثال شمس الدين الحسين بن حامد (ت810هـ /1408م)، ودرس الفقه على والده، ودرس العربية والفرائض والحساب على بن الهائم، و حصل على عدة إجازات عامة وخاصة.
.13	عماد الدين أبو الفدا إسماعيل بن إبراهيم بن عبد الرحمن بن إبراهيم بن جماعة الكناني (ت 776هـ/ 1374م [2].	تلقى تعليمه بالقدس، ومكة، ومصر ثم اشتغل بالتدريس والإفتاء، ناب في القضاء بمصر عن قاضي القضاة عز الدين بن جماعة، ثم توجه إلى القدس وتولى الخطابة بالمسجد الأقصى.
.14	برهان الدين أبو اسحق الخطيب زين الدين ابن إبراهيم بن جماعة الكناني المقدسي (ت 790هـ/ 1388م) [3].	ولد بمصر، ونشأ في دمشق، توفي والده وهو صغير، سمع من شيوخ مصر، ثم توجه إلى الشام طلباً للعلم، لازم عدداً من علمائها، وأخذ وسمع عنهم، تولى تدريس الصلاحية بعد وفاة العلائي، وجمع بين التدريس والخطابة بالأقصى، درس الحديث، والفقه، والتفسير، والعربية، وغيرها من العلوم، ولي قضاء مصر سنة 773هـ/1371م فعزل نفسه واعاده السلطان، ثم عزل نفسه، وعاد إلى القدس، وباشر الخطابة والتدريس، "وقد إقتنى من الكتب النفيسة بخطوط مصنفيها وغيرهم، ما لم يتهيأ لغيره".

---

[1] السبكي، **طبقات**، ج11، ص198؛ العليمي، **الأنس**، مج2، ص185.

[2] ابن حجر، **الدرر**، ج1، ص 387؛العليمي، **الأنس**، مج2، ص 230؛ ابن العماد، **شذرات**، مج 8، ص416؛ العارف، **المفصل**، ص238.

[3] إبن حجر، **الدرر**، ج1، ص39ـ40؛ السخاوي، **الضوء**، ج7، ص282؛ العليمي، **الأنس**، مج2، ص186-187؛ أبن العماد، **شذرات**، مج7، ص 533ـ534؛ العارف، **المفصل**، ص237؛ العسلي، **معاهد**، ص 81، .

الرقم	اسم المدرس	الملاحظات
.15	محب الدين احمد بن برهان الدين بن ابي اسحق الخطيب زين الدين ابن إبراهيم بن جماعة الكناني (ت 794هـ/ 1394م) [1].	ولد في حماة، ولي خطابة المسجد الأقصى، والتدريس بالصلاحية وهو صغير ناب عنه نجم الدين أبو عبد الله محمد بن زين الدين عبد الرحمن بن الخطيب برهان الدين الكناني الشافعي المقدسي (ت794/1394م).
.16	نجم الدين أبو عبد الله محمد بن الشيخ زين الدين عبد الرحمن بن الخطيب برهان الدين الكناني الشافعي المقدسي (ت 794هـ/ 1394م) [2].	تولى التدريس و الخطابة نيابة عن ابن برهان الدين بن جماعة، درس بالصلاحية مدة طويلة، درس الفقه والحديث، طلب برهان الدين من الملك الظاهر خشقدم تعيين نجم الدين لتدريس الصلاحية، واصدر مرسوماً سلطانياً بتوليته. لكنه لم يباشرها بسبب وفاته.
.17	عماد الدين أبو عيسى احمد ابن القاضي شرف الدين عيسى بن موسى الأزرقي الكركي (ت 801هـ/ 1398م) [3].	ولد بالكرك، واشتغل بها وقرأ على والده، رحل إلى الشام والقاهرة في طلب الحديث، تولى قضاء الكرك ومصر بعد والده، درّس بالقاهرة، إلى أن استقر في تدريس الصلاحية بالقدس (799هـ/1399م)، إضافة إلى الإمامة والخطابة في المسجد الأقصى، واستمر بها إلى أن توفي.
.18	شهاب الدين أبو العباس احمد بن محمد عثمان المصري المقدسي الشافعي المعروف بابن الهائم (ت 815هـ/1412م)[4].	برع في الفرائض، والحساب ولما ولي القمني تدريس الصلاحية، استقدمه إلى القدس واستنابه في التدريس، وصار من شيوخ بيت المقدس، ثم اشتغل بتدريس الصلاحية حتى جاء شمس الدين الهروي من هراه[5] وانتزعها من ابن الهائم، وعين نائب الشام نوروز كل من ابن الهائم والهروي، لابن الهائم عدد من المصنفات.

---

[1] العليمي، **الأنس**، مج2، ص187

[2] السخاوي، **الضوء**، ج7، ص103؛ العليمي، **الأنس**، مج2، ص187-188-198؛؛ العارف، **المفصل**، ص237؛ العسلي، **معاهد**، ص 82.

[3] السخاوي، **الضوء**، ج2، ص157؛ العليمي، **الأنس**، مج2، ص188؛ العارف، **المفصل**، ص237؛ العسلي، **معاهد**، ص83.

[4] السخاوي، **الضوء**، ج2، ص157؛ العليمي، **الأنس**، مج2، ص191؛ العارف، **المفصل** ص237. 4 العسلي، **معاهد**، ص83ـ84.

[5] هراة: إحدى مدن خرسان، واشتهرت بالعلماء، بنيت للإسكندر وذلك لما دخل الشرق ومر بها إلى الصين كان يكلف أهل البلد ببناء مدينة تحصنهم من الأعداء. الحموي، **معجم**، ج5، ص457.

الرقم	اسم المدرس	الملاحظات
.19	شمس الدين أبو عبد الله محمد بن عطاء بن محمد الرازي الهروي المقدسي (ت829هـ/142م) [1].	ولد بهراة، برع بالعربية والمعاني والبيان والتاريخ، ارتحل إلى بلاد الشام، وسكن القدس، فكان حنفي المذهب، فدخل المذهب الشافعي، ولي التدريس بالصلاحية سنة 815هـ. /1412م، ولي قضاء الديار المصرية، ثم ولي نظارة القدس والخليل وتدريس الصلاحية، درس المذهبين الحنفي والشافعي إلى جانب موضوعات أخرى، وبقي مدرساً بالصلاحية إلى أن توفي.
.20	علاء الدين أبو الحسن علي بن عثمان الحواري الخليلي (830هـ/1426م)[2].	نشأ بالخليل، وتعلم فيها، قدم بيت المقدس سنة 770 هـ/1368م أخذ عن علمائها، وناب بالصلاحية عن الهروي، وكان معيداً، ثم مدرساً.
.21	شمس الدين أبو عبد الله محمد بن عبد الدائم بن موسى العسقلاني الأصل البرماوي المصري (ت 831هـ/1427م)[3].	تلقى العلم عن أشهر العلماء، وعين لتدريس الصلاحية بمساعدة القاضي نجم الدين بن حجر، وجمع شرحا عن العمدة سماه جمع العدة لفهم العمدة، وله منظومة في الفرائض، وقيل انه كان فقيرا وعندما تولى هذه الوظيفة أصبح في سعة رزق، درس بدمشق، قبل توليه التدريس بالصلاحية.
.22	شمس الدين أبو الخير محمد ابن محمد بن يوسف العمري الجزري الدمشقي المقرئ الشافعي (ت 833هـ/1429م)[4].	ولد بدمشق، وتفقه بها، ولي التدريس بالصلاحية بعد الشيخ نجم الدين بن جماعة، ثم عين لقضاء الشام فلم يتم له ذلك، اعتنى بالقراءات وأتقنها ومهر بها، وحصل على عدد من الإجازات في الإفتاء والتدريس.

[1] السخاوي، **الضوء**، ج8، ص171؛ العليمي، **الأنس**، مج 2، ص191ـ192؛ العارف، **المفصل**، ص237؛ العسلي، **معاهد**، ص83.

[2] السخاوي، **الضوء**، ج5، ص 261؛ العليمي، **الأنس**، مج 2، ص270.

[3] السخاوي، **الضوء**، ج 8، ص282؛ العليمي، **الأنس**، مج 2، ص 192 ـ193؛ النعيمي، **الدارس**، ج1، ص224؛ العارف، **المفصل**، ص237، العسلي، **معاهد**، ص85.

[4] العليمي، **الأنس**، مج 2، 189؛ ابن العماد، **شذرات**، ج9، ص298 ـ299؛ العسلي، **معاهد**، ص85.

الرقم	اسم المدرس	الملاحظات
.23	زين الدين أبو بكر بن عمر بن عرفات القمني المصري الخزرجي المعروف بابن القمني (ت833هـ/1429م) [1].	أصله من قمن [2]، قدم مصر، واشتغل على الشيخ سراج الدين البلقيني، ثم توجه إلى بلاد الشام، ولي تدريس الصلاحية، واستمرت بيده وهو مقيم بالقاهرة، واستناب الشيخ شهاب الدين بن الهائم فيه، وهذا ما دفع بابن الهائم بأن يطلب تعيينه مستقلاً وقد وافقه ابن القمني وجهز له مرسوم الخليفة بالتعيين.
.24	شهاب الدين أبو العباس احمد بن محمد بن الصلاح محمد بن عثمان الأموي المصري المشهور بابن المحمرة (ت840هـ /1436م)[3].	أحاط بعدد من العلوم، أخذ عن مشايخ العلماء، وأفتى وأناب في القضاء، حج وجاور، ولي قضاء دمشق، سنه832 هـ/1428م، ثم تولى تدريس الصلاحية عوضا عن الشيخ عز الدين المقدسي سنة 817هـ/1414م.
.25	شمس الدين أبو عبد الله محمد بن بهاء أبي الحياة الخضري بن سليمان بن داود الشهير بابن المصري الحلبي الأصل (ت 841هـ/1437م)[4].	ولد بحلب، قدم القدس، سمع على عدد من شيوخها، ، وأجيز، عمل بالصلاحية، وانقطع أخر عمره بالزاوية البسطامية[5]، كف بصره، توفي ودفن بالساهرة.
.26	برهان الدين أبو اسحق إبراهيم بن بدر الدين إبراهيم العراقي (ت842هـ/1438م).[6].	كان من أعيان فقهاء الشافعية بالمدرسة الصلاحية، ناب بالقضاء بالقدس الشريف.

---

[1] السخاوي، **الضوء**، ج1، ص157، العليمي، **الأنس**، مج2، ص190؛إبن العماد، **شذرات**، مج 9، ص293؛ العارف، **المفصل**، ص237.

[2] قمن: قرية من قرى مصر بالصعيد. الحموي، **معجم**، ج4، مادة قمن، ص452.

[3] السخاوي، **الضوء**، ج2، ص186؛ العليمي، **الأنس**، مج2، ص194؛ العارف، **المفصل**، ص237.

[4] العليمي، **الأنس**، مج2، ص273.

[5] الزاوية البسطامية: تقع بحارة المشارقة واقفها الشيخ عبد الله البسطامي، وكانت الزاوية موجودة قبل سنة 770هـ/1368م؛ العليمي، **الأنس**، مج2، ص100.

[6] العليمي، **الأنس**، مج2، ص273.

الرقم	اسم المدرس	الملاحظات
.27	عز الدين عبد السلام بن داود بن عثمان بن عبد السلام السعدي المقدسي. (ت850هـ/1446م)[1]	عين مدرساً في الصلاحية، كما يبين جدول رقم (6)
.28	سراج الدين أبو حفص عمر بن موسى ابن محمد الحمصي المخزومي (ت 861هـ/ 1456م)[2].	ولد بحمص، لازم أشهر العلماء، وأجازه العديد منهم، أمثال الجلال البلقيني. ولي قضاء دمشق، ثم ولى تدريس الصلاحية بالقدس بدلاً من الشيخ جمال الدين بن جماعة سنة 852هـ/1448م الذي اتهم بعدم الكفاية لمنصبه، وعقد مجلساً في القاهرة بحضور السلطان، ثم عزل وأعيد الشيخ جمال الدين.
.29	جمال الدين أبو محمد عبد الله بن محمد الخطيب بن جماعة الكناني الشافعي (ت 865هـ/1452م) [3].	ولد بالقدس، تولى الخطابة تولى قضاء الشافعية في القدس، عزل عن القضاء سنة 844هـ /1440م، عينه والده قبل وفاته للتدريس بالصلاحية سنة 1395/795م، إلا انه كان صغير السن، فناب عنه ابن البرماوي، ولم يباشر التدريس إلا سنة 850 هـ. /1446م، تعلم العلم والحديث والأصول، والعلوم العقلية، وارتحل إلى القاهرة، اشتغل بالتدريس والخطابة بالمسجد الأقصى وشارك في الإفتاء، حصل على عدد من الإجازات، ومن أشهر من أجازه ابن الملقن، والبلقيني.
.30	شمس الدين محمد بن عيسى البسطامي الشهير بابن أخي زرع (ت 874هـ/1469م)[4].	كان رجلا متصوفاً، و كان يحفظ القران، ويُقريء الأطفال، استقر بالخانقاة الصلاحية، حيث كان من فقهاء الصلاحية.

(1) السخاوي، **الضوء**، ج2، ص186-187؛ العليمي، **الأنس**، مج2، ص195-196؛ العارف، **المفصل**، ص237؛ العسلي، **معاهد**، ص85.

(2) العليمي، **الأنس**، مج2، ص195-196؛ العسلي، **معاهد**، ص86.

(3) العليمي، **الأنس**، مج2، ص196-198؛ابن العماد، **شذرات**، مج 9، ص450؛ العارف، **المفصل**، ص238؛ العسلي، **معاهد**، ص87.

(4) العليمي، **الأنس**، مج2، ص302.

الرقم	اسم المدرس	الملاحظات
.31	شمس الدين محمد بن محمد بن محمد بن غضية (ت874هـ/1469م)[1].	من فقهاء الصلاحية، ومن مهامه قراءة المراسيم السلطانية التي كانت تصدر عن السلطان على دكة المسجد الأقصى.
.32	الشيخ تاج الدين عبد الوهاب بن عبد الرزاق بن ناصر المقدسي الشافعي المشهور بابن شيخ السوق. (ت 875هـ / 1470)[2].	كان من فقهاء الصلاحية، ، باشر النيابة عن الشيخ الإسلام النجمي بن جماعة، حين ولي القضاء. ثم توجه إلى مكة المكرمة وجاور.
.33	شمس الدين محمد حسين المقرئ (ت 876هـ/1417م) [3].	كان متصوفاً، من فقهاء الصلاحية، وقارئ العُشر بها، توفي في القدس.
.34	شمس الدين أبو عبد الله محمد بن الشيخ زين الله عبد القادر العارف بالله شمس الدين محمد القرمي (ت880هـ/1475م)[4].	من علماء بيت المقدس، وفقهاء الصلاحية، وإمام المسجد الأقصى.
.35	شهاب الدين احمد بن محمد الكردي الحلبي البسطامي (ت 881هـ/1476م) [5].	شيخ البسطامية بالقدس، كان ينسخ الكتب، واستقر في مشيخة الزاوية البسطامية.
.36	علاء الدين أبو مدين علي بن إبراهيم الرملي (ت881هـ/1476م)[6].	استوطن بيت المقدس باشر الحكم نيابة عن علاء الدين بن السائح، من تلاميذ الشيخ شهاب الدين بن أرسلان[7]، كان واعظا بالمسجد الأقصى.

---

[1] العليمي، **الأنس**، مج2، ص302.

[2] العليمي، **الأنس**، مج2، ص303.

[3] العليمي، **الأنس**، مج2، ص 303.

[4] العليمي، **الأنس**، مج2، ص294.

[5] العليمي، **الأنس**، مج2، ص306.

[6] السخاوي، **الضوء**، ج1، ص363؛ العليمي، **الأنس**، مج2، ص306.

[7] شهاب الدين بن أرسلان: شهاب الدين أحمد بن رسلان بن نصير بن صالح الشافعي، كان فقيهاً عالماً فاضلاً، توفي سنة 844هـ/1440م؛ابن العماد، **شذرات**، ج7، ص 248.

الرقم	اسم المدرس	الملاحظات
.37	شمس الدين أبو عبد الله محمد بن عثمان السعدي (ت882هـ/1477م)[1].	باشر نيابة الحكم بالرملة، في أواخر عمره مرض فذهب إلى القدس، ومات ودفن بها.
.38	شهاب الدين أبو العباس احمد بن عمر بن خليل، العميري، المقدسي، (ت890هـ/1485م)[2].	نشأ ببيت المقدس، وتلقى تعليمه فيه، حفظ القرآن وكتباً أخرى بالفقه، والحديث، والعربية، درس على يد أشهر العلماء في بيت المقدس، إرتحل إلى القاهرة طلباً للعلم، درس على يد علماءها، وكان ممن أجازه البلقيني، وأمين الدين الأقصرائي (ت880هـ/ 1475م)[3]، أكمل العميري تعليمه بمكة، عاد إلى بيت المقدس وعين مدرساً لصلاحية، تولي مشيخة المدرسة الأشرفية.
.39	شمس الدين محمد بن علي بن احمد بن عجور المقدسي (ت 893هـ / 1488م) [4].	ولد بالقدس، كان نقيبا في ولاية القاضي برهان الدين بن جماعة، سمع الحديث على الشيخ جمال الدين بن جماعة وغيره، وأجازه شيخ الإسلام ابن حجر.
.40	زين الدين عبد الكريم بن علي بن عبد الرحمن المغربي الأصل الخليلي ثم المقدسي المقرئ (ت895هـ/1490م)[5].	ولد بالخليل، اشتغل بالميقات على شمس الدين محمد القضاعي، باشر التوقيت بالأقصى مدة، وقرر من الفقهاء بالصلاحية، ناب في الخطابة بالمسجدالأقصى، والقراءة، توفي بالقدس، ودفن بماملا.

[1] العليمي، **الأنس**، مج2، ص307.

[2] السخاوي، **الضوء**، ج2، ص52ـ53؛ العليمي، **الأنس**، مج2، ص320.

[3] هو يحيى بن محمد بن ابراهيم، وينسب إلى أقصرا (آق سراي)، وهي إحدى مدن الروم، ولد بالقاهرة ونشأ بها، وأخذ العلم عن أشهر علماءها، حصل على الإذن بالإفتاء والتدريس، اشتغل بالعلم، وحدث، وأفتى. السخاوي، **الضوء**، ج10، ص240؛

[4] العليمي، **الأنس**، مج2، ص321

[5] السخاوي، **الضوء**، ج4، ص309؛ العليمي، **الأنس**، مج2، ص321.

الرقم	اسم المدرس	الملاحظات
.41	شمس الدين محمد بن احمد ابن مكي (ت 897هـ /1492م) [1].	نقيب الصخرة الشريفة أحد فقهاء المدرسة الصلاحية،
.42	غرس الدين أبو الصفا خليل بن عبد الله بن محمد بن عمر بن علي بن عبد الدائم الكناني العسقلاني المجدلي (898هـ/1493م)[2].	كان غرس الدين أحد طلبة الصلاحية، وأخذ عن مدرسيها، حفظ القران، وكتب في الفقه، والحديث، والنحو، رحل طلباً للعلم.
.43	شهاب الدين أبو العباس احمد بن شهاب الدين احمد بن محمد العمري العليمي (ت900هـ/ 1495م) [3].	ولد بالقدس و نشأ بها، حفظ القرآن، عين شيخاً بالمدرسة الصلاحية، وخطيباً بالمسجد الأقصى
.44	محمد بن إبراهيم بن عبد الله بن علي بن جماعة (ت حوالي901هـ /1496م) [4].	ولد بالقدس، ونشأ فيها، اشتغل بالعلم، أجازه قاضي القضاة تقي الدين بن شبهه بالتدريس والإفتاء، جمع ما بين التدريس بالصلاحية، وخطابة الأقصى، والقضاء.
.45	زين الدين عبد الرحمن بن جماعة المقدسي (ت924هـ/1509هـ)[5]. (ت924هـ/1509هـ)[5].	من شيوخ المدرسة الصلاحية، وهذا ما اكتفت بذكره المصادر المتوفرة بين أيدينا.
.46	إبراهيم بن محمد بن إبراهيم بن عبد الله بن جماعة (ت948هـ/1541م)[6]	ولد بالقدس، أخذ العلم عن علمائها، ولي تدريس الصلاحية.
.47	عفيف الدين بن محمد بن جماعة الكناني(من أعيان القرن السادس عشر)[7].	تشير سجلات محكمة القدس إلى أن عفيف بن جماعة الكناني قد تولى وظيفتي التدريس والتولية على وقف الصلاحية.

[1] العليمي، **الأنس**، مج2، ص327.

[2] السخاوي، **الضوء**، ح4، ص 234؛ العليمي، **الأنس**، مج2، ص186ـ187.

[3] العليمي، **الأنس**، مج2، ص328-329.

[4] الغزي، **الكواكب**، ج1، ص25؛ الدباغ. **بلادنا**. ج4، ص95ـ96.

[5] الغزي، **الكواكب**، ج 1، ص 232؛ ابن العماد، **شذرات**، مج 10، ص219.

[6] الغزي، **الكواكب**، ج2، ص76؛ الدباغ، **بلادنا**، ج4، ص104.

[7] سجل 48، ح2، 971هـ/1563م، ص92.

الرقم	اسم المدرس	الملاحظات
.48	اسحق بن أبي اللطف (من أعيان القرن السادس عشر)[1]	تولى التدريس وإلى جانبها النظارة، وكان يتقاضى عشرة دنانير ناصرية في كل سنة، وغرارة حنطة مقابل التدريس، وقد عين من قبل الحاكم الشرعي، وذلك ضمن شروط الواقف، لأهليته وجواز الإستنابة عند الحاجة.
.49	إسحاق بن زين الدين بن عمر بن أبي اللطف (من أعيان السادس عشر)[2].	تشير سجلات محكمة القدس بأن بن أبي اللطف وهو مفتي السادة الشافعية، قد تولى وظيفتي التدريس والنظارة على وقف المدرسة
.50	عبد البر بن عبد القادر بن محمد بن أحمد بن زين الفيومي العوفي الحنفي (ت 1071هـ/1661م) [3]. [3].	ولد بمصر، أخذ العلم عن علمائها إرتحل طلبًا للعلم، فحج أولا وأخذ عن علماء مكة وكتب له أجازة بالتدريس، ذهب إلى دمشق وحلب طالباً للعلم، ثم توجه لبيت المقدس وعين معيدا للصلاحية، وتولى إفتاء الشافعية في بيت المقدس.
.51	زين الدين بن محمد بن أحمد بن أحمد بن إبراهيم الشهير بالبصراوي الدمشقي (ت1102هـ/ 1692م) [4].	أخذ العلم عن علماء دمشق، وأخذ عن العلامة خير الدين الرملي، تولى التدريس بالصلاحية، مع إفتاء الشافعية بها،
.52	الشيخ يوسف بن جمال الدين (من اعيان القرن السابع عشر)[5].	تشير سجلات محكمة القدس إلى أنه قد تم تعينه عوضاً عن والده بعد وفاته، في ثُلث وظيفة التدريس، وبما لها من معلوم وقدرة خمسة دنانير ناصرية في كل شهر، ومن الحنطة كل سنة غرارة حنطة.

[1] سجل 67، ح3، 995هـ/1586م، ص167.

[2] سجل 80/ ح1، 1007هـ/ 1598م، ص31.

[3] المحبي، **خلاصة**، جـ2، ص292؛ ربايعة، **تاريخ**، ص145، الحيوري، **تاريخ**، ص329.

[4] المرادي، **سلك**، مج2، ص136؛ العسلي **معاهد**، ص91.

[5] سجل 98، ح1، 1024هـ/ 1615م، ص240.

الرقم	اسم المدرس	الملاحظات
.53	رضي الدين بن يوسف بن جمال الدين بن أبي اللطف (من أعيان القرن السابع عشر)[1].	تشير سجلات محكمة القدس بأن رضي الدين قد عين في ثُلث وظيفتي التدريس والنظارة.
.54	عبد البر أفندي(من أعيان القرن السابع عشر)[2].	يشير سجل (141)، أن عبد البر أفندي استلم وظيفة الدرس والنظارة، والتوليه.
.55	اسحق بن أبي اللطف (من أعيان القرن السابع عشر)[3]	مفتي الشافعية، وناظراً على وقف الصلاحية.
.56	أبو اللطف(من أعيان القرن السابع عشر)[4].	يذكر سجل (156)، أن أبا اللطف هو مفتي السادة الشافعية بالقدس، ومدرس الصلاحية.
.57	علي أفندي(من أعيان القرن السابع عشر)[5].	يشير سجل (156) أن سليمان بن عبد الله مندوب أبي اللطف أفندي، المدرس والناظر بالمدرسة سابقا، قد سلم علي أفندي المدرس والناظر الجديد لصلاحية، بعد التسليم وجد فيها (50) جزءاً من القران.
.58	الشيخ سالم الأزهري(من أعيان القرن السابع عشر)[6].	يوضح سجل (156) أن الشيخ سالم الأزهري كان ممن عمل مدرسا للصلاحية، وبالمسجد الأقصى.
.59	كمال الدين العسيلي(من أعيان القرن السابع عشر)[7]	عين في وظيفة الفقاهة، بمبلغ وقدرة في كل يوم نصف قطعة مصرية من محصول الوقف، وقد عين عوضاً عن والدة بحكم فراغه له، وقد أجاز له الحاكم الشرعي بالإستنابة عند الحاجة.

[1] سجل 98، ح2، 1024هـ/ 1615م، ص 323.

[2] سجل 141، ح1، 1058هـ /1648م، ص435.

[3] سجل 142، ح3، 1060هـ/ 1650م، ص 68.

[4] سجل 156، ح1، 1069هـ /1658م، ص71.

[5] سجل 156، ح2، 1069هـ/ 1659م، ص636.

[6] سجل 156، ح2، 1069هـ/ 1659م، ص636.

[7] سجل 167، ح6، 1077هـ / 1666م، ص309.

الرقم	اسم المدرس	الملاحظات
.60	الشيخ ياسين أفندي (من أعيان القرن السابع عشر)[1].	يشير سجل (173) أن الشيخ ياسين أفندي، كان مفتي الشافعية بالقدس، والمدرس والناظر على وقف الصلاحية.
.61	السيد عبد الرحيم اللطفي والشيخ أبو الوفا العلمي (من أعيان القرن السابع عشر) [2].	يشير سجل (186) أن السيد عبد الرحيم اللطفي مفتي الحنفية بالقدس، والسيد أبو الوفا العلمي، قد عين كلاهما مدرساً في الصلاحية، واستلما وظيفة النظر على وقفها أيضاً خلفاً للشيخ علي أفندي.
.62	نجم الدين الرملي (من أعيان القرن السابع عشر) [3].	يشير سجل (194) بأن الشيخ نجم الدين الرملي كان ممن تولى التدريس بالصلاحية.
.63	سراج الدين عمر بن أبي اللطف (من أعيان القرن السابع عشر)[4].	كان ممن تولى تدريس الصلاحية، كما يشير جدول رقم (6).
.64	اسحاق بن عمر بن محمد بن محمد على بن أبي اللطف المقدسي (من أعيان القرن السابع عشر) [5].	مفتي الحنفية بالقدس، كان فقيهاً، له من الفرائض والحساب، ولي تدريس المدرسة الصلاحية، وعلوفتها في كل يوم مثقال من الذهب.
.65	عمر بن إسحاق بن أبي اللطف (من أعيان القرن السابع عشر)[6].	تولى وظيفة التدريس والى جانبها وظيفة النظارة على وقف الصلاحية.
.66	أولاد الجاعوني نور الدين وكمال الدين وإبراهيم (من أعيان القرن الثامن عشر)[7]	تشير سجلات محكمة القدس بأن أولاد الجاعوني قد تم تعيينهم في وظيفة قراءة القرآن الكريم.

[1] سجل 173، ح1، 1081هـ/ 1671م، ص 18.

[2] سجل 186، ح1، 1094هـ /1638 م، ص291.

[3] سجل 194، ح1، 1104هـ / 1692م، ص101.

[4] سجل 142، ح 1، 1060هـ/1649م، ص68

[5] سجل 142، ح2، 1060هـ/ 1648م، ص68؛ المحبي، **خلاصة**، جـ2، ص394؛ العسلي، **معاهد**، ص90؛ الدباغ، **بلادنا**، ج4، ص123.

[6] سجل 172، ح2، 1057هـ/1647م، ص78.

[7] سجل 200، ح1، 1112هـ / 1700م، ص141.

الرقم	اسم المدرس	الملاحظات
.67	محمد اللطفي (من أعيان القرن الثامن عشر)[1].	تولى التدريس بما لها من المعلوم وقدرها كل يوم عثمانيان عوضاً عن الحاج الهريدي بحكم وفاته.
.68	فيض الله محمد صنع الله الخالدي (من أعيان القرن الثامن عشر)[2]	تشيرسجلات القدس إلى أن محمد الخالدي قد تولى نصف وظيفة تدريس الفقه مقابل عثماني ونصف من عائدات المدرسة.
.69	الشيخ حسن أفندي الخالدي (من أعيان القرن الثامن عشر)[3]	عيّن في رُبع وظيفة الفقه، بمرتب (45) قطعة مصرية في كل سنة، بعد فراغ السيد عاصم بن علي جلبي بمقدار (8) زولطات.
.70	موسى وعلي ولدي أسعد الدقاق (من أعيان القرن الثامن عشر)[4]	عين في رُبع وظيفة الفقاهة، بعد فراغ السيد مصطفى بن علي بن جلبي بن مصطفى آغا الزعيم بمقدار زلطة وخمس قطع مصرية.
.71	أولاد السيد علي أفندي جار الله (من أعيان القرن الثامن عشر)[5].	أشارت سجلات المحكمة الشرعية إلى أن أولاد السيد علي أفندي جار الله، تنازعوا مع أولاد عمهم على وظيفة التدريس والتولية والتي كان راتبها أربع عثمانيات بالسنة.
.72	أولاد الحاج عيسى القطب(من أعيان القرن الثامن عشر)[6].	تولى الفقاهة (الفقه) بمرتب أربع زولطات في كل سنة، عوضا عن السيد محمد أفندي العلمي لفراغه بمقدار (22)زولطة.
.73	أولاد علي جار الله محمد أحمد ومصطفى وعبد الله (من أعيان القرن الثامن عشر)[7].	وتشير سجلات محكمة القدس لتوليتهم نصف وظيفة الدرس، وذلك بعد فراغ والدهم علي جارالله لوفاته.

[1] سجل 200، ح2، 1112هـ /1700م، ص10.

[2] سجل 215، ح1، 1133هـ/1720م، ص56.

[3] سجل 241، ح4، 1171هـ /1758م، ص118.

[4] سجل 243، ح 1، 1173هـ/1760م، ص102.

[5] سجل 244، ح1، 1175هـ/ 1761م، ص124.

[6] سجل 246، ح3، 1177هـ/ 1763م، ص81.

[7] سجل 240، ح2، 1168هـ/ 1755م، ص 34.

الرقم	اسم المدرس	الملاحظات
.74	أولاد عبد الله أفندي الفتياني السيد عبد السلام، وعبد الصمد (من اعيان القرن الثامن عشر)[1].	تم لهم وظيفة التدريس بمرتب ثلاث عثمانيات وثُلث عثماني في كل يوم، بعد فراغ السيد أحمد أفندي مقابل (73) زلطة.
.75	الشيخ محفوظ أفندي السروري (من أعيان القرن الثامن عشر)[2].	استلم وظيفة التدريس بعد فراغ السيد أحمد جار الله له بمرتب عثمانيان في كل يوم، وتم تعيينه في سُدس النظر على أوقاف المدرسة شراكة مع السيد أحمد جار الله، بمرتب ربع عثماني.
.76	الشيخ أبو اللطف بن اسحاق بن محمد بن أبي اللطف المقدسي [3].	عين مدرساً في الصلاحية، كما يبين جدول رقم (6).
.77	الشيخ محمد بن علي جار الله (من أعيان القرن الثامن عشر)[4].	هو ابن الشيخ علي جار الله، ارتحل الى مصر، وجاور الأزهر ذهب الى استنبول ثم عاد الى القدس سنة(1181هـ/1767م) تولى إفتاء القدس، ومنصب نقابة الأشراف [5] إلى جانب التدريس بالصلاحية، ولم يذكر له الحسيني تاريخ وفاة.
.78	عبد الله الداودي (من اعيان القرن الثامن عشر) [6].	تولى الفقاهة بالمدرسة الصلاحية، سنة 1177هـ/1763م، عين فيها بربع وظيفة الكتابة، بمبلغ وقدره نصف بارة في كل يوم عوضاً عن السيد أبي العلا أفندي العلمي.
.79	خليل أفندي الخالدي (من أعيان القرن الثامن عشر)[7]	عين في وظيفة الفقاهة بمرتب عثمانيان يومياً.

---

[1] سجل 245، ح1، 1176هـ /1762، ص 47.

[2] سجل 246، ح3، 1177هـ / 1763م، ص60.

[3] المحبي، **خلاصة**، ج1، ص394

[4] الحسيني، **تراجم**، ص37؛ العارف، **المفصل**، ص23؛ العسلي، **معاهد**، ص96.

[5] نقابة الأشراف: تتعلق بمن يتصل نسبهم بالنبي عليه السلام، والحسن والحسين، ويكون ممثلاً لدى الدولة ولديه سجل بأسماء هؤلاء وهو يراعي مصالحهم ويدافع عن حقوقهم؛ نجم، **معجم**، ص529.

[6] الحسيني، **تراجم**، ص39.

[7] سجل 200، ح3، 1112هـ/1700م، ص141.

الرقم	اسم المدرس	الملاحظات
.80	عبد الحي جار الله (من أعيان القرن التاسع عشر)[1].	تولي وظيفة الفقاهة بمرتب (6) زلطات في السنة، وذلك بعد فراغ السيد بكري بن حسين اللطفي بحكم وفاته.
.81	محمد بدر الجاعوني (من أعيان القرن التاسع عشر)[2]	تشير سجلات محكمة القدس بأن محمد الجاعوني قد تولى تدريس الفقه بالصلاحية، مقابل عثماني يومياً من عائدات الوقف.
.82	سروري إسماعيل (من أعيان القرن التاسع عشر)[3]	تشير سجلات محكمة القدس بأن سروري إسماعيل قد تولى وظيفة التدريس بما لها من المعلوم عثماني يومياً من عائدات الوقف.
.83	مصطفى الدنف (من أعيان القرن التاسع عشر)[4]	جمع بين وظيفتي تدريس الفقه (الفقاهة)، والتولية على أوقاف الصلاحية.
.84	شهاب الدين بن الهائم[5].	شيخ الصلاحية، وله مؤلفات في الرياضيات.
.85	حسن بن أبي اللطف[6]	تشير الملفات العثمانية إلى تولى التدريس بالصلاحية عوضاً عن الشيخ عبد الله
.86	علي جار الله أفندي[7]	تشير الملفات العثمانية إلى أنه تولى نصف وظيفة التدريس بمرتب 4 اقجات.

اشتمل الجدول على (84) مدرساً جُمِعت أسماؤهم من كتب التراجم، فبلغ عدد المقدسيين (54) مدرساً، أما المدرسون الوافدون من فلسطين فبلغوا (5) مدرسين كانوا من الخليل، و عسقلان، والرملة، وبلغ عدد المدرسين الوافدين من أقطار الوطن العربي (23) مدرساً موزعين على النحو الآتي من مصر (6)، ومن الكرك (1)، وعجلون (2)، ومن العراق (1)، ومن

---

[1] سجل 266، ح1، 1199هـ / 1785م، ص 34.

[2] سجل 295، ح1، 1227هـ/1812م، ص129.

[3] سجل 292، ح4، 1224هـ /1809م، ص79.

[4] سجل319، ح4، 1258هـ/1842م، ص182.

[5] الحسيني، تراجم، ص 36.

[6] الملفات العثمانية، AE_SMS_. 11 /42/4104.

[7] الملفات العثمانية AE- 111-osman-39-2749.

الموصل (3)، وبلغ عدد المدرسين الشوام (10) موزعين على النحو الآتي، حلب (4)، دمشق (4)، و(1) لكل من حماة وحمص، أما المدرسون الذين لم تذكر لهم كتب التراجم مكان الولادة فبلغوا (3) مدرسين.

ويُلحظ من خلال دراسة تراجم علماء بيت المقدس، والذين اختصوا بالتدريس في المدرسه الصلاحية، أن المدرسين المقدسيين الأصل بالمقارنة مع الوافدين لم يحظوا بنصيب وافر، خلال الفترتين الأيوبية والمملوكية، وذلك نتيجة الاحتلال الصليبي لبيت المقدس حيث عمل الصليبيون على إبادة السكان الأصليين، وهذا ما دفع السلطان صلاح الدين إلى استقدام عائلات وتوطينها ببيت المقدس.

أما خلال العهد العثماني، فقد بدأ التعليم ينحصر بعلماء بيت المقدس، فقد اختصت عائلات مقدسية معينة بالتدريس، توارث أبناؤها التدريس عن آبائهم بعد وفاتهم، وهذا على نقيض العهدين السابقين، ومن أشهر العائلات أبو اللطف وجار الله، وذلك دون الأخذ بعين الاعتبار المؤهلات العلمية لبعضٍ منهم

يستطيع الدارس لتراجم مدرسي الصلاحية، أن يجد التكوين الثقافي الواسع لدى كل منهم، وكذلك التمازج العلمي بين أقطار العالم الإسلامي، فنجد أن المدرسين قد دَرَسَ بعضهم بالصلاحية، وبالمسجد الأقصى، ثم ارتحل طلباً للعلم في أكثر من منطقة، كالأزهر حيث إنّ ذهاب المدرسين لإكمال تعليمهم به لم ينقص من شأن الصلاحية و المسجد الأقصى على حد سواء، وكذلك انتقال المدرسين إلى دمشق، ومكة ومجاورتهم، وقد أخذوا عن أشهر العلماء هناك.

ومن أشكال التنافس الذي ظهر بين علماء الصلاحية على التدريس نتيجة الامتيازات الاقتصادية و الاجتماعية، ذلك الصراع الذي وقع بين الشيخ عبد البر بن عبد القادر بن محمد بن أحمد الفيومي العوفي (1071هـ/1661م) والشيخ عمر بن أبى اللطف اللطفي، وكان عبد البر قد تولى إفتاء الشافعية في المدينة، والتدريس في المدرسة الصلاحية، وقد بلغ العداء بينهما

إلى درجة أن عبد البر لم يستطع دخول القدس خوفاً من الشيخ عمر، حيث كان مسافراً إلى دمشق، وبقي مطروداً إلى أن مات عمر بن أبي اللطف، فدخلها لكن لفترة قصيرة ثم رحل، لعداء أهلها من العلماء له [1].

تولى مدرسو الصلاحية إلى جانب مهمة التدريس، النظارة على وقف المدرسة، كابن شداد (ت632 هـ / 1234م) [2]، ووظائف أخرى كالقضاء، والنقابة، وكذلك وظيفتي الإمامة والخطابة بالمسجد الأقصى، وكانوا على رأس إفتاء الشافعية في الأقصى، وهذا ما يدلل على أهمية المدرسة، وهنا لابد من التذكير بان مذهب الدولة هو المذهب الشافعي، وهذا ما دعا بعض المدرسين إلى تغيير مذهبهم، كالهروي (ت1425/829)[3]، الذي تبنى المذهب الشافعي بعد أن كان حنفي المذهب، وذلك لاقتصار وظائف الدولة على أبناء مذهبها.

وكان مدرسوها قد دَرْسوا فيها إلى جانب مدارس أخرى، مثل المدرسة الكريمية[4]، والتنكيزية[5] والتقوية في دمشق.

يُلاحظ أن بعض المدرسين كان يصدر أمر تعيينهم بالمدرسة، إلا أنهم لم يواظبوا على التدريس فيها نظرًا لانشغالهم بمناصب أخرى، مثل ابن عساكر (ت620 هـ/1223م) الذي ولي تدريس الصلاحية، إلى جانب التقوية في دمشق، فكان يقيم شهرا في القدس، وشهرا في دمشق[6]

دمشق[6]

---

[1] المحبي، **خلاصة**، ج2، ص292.

[2] الحسيني، **تراجم**، ص36، العليمي، **الأنس**، مج 2، ص177 ــ179.

[3] العليمي، **الأنس**، مج 2، ص191ــ192.

[4] المدرسة الكريمية: تقع شمال الحرم القدسي في باب حطة اوقفها الصاحب كريم الدين بن المعلم هبة الله ناظر الخواص الشريفه في الديار المصرية سنة (718هـ/1318م). ابن بطوطة، **تحفة**، ج1، ص34، العليمي، **الأنس**، مج 2، ص85

[5] المدرسة التنكيزية: تقع غرب الحرم القدسي في باب السلسلة، انشأها الامير المملوكي تنكز الناصري نائب الشام (ت718ه/1312م). العليمي، **الأنس**، مج 2، ص78.

[6] العليمي، **الأنس**، مج2، ص181ــ182؛ النعيمي، **الدارس**، ج1، ص20؛ العسلي، **معاهد**، ص75.

كما ويُلاحظ من دراسة الجدول المبين وجود الإستنابة، حيث يحق للمدرس تعيين من ينوب عنه، من أجل التدريس، إما عند إنشغاله، كنجم الدين الكناني (ت 794هـ /1394م)[1]، الذي ناب عن ابن برهان الكناني (ت 790هـ /1388م)[2]، أو لصغر سنه كجمال الدين الكناني (ت 865هـ /1452م) [3]، فناب عنه البرماوي. فنجد بدء تراجع الحركة العلمية من عام (616هـ /1119م)، فقد لعبت الأوضاع السياسية، وفقدان الأمن دوراً كبيراً في هجرة كثير من العلماء، وتركهم لبيت المقدس، فبعد تخريب الملك المعظم لأسوار القدس، كان لذلك أثر في ترك كثير من المدرسين والعلماء لأكناف المسجد الأقصى، وهجروا بذلك التدريس في مدارسها، أمثال تقي الدين ابن الصلاح (ت 643/1254م)، الذي ترك التدريس وتوجه إلى دمشق[4].

نتبين أن التدريس قد تراجع في أواخر القرن الثامن عشر، من خلال تدني رواتب المدرسين، بالمقارنة مع رواتبهم في القرون السابقة، حيث كان راتب اسحاق الشافعي مقداراً من الذهب يومياً، و جار الله أبو اللطف (40) عثمانياً، وعُشر العائد من قرية سلوان، كما ونجد أن رواتب المدرسين أصبحت سنوية، وربما يعود ذلك إلى تراجع عائدات الوقف وتقهقر المدرسة وتراجعها.

أما عن أسماء المدرسين الذين تولوا التدريس بالكلية الصلاحية، فقد تم رصد أسمائهم، من خلال الأوراق العثمانية الخاصة، والتي حملت عنوان الهيئة الإدارية للكلية الصلاحية لعام (1333هـ/1917م)، والجدول الآتي يبين أسماء المدرسين كما تم جمعها من مصادرها الأولية[5].

---

[1] العليمي، **الأنس**، مج 2، ص187ـ188 ـ198، العارف، **المفصل**، ص237.

[2] السخاوي، **الضوء**، ج7، ص282، العليمي، **الأنس**، مج 2، ص186 ـ 187.

[3] العليمي، **الأنس**، مج 2، ص196 ـ198، العارف، **المفصل**، ص238.

[4] العليمي، **الأنس**، مج2، ص181 ـ182، النعيمي، **الدارس**، ج1، ص20.

[5] مركز أحياء التراث الإسلامي، أبو ديس، رقم الملف، 332/2,13/33 / 13.

جدول (11): مدرسو الكلية الصلاحية

الرقم	اسم المدرس	الملاحظات
1.	أحمد جودت بك.	مدرس رياضة، وفلكيات.
2.	وهبي بك.	مدرس العلوم الطبيعية.
3.	زين العابدين	مدرس اللغة الإنجليزية.
4.	الشيخ أمين العوري.	مدرس علم الفقه والمنطق.
5.	الشيخ حسام الدين جار الله.	مدرس الصرف والنحو للغة العربية،
6.	موسى البديري.	مدرس علم الفرائض، والمواريث.
7.	محمد عادل بك.	مدرس الجغرافيا، وعلم الاجتماع.
8.	موسىوسيور	مدرس الألمانية.
9.	موسىو شور	مدرس الفرنسية.
10.	مصطفى أفندي	وكيل مدرس اللغة التركية.
11.	مصطفى أفندي.	مدرس خط.
12.	أحمد أفندي.	مدرس القران الكريم، والإيمان.
13.	أوهانس	مدرس رسم.
14.	عبد الرحيم أفندي.	مدرس التربية المدنية وهو ملازم عسكري، ولذلك كان يأخذ نصف راتب.
15.	جولد شمغ أفندي. (يهودي ألماني)	مدرس التربية البدنية. كان يأخذ نصف راتب لأنه أجنبي.
16.	محمد راغب بك	مساعد مدرس التركي.
17.	محمد رستم.	مدرس التاريخ.
18.	الشيخ أمين سويد.	مدرس التفسير والحديث.
19.	عبد الرحيم سلام	مدرس الأدب العربي.
20.	محمد وهبي بك	مدرس العلوم الطبيعية.
21.	وايزنبج	مدرس الألمانية. (ألماني إسرائيلي).
22.	دكتور خليل	مدرس صحة.
23.	أحمد رزق أفندي.	أمام، ومعلم قرآن.
24.	أحمد بك	وكيل اللغة التركية، والعثمانية.

الرقم	اسم المدرس	الملاحظات
.25	خليل السكاكيني.	مدرس العربية.
.26	رستم حيدر بك[1].	مدرس تاريخ وجغرافيا،
.27	عبد القادر أفندي.	مدرس بلاغة وأدبيات.
.28	عادل جبر بك	جغرافيا والفرنسية.

وقد تمّ من خلال دراسة الجدول السابق التعرف إلى مدرسي الكلية الصلاحية، حيث تباينت جنسياتهم، ما بين مدرسين محليين ووافدين، فكان نصيب المدرسين المحلين أكبر من الوافدين، يلاحظ وجود الوافدين الأجانب، ولعل تنوع منهاج الكلية وشموليته ونقص الخبرات المحلية أو لعل محدودية التخصص، كان سبباً في استقدام المعلمين الأجانب، ولعلنا نستطيع تصور الدور العلمي الكبير الذي قامت به الكلية الصلاحية آنذاك، فقد جمعت أمهر المدرسين، الذين برعوا في المجالات العلمية المختلفة.

[1] من قادة الحركة العربية في نهاية الحقبة العثمانية، من أصل لبناني بعلبكي، درس في المدرسة الراشدية في بعلبك، ثم درس باسطنبول، درس العلوم السياسية والتاريخ، في باريس، انتمى إلى الجمعية العربية الفتاة. تماري، **عام**، ص160.

شكل (6) أسماء مدرسي الكلية الصلاحية

المصدر: مركز أحياء التراث الإسلامي ملف رقم 214/33 /333/ 13.

الفصل السادس

المخرجات التعليمية

الفصل السادس

المخرجات التعليمية

يتناول هذا الفصل أبرز المخرجات للمسيرة التعليمية التي شهدتها المدرسة خلال الفترة التي تعالجها الدراسة، و ركز في ذلك على الطلبة، وما حصلوا عليه من إجازات علمية في نهاية فترة الدراسة، وما آلت إليه أوضاع المتميزين، فمنهم من ما كان يعرف بالمعيدين، وتم إدراجه تحت عنوان "المخرجات التعليمية " على النحو الآتي.

1. الطلبة

كانت المدرسة الصلاحية نقطة جذب لطلبة العلم من جميع أنحاء العالم الإسلامي، لما تميزت به من شأن عظيم، ونظراً للدور العلمي والفكري الذي لعبته، حيث شكل الطلبة المحليون، والوافدون، أساس العملية التعليمة، و كانت المدرسة توفر لطلبة العلم السكن، والملبس المآكل والمشرب، والعلاج خلال فترة الدراسة[1]، و ذلك بناء على شروط الواقف، والجدول رقم (9) يبين نموذجاً للطلبة الوافدين والمحليين.

[1] مركز إحياء التراث، أبو ديس، رقم الملف، 6/4/0/1330/13.

جدول (12) طلبة المدرسة الصلاحية

الرقم	اسم الطالب	الملاحظات
.1	عماد الدين بن إبراهيم بن شرف القدسي الشافعي أبو الفدا ويعرف بن شرف (ت852/1448)[1].	من الطلبة المحليين، درس بالصلاحية على يد ابن الهائم.
.2	جمال الدين أبو محمد عبد الله بن محمد بن عبد الرحمن بن جماعة الكناني، الحموي، المقدسي (ت865هـ/1460م) [2].	من الطلبة المحليين، تتلمذ على يد شمس الدين القلقشندي.
.3	عبد الله بن محمد بن إسماعيل تقي الدين القلقشندي المقدسي (867هـ/1462م)[3].	من الطلبة المحليين، ولد بالقدس، وكان من تلاميذ الشيخ نجم الدين، وأعاد بالصلاحية.
.4	ماهر بن عبد الله بن نجم الدين بن عوض بن نصر المصري (ت869هـ/ 1464م)[4].	يعد من الطلبة الوافدين من مصر، وهو تلميذ نجم الدين، أعاد بالصلاحية.
.5	أبو العباس المقدسي، أحمد بن عبد الله بن محمد الكناني المجدلي المقدسي (ت870هـ/1465م) [5].	من الطلبة الوافدين، ولد بمجدل حمامة من اعمال غزة، أعاد بالصلاحية، وتولى خطابة المسجد الأقصى.
.6	علاء الدين أبو الحسن بن أبي شرف الدين عبد الرحيم القلقشندي (ت874هـ/ 1469م)[6].	من الطلبة المحليين، ثم أصبح معيداً، وكان خطيباً للمسجد الأقصى.
.7	غرس الدين أبو الصفا خليل بن عبد الله محمد بن داوود بن عمر الكناني العسقلاني	من الطلبة الوافدين، درس على يد علماء الصلاحية، وأرتحل طلباً للعلم.

---

[1] السخاوي، **الضوء**، ج1، ص284؛ العليمي، **الأنس**، مج2، ص.

[2] السخاوي، **الضوء**، ج5، 51.

[3] العليمي، **الأنس**، مج2، ص198.

[4] السخاوي، **الضوء**، ج6، ص236، العليمي، **الأنس**، مج2، ص199.

[5] السخاوي، **الضوء**، ج1، ص363؛ العليمي، **الأنس**، مج2، ص198 ــ199.

[6] السخاوي، **الضوء**، ج5، ص239؛ العليمي، **الأنس**، مج2، ص234.

	المجدلي المقدسي (ت898هـ/ 1493) [1].	
الرقم	**اسم الطالب**	**الملاحظات**
.8	كمال الدين بن أبي شريف [2].	من طلبة الصلاحية المحليين، نشأ ببيت المقدس، وأعاد بها.
.9	مجير الدين العليمي (ت927هـ/1571م)[3].	من الطلبة المحليين، ولد ببيت المقدس. كان من تلاميذ نجم الدين.
.10	برهان الدين العجلوني محمد بن حسن بن أحمد العجلوني الأصل، المقدسي، ، ويعرف أبا العزم[4].	يعد من الطلبة الوافدين ولد بعجلون، حضر الدروس بها.
.11	علاء الدين أبو الفضل علي بن محمد بن علي بن منصور الحصكفي المقدسي (ت934/ 1529)[5].	يعد من الطلبة المحليين، ولد ببيت المقدس، وتلقى الدروس بالصلاحية ولازم علماءها.

يُلاحظ من خلال دراسة العينة التي تم تناولها لطلبة المدرسة الصلاحية والبالغ عددهم (11) طالباً، أن منهم (6) طلاب محليون مقدسيون، وباقي الطلبة وافدون، أمثال أبي العباس الذي وفد إلى مدينة القدس ليتلقى التعليم بالمدرسة الصلاحية، وهناك من وفد من الأقطار العربية أمثال أبي العزم الذي وفد من عجلون وحضر الدروس بالصلاحية.

ويُعد قدوم الطلبة المحليين والوافدين إلى الصلاحية، دليلاً على المكانة العلمية التي حظيت بها، وعلى التمازج الثقافي بين أقطار العالم العربي والإسلامي.

ومما لا شك فيه أنّ طلبة الكلية كانوا يختلفون اختلافاً كلياً عن طلبتها خلال فترة المدرسة، من حيث التكوين والمنهج، وذلك تبعاً للنظام الذي سارت عليه الكلية، حيث تحولت من مدرسة دينية تقليدية إلى كلية نظامية تسير حسب نظام المعارف العثماني، ويتجلى ذلك في

---

[1] السخاوي، **الضوء**، ج2، ص199؛ العليمي، **الأنس**، مج2، ص 223.

[2] السخاوي، **الضوء**، ج9، ص65؛ العليمي، **الأنس**، مج2، ص502؛ الغزي، **الكواكب**، ج1، ص11.

[3] العليمي، **الأنس**، مج2، ص200.

[4] العليمي، **الأنس**، مج2، ص199؛

[5] السخاوي، **الضوء**، ج5، ص 326.

قائمة أسماء الطلبة التي زودتنا بها ملفات الكلية الصلاحية، وتعود إلى امتحان الصرف والنحو العربي، حيث كان كل طالب يحمل رقماً مخصصاً له على ورقة الامتحان، كما زودت فعاليات الافتتاح للكلية الصلاحية الدراسة بأسماء طلبة، كما هو مبين في الجدول رقم (14)[1].

جدول (13): طلبة الكلية الصلاحية

الرقم	اسم الطالب	الملاحظات
.1	علي خير الدين.	من طلبة الصف الأول، وقد حمل الرقم 177.
.2	صالح زكي.	من طلبة الصف الأول، وحمل الرقم 151
.3	أحمد فايق	من طلبة الصف الأول، وحمل الرقم 164
.4	محمد لطفي.	من طلبة الصف الأول، وحمل الرقم174
.5	عبد الرحمن.	من طلبة الصف الأول، وحمل الرقم57.
.6	نصوح الدين.	من طلبة الصف الأول، وحمل الرقم124
.7	محمد شفيق.	من طلبة الصف الأول، وحمل الرقم152
.8	محمد وصفي	من طلبة الصف الأول، وحمل الرقم 126
.9	عبد القادر عسيلة.	من طلبة الصف الأول، وحمل الرقم163
.10	عباس سليمان	من طلبة الصف الأول، وحمل الرقم144
.11	إسماعيل صالح	من طلبة الصف الأول، وحمل الرقم 181
.12	محمد سيف الدين سمان.	من طلبة الصف الأول، وحمل الرقم184
.13	عبد الرحمن	من طلبة الصف الأول، وحمل الرقم 169
.14	إسحاق يحيى أفندي الحسيني	أحد طلبة الكلية، وتخرج فيها في العام الدراسي 1332هـ ـ1333هـوقد حصل على الشهادة التي تفيد بنجاحه في جميع المواد.
.15	حسن أفندي	من طلبة الصف الرابع، وهو من المشاركين بفعاليات الافتتاح للكلية.
.16	ياسين أفندي	من طلبة الصف الرابع، وهو من المشاركين بفعاليات الافتتاح للكلية.

[1] مركز إحياء التراث الإسلامي، أبو ديس، رقم الملف، 2/33ـ19 /331 / 13.

لم يكن دخول الطلبة إلى الكلية الصلاحية بشكل عشوائي، إنما وضعت شروط يجب أن تتحقق في كل طالب يرغب في الالتحاق بالكلية، ومن شروط قبول طلبة الصف الأول.

1- ألا يقل عُمر المتقدم للقبول في الصف الأول عن 12 سنة ولا يزيد على 15سنة.

2- أن يكون سليماً من الأمراض المعدية، وغير محكوم بجنحة وجناية، وألا يكون معروفاً بسوء الحال

3- أن يكون حاصلا على شهادة المدارس الابتدائية، ذات خمس أو ست سنوات، أو يملك معلومات تعادل المعلومات التي يمتلكها خريجو الابتدائية، وأن ينجح في الامتحان الذي يجرى بهذا الصدد في مواد القرآن الكريم، والعربية، والحساب، والتاريخ، والجغرافية

4- إذا كان الطالب المتقدم للإلتحاق بالكليه أحد طلاب المدرسة السلطانية، فعليه أن يجتاز امتحاناً في المواد العلمية في المدرسة السلطانية، إلى جانب اللغة العربية.

5- لا يجوز قبول طلاب في الصفين الثاني والثالث من المرحلة العالية بشكل مباشر، دون إكمالهم الصف الأول.

نتبيّن من خلال الشروط السابقه مدى الاهتمام بطلبة الكلية، فلا تفتح الكلية أبوابها لأي طالب، وإنما كان الدخول فيها ضمن الشروط التي عرضها الجدول، حيث إنّ الشرط المتعلق بخلو الطلبة من الأمراض السارية يعتبر دليلاّ واضحاّ على العناية بصحة الطلبة، كما اهتمت بإنهاء التعليم الابتدائي، أو ما يعادله من معلومات، وكان هناك شرط يتعلق بطلبة المدرسة السلطانية الذين يرغبون في الانضمام للكلية، كما ويلاحظ التسلسل التعليمي، حيث لا يحق للطالب الدخول للصف الثاني والثالث من المرحلة العليا إلا إذا أتم الصف الأول.

كما ولم يسمح لطلبة الكلية بمغادرتها إلا في أيام العطل، وكذلك قد حُدد لهم زي خاص يرتدونه داخل المدرسة وخارجها، كما ويمنع أفراد الطاقم التعليمي بالكلية من التحدث عن السياسة أمام الطلبة منعاً باتاً، كما ومنع الطلبة من الانتساب للجمعيات المؤسسة، مع منحهم

الحق في تأسيس جمعية خاصة بهم، بشرط حصولهم على الموافقة من مقام المشـيخة ونظـارة الأوقاف [1].

ولعل السبب وراء أعداد الطلبة الهائل، أن الوقف على المدارس قد فتح الباب أمام جميع طبقات المجتمع من غني وفقير، إذ إنّ أوقاف المـدارس قـد عنيـت بتدريسـهم، وطعـامهم، ومشربهم، ومنامهم، حيث وفرت المسكن لمبيتهم داخل المدرسة، وكان من الذين نبغوا رجـال فقراء من العامة، وأن ممارستهم لمهنة التدريس قد حسنت من وضعهم المعيشي.

وكان يحق لطلبة الكلية الصلاحية، الانسحاب من الكلية، ومثال ذلـك الطالـب كمـال أفندي، الذي أراد الانسحاب من الكلية، وهو في السنة الأولـى، بنفسـه و برضـاه، وطالـب باسترجاع المبلغ المالي الذي قد دفعه، والبالغ (250) قرشاّ، وقد وافق مدير المدرسة على ذلك، بعد أن تم كتابة كتاب رسمي يوضح الأمر [2].

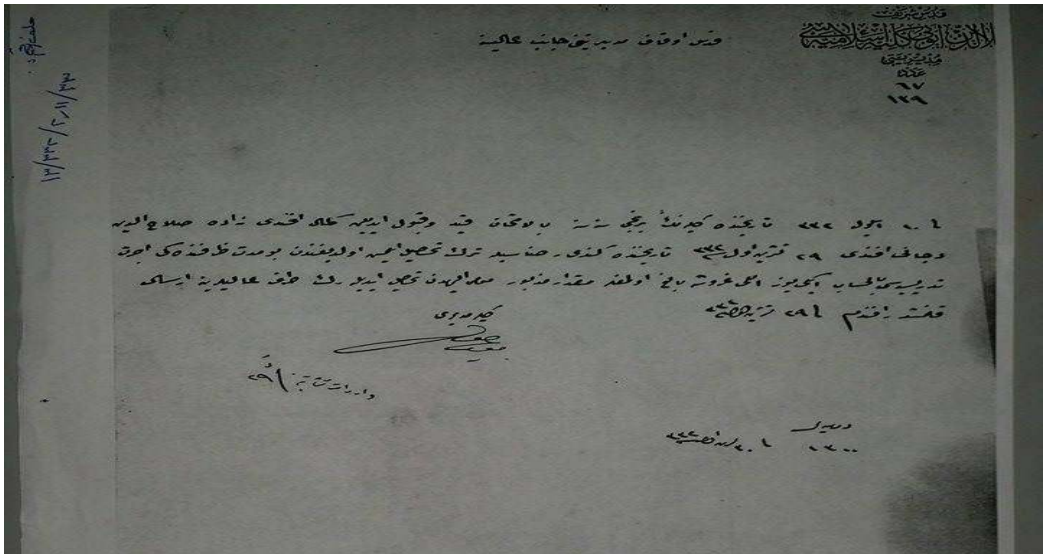

شكل (7): انسحاب كمال أفندي من الكلية الصلاحية

المصدر: مركز إحياء التراث، أبوديس.

[1] بيات، **المؤسسات**، ص298.

[2] مركز إحياء التراث الإسلامي، أبو ديس، ملف رقم 332/2,11/33/ 13.

2. الإجازات

هي الحصول على الإذن بالرواية، لفظاً أو كتابة، وأركانها المجيز وهو الشيخ، والمجاز وهو طالب العلم، ولفظ الإجازة، ولا يشترط القبول فيها، حيث كان طلبة العلم يرتحلون إلى بلدان مختلفة، ويلازمون شيوخهم من أجل الحصول على الإجازة، وهي نوعان عامة وخاصة، فالإجازة العامة تشمل جميع العلوم، أما الإجازة الخاصة، فتكون في علم محدد، أو كتاب معين، يكون الطالب قد تعلمه و قرأه على شيخه، وكانت الإجازة تصدر عن الشيخ ولا علاقة للمدرسة بها[1].

حصل عدد من طلبة الصلاحية على الإجازات العلمية وبأنواعها، ما جعلهم مؤهلين للتدريس، فمنهم من عين معيداً أو مدرساً بالصلاحية، وبعضهم بلغ مشيخة الصلاحية، والجدول رقم (15) يبين الإجازات التي حصل عليها الطلبة، والشيخ المجيز، ونوع الإجازة، ومادة الإجازة، ومكان الحصول عليها، والتي تم جمعها من مصادرها الأولية.

[1] القلقشندي، **صبح**، ج، ص 358؛ ابن منظور، **لسان**، ج5، 326؛ العسلي، **معاهد**، ص21.

جدول (14): الإجازات

الرقم	الشيخ	المجيز	نوع الإجازة	مادة الإجازة	مكان الإجازة
.1	عز الدين بن عبد السلام بن داوود بن عثمان بن عبد السلام المقدسي (ت850هـ/ 1446م)[1]	علماء الصلاحية	عامة	التدريس الإفتاء	الصلاحية
.2	عماد الدين بن إبراهيم بن شرف القدسي أبو الفدا ويعرف بن شرف (ت852/1448)[2].	شهاب الين بن الهائم	عامة	التدريس الإفتاء	الصلاحية
.3	عماد الدين أبو الفدا إسماعيل بن برهان الدين بن جماعة الكناني (ت861هـ/1456م) [3]	- ابن الحمرة - تقي الدين القلقشندي - جمال الدين بن جماعة	عامة	التدريس الإفتاء	الصلاحية
.4	جمال الدين أبو محمد عبد الله بن محمد بن الخطيب بن جماعة الكناني (ت865هـ/1425م) [4]	- شمس الدين القلقشندي. - ابن الجزري	خاصة	كتاب المنهاج في الفقه ألفية ابن مالك	الصلاحية
.5	تقي الدين أبو بكر عبد الله بن محمد بن إسماعيل القلقشندي المقدسي (ت867هـ /1427م)[5].	- ابن الهائم	عامة	التدريس	الصلاحية

---

[1] السخاوي، **الضوء**، ج4، ص203؛ العليمي، **الأنس**، مج2، ص194ـ195.

[2] السخاوي، **الضوء**، ج1، ص284؛ العليمي، **الأنس**، مج2، ص.

[3] السخاوي، **الضوء**، ج2، ص284؛ العليمي، **الأنس**، مج2، ص292ـ293.

[4] العليمي، **الأنس**، مج2، ص196

[5] السخاوي، **الضوء**، ج4، ص 205 ـ206.

الرقم	الشيخ	المجيز	نوع الإجازة	مادة الإجازة	مكان الإجازة
.6	علاء الدين أبو الحسن علي بن الشيخ شرف الدين عبد الرحيم القلقشندي (874/1469م) [1]	– علماء الصلاحية	خاصة	التنبيه، والمنهاج الحاجبية	الصلاحية
.7	كمال الدين أبو المعالي محمد بن الأمير ناصر الدين محمد بن أبي شريف الملقب بالكمالي (ت880هـ/1475م) [2].	– عز الدين المقدسي – تقي الدين القلقشندي	خاصة	الشاطبية والمنهاج سنن ابن ماجه	الصلاحية
.8	حميد الدين أبو الحمد محمد بن عبد الرحمن بن محمد، المصري المقدسي (ت893هـ/ 1488م)[3].	– عز الدين بن عبد السلام – أبو مساعد المقدسي	خاصة	– المنهاج – الحاوي – جمع الجوامع	الصلاحية
.9	غرس الدين أبو الصفا خليل بن عبد الله بن محمد بن داوود بن عبد الدائم الكناني العسقلاني المقدسي(ت898هـ/1493م) [4].	– جمال الدين بن جماعة. –عز الدين المقدسي. – زين الدين المصري. – أبو العباس المقدسي.		– جمع الجوامع – المنهاج – ألفية بن مالك.	الصلاحية
.10	نجم الدين أبو البقاء محمد بن محمد بن إبراهيم بن عبد الله بن جماعة الكناني المقدسي (901هـ/1496م)[5].	– جمال الدين بن جماعة – وتقي الدين القلقشندي – شهاب الدين بن حامد	عامة	التدريس	الصلاحية

---

[1] السخاوي، **الضوء**، ج5، ص239؛ العليمي، **الأنس**، مج2، ص234.

[2] السخاوي، **الضوء**، ج 9، ص65؛ الغزي، **الكواكب**، ج1، ص11؛ العليمي، **الأنس**، مج2، ص502.

[3] السخاوي، **الضوء**، ج8، ص48؛ العليمي، **الأنس**، مج2، ص 321.

[4] السخاوي، **الضوء**، ج3، ص198 ــ199.

[5] الغزي، **الكواكب**، ج1، ص25؛ العليمي، **الأنس**، مج2، ص232.

الرقم	الشيخ	المجيز	نوع الإجازة	مادة الإجازة	مكان الإجازة
.11	مجير الدين الحنبلي العليمي (ت927هـ/1522م) [1].	– تقي الدين القلقشندي – شمس الدين أبو مساعد	خاصة	ملحة الإعراب قطعة من كتاب المقنع	الصلاحية .
.12	علاء الدين أبو الفضل علي بن محمد بن علي بن منصور بن أبو الفضل بن أبي اللطف الحصكفي الأصل المقدسي (ت934هـ/1529م)[2].	– كمال الدين بن أبي شريف – شمس الدين أبو مساعد.	خاصة	– المنهاج – جمع الجوامع – الشاطبية – ألفية بن مالك.	الصلاحية

اشتمل الجدول على (12) طالباً، تم جمع أسمائهم من كتب التراجم، وبلغ عدد الطلبة المقدسين (8) طلاب، أما بقية الطلبة فهم وافدين، سواء من داخل فلسطين، كالخليل، وعسقلان، أم من خارجها، كمصر، وعجلون، وحصن كيفا، فكانت نسبتهم طالب لكل بلد

يتبين من خلال الجدول أن طلبة الصلاحية كانوا قد درسوا على يد أشهر علماء الصلاحية، أمثال أبي مساعد، والكمالي، وتقي الدين القلقشندي، حيث إنّ الطلبة كانوا يلازمون شيوخهم، و يقرؤون عليهم، أمهات الكتب الشافعية، وهي من مقررات الصلاحية، كالمنهاج، وجمع الجوامع والتنبيه، وألفية بن مالك في النحو، وبعد أن يتم الطالب قراءته على شيخه، كان يحصل منه على الإذن بالتدريس.

كانت إجازة طلبة الصلاحية، تصدر عن الشيخ الذي درس على يده الطالب، فالكمالي قد وصف في إجازته " بالفاضل البارع الأوحد، وقال: انه شارك بالمباحث الدالة على الاستعداد،

---

[1] السخاوي، **الضوء**، ج11، ص143؛ العليمي، **الأنس**، مج2، ص200.

[2] السخاوي، **الضوء**، ج5، ص326 ــ327.

وتأهل لأن يفتي بما يعلمه ويتحققه، من مذهب الإمام الشافعي من أراد، ويفيد العلوم الحديثة من المتن والإسناد، علماً بأهليته لذلك، وتولجه في مضايق تلك المسالك انتهى "[1].

ونلحظ أنّ طلبة الصلاحية، وبعد حصولهم على الإجازة العلمية منها، قد ارتحلوا طلباً للعلم، وقد حصلوا على الإجازات العلمية الأخرى، فمنهم من حصل على الإجازة من المسجد الاقصى، ومنهم من ارتحل إلى بلدان مختلفة كمصر، ودمشق، ليدرسوا على يد أشهر العلماء هناك، وبذلك يمكن القول إنّ الطلبة قد أجيزوا من أهم المراكز العلمية خلال فترة الدراسة، كالمسجد الأقصى، والأزهر، والأموي، حيث لعبت هذه المراكز دوراً كبيراً في الحركة العلمية، والفكرية.

فمثلاً مجير الدين العليمي أحد طلبة الصلاحية، أُجيز على عدد من شيوخ المسجد الأقصى، وكانت إجازة العليمي خاصة، حيث عرض قطعة من كتاب المقنع في الفقه، وكذلك نجم الدين بن جماعة الكناني، الذي أجيز إجازة خاصة في كتاب شرح النخبة، وجمع الجوامع، لكنه حصل على الإجازة من الجامع الأموي، ويلاحظ أن طلبة الصلاحية لم يكتفوا بدراسة الكتاب على شيخ واحد، وإنما كان يعرض الكتاب على أكثر من شيخ، وهذا ما نجده عند العليمي الذي عرض كتاب المقنع على أكثر من شيخ، من أجل الحصول على الإجازة.

كما وأنَّ الكمالي، وبعد حصوله على الإجارة من الصلاحية، قد حصل على الإجازة العامة والخاصة، من الأزهر حيث بلغ علماً واسعاً، وشملت إجازته العلوم بشتى أنواعها، ما جعله مؤهلاً للتدريس بالصلاحية، ومع زيادة مؤهلاته العلمية، أصبحت مشيخة الصلاحية من نصيبه، وقد أجاز عدد من طلبتها.

3. المعيدون

المعيد هو الشيخ الذي يعيد الدرس، بعد أن يلقيه المدرس على الطلبة، لتسهيل ما يصعب فهمه، أو استظهار ما حفظوه، وذلك ضمن أوقات محددة، حيث كان يُخصص مكان لسكن المعلم

---

[1] السخاوي، **الضوء**، ج9، ص65؛ العليمي، **الأنس**، مج 2، ص 502

والمعيد والطلبة، وعلى هؤلاء الالتزام بشروط المدرسة في السكنى كالتأدب فيها دخولا وخروجا[1].

لم تكن عملية التدريس محصورة في المدرسين أنفسهم، بل كان لكل شيخ عدد من المعيدين يقل أو يكثر تبعا لعدد الطلاب، وتعدد الموضوعات، التي يدرسها الشيخ [2]، فكان المعيد يساعد المدرس على تولى مهمة إعادة الشرح والتفسير، وما ألقاه الشيخ على الطلبة، من أجل تسهيل بعض الأمور التي قد يصعب فهمها [3]. وكان أولئك المعيدون على مستوي علمي كبير، وهذا ما سيتضح من خلال الحديث عن المعيدين، وفي ضوء ذلك قد زودتنا المصادر المتوافرة بين أيدينا، قائمة قوامها (58) معيداً، وهو ما تظهره بيانات الجدول رقم (16).

---

[1] ابن جماعة، **تذكرة**، ص140، ابن طولون، **نقد**، ص154.

[2] عثامنة، **فلسطين**، ص407.

[3] ابن جماعة، **تذكرة**، ص140؛ الحسيني، **تراجم**، ص36.

جدول (15): المعيدون بالمدرسة الصلاحية

الرقم	اسم المعيد	الملاحظات
.1	تقي الدين أبو الفداء إسماعيل بن علي الحسن إبن صالح بن سعيد القلقشندي، المصري، الشافعي (ت778هـ/ 1376م) [1].	ولد بمصر، ونشأ بها، حفظ القران والحديث، درس الفقه، ارتحل إلى دمشق طلباً للعلم، وأخذ عن أشهر علمائها، وأجيز بالإفتاء، ومن ثم توجه لبيت المقدس، فدرس وتولى الإعادة بالصلاحية عند الشيخ صلاح الدين العلائي.
.2	زين الدين عبد الرحيم بن شيخ الإسلام نجم الدين محمد ابن زين الدين عبد الرحيم بن جماعة الكناني (ت 809هـ \1406م) [2].	ذكر العليمي إن زين الدين من فضلاء بيت المقدس، ولذا تولى الإعادة بالصلاحية، وبعد وفاته تولى الإعادة أخوه الخطيب جمال الدين بن جماعة.
.3	شمس الدين أبو عبد الله محمد الصفدي (ت 812هـ \1409م). [3] [3].	مفتي الشافعية ومدرسهم، معيد بالصلاحية كان عارفا بالنحو والحساب وغيره، وقد أعاد عند بن الهائم.
.4	زين الدين عبد الرحمن بن محمد بن إسماعيل ابن التقي أبي الفدا القلقشندي الأصل المقدسي (ت 826هـ / 1423م) [4].	نشأ ببيت المقدس، فأخذ عن أبيه، وسمع من خاله الشهاب العلائي، وارتحل لدمشق ثم القاهرة، ودرس وحدث وأفتى وخطب بالأقصى، ودرس بالطازية والملكية، وأعاد بالصلاحية، فدرس الفقه والحديث، وصار مفتي بيت المقدس
.5	علاء الدين أبو الحسن علي بن إسحق بن محمد بن عثمان بن الحواري الخليلي (ت 833هـ\1429م) [5].	ولد بالخليل، ونشأ وتعلم بها، أخذ عن علمائها، ارتحل إلى القاهرة، فدرس الفقه والحديث، أخذ عن سراج الدين البلقيني، وسراج الدين بن الملقن، قدم إلى بيت المقدس وأشتغل بالتدريس، وولي قضاء الخليل، أعاد بالصلاحية عند شمس الدين الهروي.

[1] إبن حجر، **الدرر**، ج1، ص395؛ العليمي، **الأنس**، مج2، ص250؛ إبن العماد، **شذرات**، ج9، ص442.

[2] السخاوي، **الضوء**، مج2، ص184؛ العليمي، **الأنس**، مج2، ص236.

[3] العليمي، **الأنس**، مج2، ص266.

[4] السخاوي، **الضوء**، ج4، ص122-123. العليمي، **الأنس**، مج2، ص234

[5] السخاوي، **الضوء**، ج5، ص193؛ العليمي، **الأنس**، مج2، ص270

الرقم	اسم المعيد	الملاحظات
.6	زين الدين عبد المؤمن بن عمر بن أيوب الرهاوي الحلبي ثم المقدسي الشافعي (ت 845هـ/1441م)[1]	ولد بمدينة الرهاء ونشأ بها، قدم إلى القدس(815هـ /1412م)، من شيوخه شمس الدين الهروي، وكان واعظاً في بيت المقدس، عينه الهروي شيخ الصلاحية معيداً فيها، درس الحديث، والفقه.
.7	عز الدين عبد السلام ابن داود بن عثمان بن عبد السلام السعدي المقدسي المعروف عز الدين القدسي (ت 850هـ /1446م)[2].	أعاد بالصلاحية، كما هو مبين في جدول رقم (10).
.8	عماد الدين بن إبراهيم بن شرف القدسي أبو الفدا ويعرف بن شرف (ت852هـ/ 1448م)[3].	نشأ وتلقى تعليمه ببيت المقدس، حفظ القران وكتباً مختلفة من العلوم، أخذ عن أشهر علماء بيت المقدس، ومنهم شهاب الدين بن الهائم، وشمس الدين البرماوي، وفيما ذكره السخاوي عن إبن شرف قوله "أصبح عالماً بالفقه، برزً في النحو، وغيره من علوم الأدب، متقدماً في الأصول، بحراً في المعقول و المنقول "، طلب العلم بالقاهرة، وأخذ عن إبن حجر العسقلاني، إشتغل بالتدريس، ثم عاد إلى بيت المقدس لنشر العلم، ودرس بالأقصى.
.9	محمد بن أبي عبد الله محمد ابن محمد بن إسماعيل الشهير بابن البرهان الخليلي، ثم المقدسي (ت 852هـ /1448م)[4].	نشأ وتعلم بالخليل، ثم انتقل لبيت المقدس، لازم ابن الهائم، واخذ عنه النحو والفرائض والحساب وغيرها، ولازمه كثيرا، بحيث صار من أعيان جماعته. أتقن الميقات وتلا بالسبع، وسمع من أبي الخيرالعلائي والشمس بن الخطيب والنجم بن جماعة، ناب في الخطابة، بالمسجد الأقصى، وأعاد بالصلاحية في زمن الشيخ عز الدين القدسي.

[1] العليمي، **الأنس**، مج2، ص 240.

[2] السخاوي، **الضوء**، ج4، ص203-204. .

[3] السسخاوي، **الضوء**، ج1، ص284؛ العليمي، **الأنس**، مج 2، ص277.

[4] السخاوي، **الضوء**، ج10، ص37؛ العليمي، **الأنس**، مج2، ص290.

الرقم	سم المعيد	الملاحظات
.10	كريم الدين أبو المكارم عبد الكرم بن زين الدين داود ابن سليمان ابن أبي الوفاء البدري المقرئ(ت855 هـ /1451م)[1].	تلميذ الشيخ شهاب الدين بن أرسلان، كان له يد طولى بالعربية، وصنف شرحا على الأجرومية، كان يقرأ العربية في المسجد الأقصى.
.11	شمس الدين أبو اللطف محمد الحصكفي المقدسي، الشافعي (ت 859هـ/1455م)[2]	نشأ ببلد حصن كيفا، وتلقي تعليمه، وكما ذكر العليمي "تخرج في فن الأدب "، وقرأ العلوم العقلية، والمنطق، وعلم الهيئة والحساب، ارتحل إلى حلب، طلباً للعلم، ، درس الفقه، قدم إلى بيت المقدس سنة (838هـ /1433م)، طلبا للعلم ، ، درس بالأقصى، والقاهرة، ثم عاد إلى بيت المقدس، حصل على عدة إجازات، واستقر معيدا بالصلاحية عن عماد الدين المقدسي، متصدرًا للتدريس بالأقصى، حتى وفاته.
.12	عماد الدين أبو الفدا إسماعيل بن قاضي القضاة برهان الدين بن عبد الله محمد بن جماعة، المقدسي الكناني (ت 861هـ\1456م)[3].	ولد في بيت المقدس، وتلقى تعليمه فيه، حفظ القران، وكتباً في الفقه، والقراءات، وعرض ذلك على أشهر علماء القدس، من امثال جمال الدين بن جماعة، وتقي الدين القلقشندي وهم مدرسو الصلاحية، و يدل ذلك على كونه أحد طلاب الصلاحية، رحل إلى ديار مصر وأخذ عن الحافظ بن حجر وأجازه بالتدريس، سمع الحديث وطلب العالي من الإسناد، قرأ الكتب الستة والشفاء والترغيب والترهيب، وشرح للصلاحية، فدرس الحديث والفقه، وشرح ألفية الحديث للعراقي، كان خطيبا يخطب بالمسجد الأقصى. وولي مشيخة الخانقاه الصلاحية مشاركاً.

[1] العليمي، **الأنس**، مج2، ص308.

[2] السخاوي، **الضوء**، ج8، ص 221؛ العليمي، **الأنس**، مج2، ص240.

[3] العليمي، **الأنس**، مج2، ص292.

الرقم	اسم المعيد	الملاحظات
.13	جمال الدين أبو محمد عبد الله ابن عبد الرحمن بن جماعة الكناني الحموي الأصل المقدسي. (ت 865هـ/1460م)[1].	عين معيداً للصلاحية. والجدول رقم (1) يبين ذلك .
.14	شهاب الدين أبو حامد بن عبد الرحيم القلقشندي (869هـ/1464م)[2].	إشتغل بالتدريس، وعين معيداً للصلاحية. ولي الخطابة بالمسجد الأقصى، وأستمر بالتدريس إلى أن توفي، في بيت المقدس.
.15	شهاب الدين أبو العباس أحمد بن عبد الله بن محمد بن داود بن عمرو بن علي بن عبد الدائم الكناني المجدلي (ت 870هـ \1465م) [3].	نشأ بمجدل حمامة، من أعمال غزة، وتعلم على شيوخ بلدة، إشتغل بالتدريس، كتب كتباً في العلوم الشرعية، وعلوم اللغة والمنطق، حفظ كتاب الجمل في المنطق، والياسمينية في الجبر والمقابلة، إرتحل في طلب العلم، فدرس الفقه في مصر على شمس الدين القاياتي، وفي بيت المقدس على شهاب الدين بن المحمرة، وغيره من مدرسي الصلاحية، وهذا مايؤكد بأن شهاب الدين المجدلي قد درس بالصلاحية، درس القراءات، فحصل على عدة إجازات، أذن له بالتدريس والإفتاء عدد من العلماء منهم، البلقيني، والقاياتي، وعين معيداً بالصلاحية، وأشتهر أمره حتى قيل عنه إبن الجوزي في زمانه. ولي الخطابة بالمسجد الأقصى.
.16	شمس الدين أبو مساعد محمد بن عبد الوهاب بن خليل بن غازي المقدسي. (ت 873هـ\1468م)[4].	نشأ ببيت المقدس، قرأ القران وجوده، ودرس العربية والفقه والحديث والمنطق، على شيوخ القدس، إرتحل إلى القاهرة والشام درس أصول الدين، وأصول الفقه، وسمع الحديث، حصل على عدة إجازات، وأصبح من أعيان بيت المقدس، عين معيداً بالصلاحية، له كتاب الإرشاد في الأصول. عرض العليمي عليه قطعة من المقنع وأجازه، وكان قد تصدر في المسجد الأقصى.

(1) السخاوي، **الضوء**، ج5، ص 51-52؛ العليمي، **الأنس**، مج2، ص196-197-198.

(2) العليمي، **الأنس**، مج2، ص287.

(3) السخاوي، **الضوء**، ج1، ص 363؛ العليمي، **الأنس**، مج2، ص233.

(4) السخاوي، **الضوء**، ج1، ص143؛ العليمي، **الأنس**، مج2، ص243.

الرقم	اسم المعيد	الملاحظات
.17	علاء الدين أبو الحسن علي بن عبد الرحيم ابن محمد بن الحسن بن علي القلقشندى المقدسي الشافعي. (ت 874هـ \1469م)[1]	نشأ ببيت المقدس، وتعلم به، دخل الصلاحية طالباً، فقرأ القران، وحفظ كتب المنهاج في الفقه، ومن ثم إشتغل بالتدريس، فدرس بالكريمية. والطازية، وعين معيداً بالصلاحية،، تولى وظيفة الخطابة بالمسجد إلى أن توفي.
.18	زين الدين أبو حفص عمر بن علي بن عثمان بن الشيخ علاء الدين الحوراني المقدسي الشافعي (ت 874هـ /1469)[2].	ذكره العليمي، بأنه أحد أعيان الفقهاء ببيت المقدس، عين معيداً للصلاحية، إلى جانب عمله مدرساً بدار الحديث، والبدرية، ناب في قضاء القدس الشريف إلى إن توفي.
.19	شمس الدين أبو حامد احمد بن محمد بن حامد بن احمد الأنصاري المقدسي الشافعي (ت874هـ/1469م)[3]	نشأ ببيت المقدس، وأخذ العلم عن والده شيخ المدرسة الفخرية، وحفظ كتباً في الفقه، والحديث، والعربية، عرض ذلك على علماء بيت المقدس، أمثال البرماوي، والجزري، حصل على الإجازة في التدريس والإفتاء، من تقي الدين بن قاضي شهبة، ارتحل إلى القاهرة من أجل العلم، ودرس على أشهر علمائها من أمثال بدر الدين بن علي البوصيري (ت838هـ/1434م) [4]، تولى الإعادة بالصلاحية، ومشيخة الفخرية بعد والده.
.20	شهاب الدين أبو الأسباط أحمد ابن عبد الرحمن الرملي الشافعي (ت 877هـ \1472م) [5].	من تلاميذ الشيخ شهاب الدين بن الأرسلان، ولى قضاء الرملة، كان من المعيدين بالصلاحية، عرض عليه العليمي قطعة من كتاب المقنع في الفقه وأجازه توفي في الرملة.

[1] السخاوي، **الضوء**، ج11، ص143؛ العليمي، **الأنس**، مج 2، ص299.

[2] السخاوي، **الضوء**، ج6، ص103؛ العليمي، **الأنس**، مج2، ص292.

[3] السخاوي، **الضوء**، ج8، ص108؛ العليمي، **الأنس**، مج2، ص189.

[4] البوصيري: ولد سنة (755هـ/1353م)، درس العلم على يد أشهر العلماء، وأجيز بالتدريس، وحدث، وسمع منه الكثيرون، . السخاوي، **الضوء**، ج3، ص150.

[5] العليمي، **الأنس**، مج2، ص 303

الرقم	اسم المعيد	الملاحظات
.21	برهان الدين أبو إسحاق إبراهيم ابن الخطيب علاء الدين أبي الحسن علي القلقشندي المقدسي (ت 877هـ \1472م)[1].	عين في نصف خطابة المسجد الأقصى، وولي الإعادة بالصلاحية بعد وفاة والده، حج بيت الله الحرام فقضى مناسكه، وخرج من مكة فتوفي ببطن مر في شهر ذي الحجة.
.22	محب الدين محمد بن محمد بن أحمد بن سليمان بن أحمد بن عمر بن عبد الرحمن المغربي، المقدسي، المالكي، المعروف بابن عوجان (ت 880 هـ / 1475م) [2].	نشأ في بيت المقدس، وتلقى تعليمه فيه، على عدد من العلماء، وعلى والده، وعلى كمال الدين بن أبي شريف، فقد كان والده قاضي المالكية في بيت المقدس، اشتغل محب الدين بالتدريس، فكان واحد من المعيدين بالمدرسة الصلاحية، درس الفقه وغيره من الموضوعات بالمدرسة الصلاحية.
.23	شمس الدين أبو العزم محمد ابن محمد بن الحلاوي الشافعي النحوي. ت (883هـ \1478م) [3].	نشأ في بيت المقدس، وتلقى تعليمه فيه، على عدد من العلماء، من أمثال عز الدين عبد السلام القدسي، وتوجه شمس الدين إلى القاهرة، طالبا العلم، فأخذ عن أشهر علمائها، من أمثال ابن حجر العسقلاني، كان له يد طولى بالعربية، وصنف شرحا على الأجرومية، كان يقرأ العربية وغيرها في المسجد الأقصى أعاد في الصلاحية. وحصل أبو العزم على إجازات عديدة فقد أجاز له الكثيرون.
.24	شمس الدين أبو زرعه محمد بن برهان الدين إبراهيم الزرعي الرملي الشافعي المقرئ (884هـ / 1479م ([4].	استوطن بيت المقدس، اشتغل بالتدريس فعين معيداً بالصلاحية، وهو تلميذ الشيخ شهاب الدين بن أرسلان، كان شيخ القراء بالرملة، ولي قضاء الرملة، وفيما يذكره السخاوي بأنه لايعلم ترجمه له.

[1] السخاوي، **الضوء**، ج1، ص 84؛ العليمي، **الأنس**، مج2، ص235.

[2] السخاوي، **الضوء**، ج6، ص 310؛ العليمي، **الأنس**، ص 141.

[3] السخاوي، **الضوء**، ج 10، ص 35؛ العليمي، **الأنس**، مج2، ص308.

[4] السخاوي، **الضوء**، ج1، ص 221؛ العليمي، **الأنس**، مج2، ص308.

الرقم	اسم المعيد	الملاحظات
.25	شمس الدين محمد بن عبد الله البغدادي (ت885هـ/1480م)[1]	اشتغل بالعلم، وأخذ عن العديد من العلماء، وحفظ كتباً بالفقه ككتاب(التنبيه)، كان ينظم الشعر، ودرس التاريخ، أعاد بالصلاحية، ووصف بأنه فصيح العبارة.
.26	محب الدين أبو البقاء أحمد بن إبراهيم بن عبد الله بن قاضي القضاة برهان الدين بن إسحاق بن جماعه الكناني المقدسي الشافعي (ت 889هـ \1484م)[2].	اشتغل بالعلم، وأخذ عن العديد من علماء بيت المقدس، من أمثال تقي الدين القلقشندي، وعلى غيره من العلماء، وتميز محب الدين بالفرائض، ولي الخطابة بالمسجد الأقصى مشاركة، كما ولي مشيخة الخانقاه الصلاحية مشاركة أيضا، استمر محب الدين مشتغلا بالعلم، متوليا الاعادة بالمدرسة الصلاحية، والخطابة بالأقصى، والمشيخة بالخانقاه الصلاحية إلى أن توفي في بيت المقدس.
.27	أحمد بن عمر بن خليل الشهاب العميري المقدسي (ت 890هـ\1485م) [3].	نشأ في بيت المقدس، وتلقى تعليمه فيه، حفظ القران، وكتب الفقه والحديث، اشتغل بالتدريس والإفتاء، ومنح الأجازة العلمية، من تلاميذه مجير الدين الحنبلي، فكان يحضر مجالسه في الأقصى واشتغل بالتدريس بالصلاحية، وأعاد وأفتى وتولى مشيخة المدرسة الإشرافية، عرض عليه مجير الدين قطعة من كتاب المقنع في الفقه وأجازه، إرتحل إلى القاهرة طلباً للعلم فلازم البلقيني، وعقد مجالس العلم في الأزهر، ومن ثم توجه إلى مكة، جاور بها وعقد مجالس العلم بها.
.28	زين الدين عبد الرزاق بن محمد بن يوسف بن المصري الخليلي، الشافعي، المعروف بابن المصري (891هـ /1486م)[4].	نشأ بالخليل، وتلقى تعليمه فيها، توجه إلى القاهرة، طالباً العلم، وسمع الحديث بالقاهرة، عاد إلى الخليل، وأصبح من علمائها، توجه للقدس، وعين معيداً في الصلاحية.

---

[1] العليمي، **الأنس**، مج2، ص220.

[2] العليمي، **الأنس**، مج2، ص235.

[3] السخاوي، **الضوء**، ج2، ص53؛ العليمي، **الأنس**، مج2، ص376.

[4] السخاوي، **الضوء**، ج4، ص98 1؛ العليمي، **الأنس**، مج2، ص280.

الرقم	اسم المعيد	الملاحظات
.29	حميد الدين أبو محمد بن محمد ابن عبد الرحمن المصري الأصل، المقدسي (ت 893هـ \1488م)[1].	كان من أهل الفضل بالفقه، أفتى ودرس، أعاد بالصلاحية، وباشر نيابة الحكم بالرملة، باشر نيابة الحكم بالقدس الشريف عزل منها وأعيد إليها مرارا.
.30	زين الدين عبد الكريم ابن داود بن محمد بن علي أبي الوفاء الحسني، المقدسي، المقرئ (ت 895هـ \1490م [2])	نشأ بالقدس، درس الفقه، والقراءات، والحديث، تفقه على يد الشيخ عماد الدين المقدسي، بلغ عدد شيوخه مائة شيخ، باشر الإمامة بالمسجد الأقصى، والإعادة بالصلاحية، وكان مقرءاً ومحدثاً إلى أن توفي.
.31	جلال الدين محمد بن أحمد بن إبراهيم بن عبد الله بن جماعة الكناني المقدسي الشافعي(ت897هـ/1491م)[3].	ولد في القدس ونشأ فيها، وخلف والده في وظائفة وهي خطابة الأقصي، ومشيخة الخانقاة الصلاحية، والإعادة بالصلاحية، درس العلوم الشرعية، وعلوم اللغة العربية، وحفظ كتباً في الفقه والنحو.
.32	شمس الدين أبو الخير محمد بن بن عبد الرحمن الحافظ زين الدين أبي هريرة عبد الرحمن شمس الدين القلقشندى،المقدسي، الشافعي (ت 897هـ\1491م) [4].	ولد ببيت المقدس، إعتنى به والده من أجل الحصول على العلم، ارتحل إلى القاهرة والشام من أجل السماع، حصل على إجازات عدة، أجازة كل من عبد القادر بن إبراهيم الأرموي (ت824هـ/1421م)[5]، وعبد الرحمن بن محمد بن طولوبغا(ت825هـ/1422م) [6]، ولى مشيخة الكريمية، والملكية، والمدرسة الطازية وأعاد بالصلاحية.

---

[1] العليمي، **الأنس**، مج2، ص321.

[2] السخاوي، **الضوء**، ج4، ص309؛ العليمي، **الأنس**، مج2

[3] السخاوي، **الضوء**، ج6، ص295؛ العليمي، **الأنس**، مج 2، ص199.

[4] العليمي، **الأنس**، مج2، ص326.

[5] الأرموي: ولد سنة (824هـ /1421م)، عني بالحديث، وسمع الكثير من المحدثين منه، قرأ عليه إبن حجر العسقلاني؛ السخاوي، **الضوء**، ج4، 132.

[6] بن طولوبغا:ولد سنة (746هـ /1345م) بدمشق، نشأوتعلم بها، حصل على عدد من الإجازات، عني بالحديث. السخاوي، **الضوء**، ج4، 132.

الرقم	اسم المعيد	الملاحظات
.33	شهاب الدين أبو حامد أحمد ابن الشيخ شرف الدين عبد الرحيم بن محمد القلقشندى الشافعي (ت899هـ \1493م) [1].	نشأ في بيت المقدس، وتلقى تعليمه فيه، حفظ القران، حفظ كتاب التنبيه في الفقه وعرضه على بن الهائم، وسمع الحديث، حصل على إجازات عدة، فقد أجاز له صدر الدين محمد بن إبراهيم بن إسحق المناوي [2]، وأعاد بالصلاحية، ولي الخطابة بالمسجد الأقصى.
.34	شمس الدين أبو الجواد محمد بن إبراهيم الأنصاري، الخليلي، المقدسي، الشافعي (901هـ/1495م)[3].	نشأ بالخليل وتلقي تعليمه بها، حفظ القران، وكتب الفقه، والقراءات والعربية، كألفية بن مالك، حصل على عدة إجازات بالإفتاء والتدريس، وممن أجازوه، شرف الدين المناوي (ت871هـ/1466م) [4]، اشتغل بالتدريس والإفتاء، والإعادة بالصلاحية. وله عدة مصنفات كشرح المقدمة الجزرية، وشرح الجرومية.
.35	الخطيب شرف الدين أبو اليمن موسى بن قاضي القضاة جمال الدين بن جماعة الكناني الشافعي(ت 916هـ \1511م) [5].	نشأ في بيت المقدس، وتلقى تعليمه فيه، حفظ القران، سمع الحديث، أجازه الشيخ زين الدين بن خليل، خطيب بالمسجد الأقصى، وله نحو خمس عشرة سنه، وأصبح من أعيان بيت المقدس.
.36	الشيخ علاء الدين أبو الفضل علي بن محمد بن علي بن منصور الحصكفي، المقدسي، الشافعي (934هـ/1527م)[6].	توفي والده وهو صغير، اشتغل على علماء بيت المقدس ومنهم أبو مساعد، رحل إلى الديار المصرية، قرره كمال الدين بن أبي شريف من المعيدين بالصلاحية.

---

[1] العليمي، **الأنس**، مج2، ص233.

[2] المناوي: ولد سنة (742هـ/1341م)، نشأ وتعلم بالقاهرة، أخذ عن العلماء، إشتغل بالقضاء، والتدريس، والإفتاء صنف عدد من المصنفات. السخاوي، **الضوء**، ج6، ص249.

[3] العليمي، **الأنس**، مج2، ص 306؛ الغزي، **الكواكب**، ح1، ص36.

[4] المناوي:يحي بن محمد بن محمد بن مخلوف بن عبد السلام المناوي المصري، نشأ بالقاهرة، تعلم الفقه، و الحديث، والفرائض، ولى قضاء مصر. إبن العماد. **شذرات**. ج9، ص463.

[5] السخاوي، **الضوء**، ج10، 184؛ العليمي، **الأنس**، مج2، ص236؛ الغزي، **الكواكب**، ج1، ص309.

[6] السخاوي، **الضوء**، ج5، ص326-327؛ العليمي، **الأنس**، مج2، ص290؛ إبن العماد، **شذرات**، ج10، ص224.

الرقم	اسم المعيد	الملاحظات
.37	أبا الفضل بن المرحوم شيخ الإسلام الشيخ محمد (من اعيان القرن السادس عشر)[1].	عين في وظيفة الإعادة بالمدرسة الصلاحية الكائنة بالقدس الشريف المحمية بما لها من المعلوم وقدره في كل يوم عثمانيان عوضا عن عمه المرحوم شيخ الإسلام الشيخ عبد الحق بحكم وفاته وانحلالها عنه وأذن له في المباشرة والاستنابة عند الحاجة وقبض المعلوم المعين اعلاه.
.38	عبد الحق بن جماعة (من أعيان القرن السادس عشر)[2].	تشير السجلات إلى أنّ بن جماعة قد تولى الإعادة، عوضاً عن الشيخ ولي الدين بن جماعة بحكم وفاته، وبما لها من معلوم وقدره في كل يوم عثماني.
.39	الشيخ عبد العالي بن المرحوم الشيخ محمد(من اعيان القرن السادس عشر)[3].	عين في وظيفة الفقاهة بالمدرسة الصلاحية، و الطازية الكائنتين بالقدس الشريف بما لها من المعلوم المقرر به الشاهد به كتاب الوقف عوضا عن أخيه شقيقه السيد علي بحكم وفاته وانحلال الوظيفة المزبورة اعلاه وإذن له في المباشرة والاستنابة عند الحاجة وقبض المعلوم المعين اعلاه.
.40	علم الدين قاضي الجزيرة[4].	كان ممن أعاد، ودرس الفقه بالصلاحية.
.41	زين الدين عبد الرحمن الناصري[5].	كان ممن أعاد، ودرس الفقه بالصلاحية.
.42	شمس الدين محمد المارديني [6].	كان ممن أعاد، ودرس الفقه بالصلاحية.

[1] سجل 67، ح2، 996هـ /1588م، ص189.

[2] سجل 78، ح4، 1005هـ/ 1596م، ص201.

[3] سجل 67، ح5، 996هـ/1588م، ص 349.

[4] العليمي، **الأنس**، مج2، ص268.

[5] العليمي، **الأنس**، مج2، ص268.

[6] العليمي، **الأنس**، مج2، ص268.

الرقم	اسم المعيد	الملاحظات
.43	شمس الدين بن الشيخ شهاب الدين[1].	كان ممن أعاد، ودرس الفقه بالصلاحية.
.44	يوسف بن أحمد الوفائي(من أعيان القرن السابع عشر)[2].	تشير سجلات محكمة القدس إلى أنه تولى الإعادة بالصلاحية خلال القرن السابع عشر.
.45	ولي الدين بن جماعة (من أعيان القرن السابع عشر)[3]	تشير سجلات محكمة القدس إلى أنه تولى نصف وظيفة الإعادة، بما لها من معلوم وقدره نصف قطعة مصرية.
.46	الشيخ عبد القادر بن لطفي الدجاني(من أعيان القرن السابع عشر) [4]	عزل عن وظيفة الإعادة من قبل الشيخ ياسين أفندي وذلك حسب كتاب الوقف.
.47	مصطفى بن أبو الوفا العلمي(من أعيان القرن السابع عشر) [5].	تشير سجلات محكمة القدس إلى أن أبا الوفا عين معيداً بالصلاحية بما لها من معلوم كم قطعة مصرية.
.48	اسحاق بن عبد القادر الحسيني (من أعيان القرن السابع عشر) [6].	كان ممن عين بوظيفة الإعادة بالصلاحية خلال القرن السابع عشر.
.49	محب الدين أحمد الحسيني الوفائي(من أعيان القرن السابع عشر) [7].	عين بوظيفة الإعادة بمبلغ وقدره أربعة عثمانية عوضا عن إسحاق المرحوم بن عبد القادر الحسيني بحكم وفاته.
.50	الشيخ عبد الحق اللطفي (من أعيان القرن السابع عشر) [8]	من معيدي الصلاحية، وتركها أواسط ربيع أول (1077هـ / 1666م).

---

[1] العليمي، **الأنس**، مج2، ص268.

[2] سجل 167، ح1، 1077هـ/1667م، ص157.

[3] سجل 167، ح1، 1077هـ/1667، ص157.

[4] سجل 194، ح4، 1104هـ /1693م، ص289.

[5] سجل 196، ح1، 1105هـ / 1693م، ص10.

[6] سجل 119، ح1، 1041هـ/1632م، ص219.

[7] سجل 119، ح1، 1041هـ/1632م، ص219.

[8] سجل 167، ح2، 1077هـ / 1666م، ص114.

الرقم	اسم المعيد	الملاحظات
.51	الشيخ نصر الإسلام (من أعيان القرن السابع عشر) [1]	عين معيداً للصلاحية، مكان الشيخ عبد الحق اللطفي وذلك بتاريخ أواسط ربيع أول (1077هـ / 1666م).
.52	الشيخ فيض الله وجود الله العلمي(من أعيان القرن الثامن عشر) [2].	كانا ممن اعادا بالصلاحية خلال القرن الثامن عشر.
.53	نور الله عضية (من أعيان القرن الثامن عشر)[3].	كان ممن أعاد بالصلاحية.
.54	محمود بن نور الله عضية (من أعيان القرن الثامن عشر)[4].	تولى نصف وظيفة الإعادة خلفاً لوالده نور الله غضية.
.55	علي آل غضية (من أعيان القرن الثامن عشر)[5].	تولى نصف وظيفة الإعادة، بما لها من معلوم (4) زولطة من عائدات الوقف.
.56	موسى بن محمود آل غضية (من أعيان القرن الثامن عشر)[6].	تشير سجلات محكمة القدس بأن موسى آل غضية قد تولى الإعادة عوضاً عن علي آل غضية.
.57	عبد الواحد بن اسحق الجاعوني (من اعيان القرن الثامن عشر)[7].	تولى نصف وظيفة الإعادة بمرتب عثمانيان في كل يوم، بعد فراغ محمد بن عبد الرحمن بن اسحق اللطفي بمبلغ (15) زولطة.
.58	عبد الوهاب و إبراهيم أولاد محمد أفندي الأزهري (من اعيان القرن الثامن عشر)[8]	تشير سجلات القدس الشرعية أن أولاد السيد محمد لأفندي الأزهري بمرتب (6) زلطات سنوياً، بعد فراغ السيد عبد القادر بمقدار (50) زلطة.

[1] سجل 167، ح2، 1077هـ / 1666م، ص114

[2] سجل 201، ح11، 1114هـ / 1702م، ص35.

[3] سجل 202، ح2، 1115هـ/1703م، ص19.

[4] سجل 202، ح2، 1115هـ/1703م، ص19

[5] سجل 202، ح5، 1115هـ/1703م، ص172

[6] سجل 202، ح5، 1115هـ/1703م، ص172

[7] سجل 239، ح2، 1168 هـ / 1755م، ص43.

[8] سجل 263، ح2، 1195 هـ / 1781 م، ص 57.

الرقم	اسم المعيد	الملاحظات
.59	مصطفى أفندي الشهابي(من أعيان القرن الثامن عشر) [1].	تولى نصف وظيفة الإعادة بالمدرسة الصلاحية بمرتب نصف قطعة مصرية في كل يوم.
.60	أولاد السيد محمد أفندي السروري (من أعيان القرن الثامن عشر)[2].	أشارت سجلات محكمة القدس أن أولاد السيد محمد السروري تولوا وظيفة الإعادة بعد فراغ السيد فتح الله اللطفي بمرتب زولطتان كل سنة، ولم يتم ذكر مبلغ الفراغ.
.61	حسن أفندي بن علي بن حبيب اللطفي (من أعيان القرن الثامن عشر)[3].	تولي الإعادة بعد وفاة ابن عمه فتح الله اللطفي، بمرتب زولطتان بكل سنة.
.62	مصطفي أفندي وعبد الصمد أولاد أبو الفضل أفندي العلمي (من أعيان القرن الثامن عشر)[4].	تولوا ربع وظيفة الإعادة بمرتب عثماني واحد كل يوم.
.63	محمد بن السيد عبد الصمد العلمي (من أعيان القرن الثامن عشر)[5].	تولي ربع وظيفة الإعادة، بمرتب ثلث عثماني كل يوم بحكم وفاة عمه السيد أبو السعود أفندي أبو الفضل العلم.
.64	عبد الوهاب محمد أفندي الأزهري وأخوه إبراهيم(من أعيان القرن الثامن عشر) [6].	توليا نصف وظيفة الإعادة عوضاً عن عمل مصطفى أفندي سنة (1165هـ/ 1780م).
.65	أحمد المؤقت (من أعيان القرن الثامن عشر) [7].	تولى ثلث وظيفة الإعادة وذلك سنة (1185هـ/1771م).
.66	أحمد أفندي(من أعيان القرن الثامن عشر) [8].	تولى الإعادة عوضا عن السيد خليل أبو حنة.

[1] سجل264، ح2، 1197هـ /1782م، ص13.

[2] سجل 265، ح2، 1198هـ /1784 م، ص21.

[3] سجل 266، ح3، 1199هـ / 1785 م، ص6.

[4] سجل 241، ح1، 1171هـ / 1757م، ص 61.

[5] سجل 270، ح5، 1204هـ /1790م، ص118ـ119.

[6] سجل 263، ح2، 1195هـ/1780م، ص52.

[7] سجل 253، ح4، 1185هـ/ 1771م، ص125.

[8] سجل 253، ح1، 1185هـ / 1771م، ص 125.

الرقم	اسم المعيد	الملاحظات
.67	الشيخ محمد العفيفي (من أعيان القرن التاسع عشر) [1].	كان قد تولى الإعادة بالصلاحية، بما لها من معلوم وقدره عثماني يومياً.
.68	عبد الحميد الجاعوني (من أعيان القرن التاسع عشر)[2]	تشير سجلات محكمة القدس إلى أّن عبد الحميد قد تولى ربع وظيفة الإعادة بالصلاحية.
.69	محمد أفندي جار الله (من أعيان القرن الثامن عشر)[3]	تشير سجلات محكمة القدس الشريف إلى أن محمد جار الله قد تولى وظيفة الإعادة بالصلاحية مقابل نصف عثماني يومياً.
.70	محمد صالح بن عبد الغني أفندي (من أعيان القرن الثامن عشر)[4]	تشير سجلات محكمة القدس إلى أنه قد تولى وظيفة الإعادة في الصلاحية، وبما لها من معلوم من عائدات الوقف.

بلغ عدد المعيدين بالصلاحية والذين استطاعت الدراسة حصرهم من مصادرها الأولية، خلال فترة الدراسة (71)معيداً، بلغ عدد المقدسيين منهم (45) معيداً، وبلغ عدد الوافدين من داخل فلسطين (10)، في حين بلغ عدد المعيدين الذين وفدوا من الخارج بلغ عددهم (15)، الأمر الذي يبين مدى التنوع الثقافي الذي شهدته القدس بعامة والصلاحية بخاصة من خلال منصب الإعادة.

ويتبين من خلال الجدول، أن نظام الإعادة لم يكن موجوداً منذ تأسيس الصلاحية، أواخر القرن الرابع عشر الميلادي، وأنه قد بدأ على وجه التحديد في زمن تقي الدين القلقشندي، وهو بذلك كان أول من أعاد بالصلاحية، وأعاد عند الشيخ صلاح الدين العلائي وهو ممن تولوا مشيختها[5].

كما ويُلحظُ من خلال دراسة الجدول السابق أنّ معيدي الصلاحية كانوا من جنسيات مختلفة، سواء وافدين أم محليين، فأعاد بها من هم من القدس، وغزة، و الخليل، ومصر وغيرها

---

[1] سجل 283، ح3، 1215 هـ /1801م، ص95.

[2] سجل 292، ح1، 1224هـ/1809م، ص79.

[3] سجل 291ـ، ح3، 1224هـ/1809م، ص91.

[4] سجل 298، ح1، 1230هـ / 1815م، ص159.

[5] ابن حجر، **الدرر**، ج1، ص395؛ العليمي، **الأنس**، مج2، ص250؛ ابن العماد، **شذرات**، ج9، ص442.

من البلدان والدول المختلفة، أي لم يكن المعيدون طلبة الصلاحية فقط، وإنما كانوا طلبة علم في غيرها من المدارس، وما هذا إلا دليل واضح على التمازج الثقافي والعلمي بين أقطار البلاد العربية.

تميز معيدو الصلاحية بمستوي علمي عالي، ، كفل لهم الإعادة بالصلاحية، حيث كان مستوي المعيدين العلمي في الصلاحية أعلى منه في المدارس الأخرى في بيت المقدس، فنجد معيدين الصلاحية مدرسين في المدارس الأخرى، فلم يكتف المعيدين بالدراسة بالصلاحية فقط، وإنما ارتحلوا طلباً للعلم، إلى مصر، و دمشق، ومكة وغيرها، وجمعوا خلالها العلوم المختلفة، أمثال بن شرف المقدسي حيث نشأ ببيت المقدس، وتلقى تعليمه بها، وارتحل طلباً للعلم إلى القاهرة، فأخذ عن أشهر العلماء بها، وحصل على الإجازة العلمية، وبعدها توجه إلى القدس، وتولى وظيفة الإعادة بالصلاحية [1].

تولى معيدو الصلاحية إلى جانب الإعادة العديد من الوظائف الأخرى، أمثال علاء الدين الحواري، الذي تولي وظيفة التدريس بالمدرسة البدرية[2]، وولي قضاء الخليل، مما يبين المكانة العلمية لمعيدي الصلاحية، فنجد المدرسين بالمدارس الأخرى معيدين بالصلاحية، وذلك بناءًعلى شروط الواقف، حيث إنّ التعيين بالصلاحية، لم يكن إلا لأعلم علماء الأمة[3].

نتبين مما تقدم المكانة التي وصلت إليها الصلاحية، حيث تبوّأ معيدين الصلاحية مكانة علمية كبيرة، ويظهر ذلك جلياً واضحاً، حيث ولي عماد الدين بن جماعة الكناني مشيخة الخانقاة الصلاحية، والإمامة بالمسجد الأقصى [4]، كما وحصل المعيدون على الإجازات العلمية

---

[1] السخاوي، **الضوء**، ج1، ص283؛ العليمي، **الأنس**، مج2، ص 277.

[2] المدرسة البدرية: تنسب إلي واقفها بدر الدين محمد بن أبي القاسم محمد الهكاري، فقد أنشأها ووقفها على فقهاء الشافعية سنة 610هـ / 1213م، في عهد الملك المعظم عيسى. العليمي، **الأنس**، مج2، ص97؛ يوسف، **من أثارنا**، ص 145.

[3] السخاوي، **الضوء**، ج5، ص193؛ العليمي، **الأنس**، مج2، ص270.

[4] العليمي، **الأنس**، مج2، ص292.

المتعددة، بالتدريس والإفتاء، ثم وصلوا درجة منح الإجازات للطلبة، أمثال أحمد العميري المقدسي الذي عرض عليه العليمي قطعة من كتاب المقنع وأجازة [1].

ويظهر من خلال ما تقدم إيضاً أن من تولى الإعادة بالعهد المملوكي، وافدون ومحليون مقدسيون، خلافاً للفترة العثمانية، حيث تولى الإعادة عائلات مقدسية محددة، توارثت الوظيفة فيما بينها، أمثال جار الله، وأبي اللطف، والجاعوني.

"سبب تحرير الحروف هو أنه بالمجلس الشرعي المحرر المرعي- أجله الله تعالى- لما اطلع مولانا وسيدنا الحاكم الشرعي الآمل من الله تعالى منّه وإحسانه الراجي عفوه وغفرانه الكارع من حياض الدين والتقوى المراقب مولانا الكريم في السر والنجوى المولى المولى عبد الباقي بن علي الموقع خطه الكريم باعالي نظيره دامت فضائله ومعاليه على ما بيد قدوة العلماء المحققين زبدة الخطباء المكرمين الشيخ ولي الدين جماعة نصف وظيفة الاعادة بمدرسة الصلاحية الكاينة بالقدس الشريف المحمية بما لها من المعلوم وقدره في كل يوم نصف قطعة مصرية بموجب تقرير المتولي والناظر والمدرس بالمدرسة المزبورة وبموجب الدفتر المحضر المختوم قرر مولانا الحاكم الشرعي المشار إليه الشيخ ولي الدين المزبور في نصف الوظيفة المزبورة شركة أخيه مولانا فخر الخطباء الشيخ عبد الحق بحق النصف الثاني وأذن مولانا الحاكم الشرعي المشار إليه للشيخ ولي الدين المزبور بمباشرة نصف الوظيفة المزبورة مع شريكه وبقبض معلومها المعين أعلاه والاستنابة عند الحاجة وأبقائه على تصرفه في ذلك تقريرا وإذنا وابقاء صحيحا شرعيا مقبولا تحريرا في ربيع الثاني سنة سبع وسبعين ألف[2]".

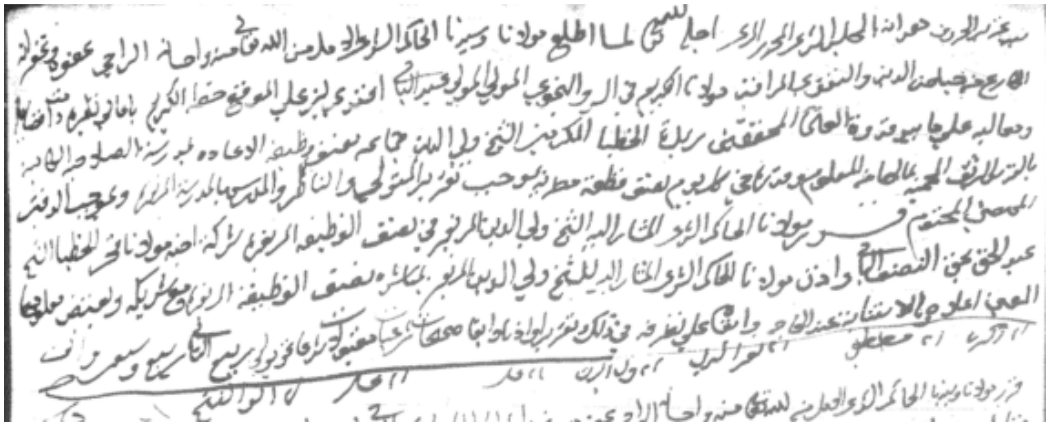

شكل (8) وثيقة تعيين بن جماعة في نصف الإعادة

المصدر :سجل 167.

---

[1] السخاوي، الضوء، ج 2، ص53؛ العليمي، **الأنس**، مج2 ن ص 376.

[2] سجل 167، ح1، 1077هـ/ 1666م، ص301.

الخاتمة

تناولت هذه الدراسة المدرسة الصلاحية في القدس (588ـــ1336هـــ/1192- 1918م)، ولقد سلطت الضوء على دورها وأثرها الفكري والثقافي كما رسمت صورة واضحة المعالم عن الدور العلمي الذي قامت به، وبيان تطورها والوظائف العلمية بها، فتحققت الأهداف التي قامت من أجلها الدراسة، والمتمثلة في الوصول إلى أهم المصادر الرئيسة لتاريخ المدرســـة، وتقـــديم المعلومات الهامة ذات العلاقة بالموضوع، من خلال الدراسة التحليلية توصلنا إلى العديـــد مـــن النتائج ومنها:

- بالرغم من الأزمات التي مرت بها المدرسة الصلاحية إلا أنها حافظت على ثقافتها وتراثها، فالدول التي تعاقبت عليها لم تفلح في طمس ثقافتها.

- اهتمام السلطان صلاح الدين الأيوبي بالتعليم، وظهر ذالـــك واضـــحا مـــن خـــلال إنشـــائه للمدارس، و وقفه الأوقاف الواسعة عليها .

- محاربة السلطان صلاح الدين الأيوبي المذهب الشيعي وتجلى ذلك بإسقاط الخلافة الفاطمية في القاهرة ، وإغلاق الأزهر، لوضع حد لنشاطه الفكري، وعمل على نشر المذهب الشافعي ليكون مذهباً رئيساً للدولة .

- تنوعت مصادر الوقف التي كانت ترصد للإنفاق على المدرسة ، ويأتي الإنفاق عليهـــا مـــن خلال عائدات الوقف التي حبست عليها ، سواء كانت قرى بأكملها أو حصص منهـــا ، أو مزارع ، أو عقارات ، وانتشرت أراضي الوقف لمساحات شاسعة ،وانعكس هذا الإنفـــاق على وضع المدرسة من حيث الترميم و الإعمار المستمر لها .

- اعتماداً على ما أوردته وقفيات المدرسة الصلاحية، فقد شكلت جزءأ كبيراً من مساحة بيـــت المقدس، وقد خضعت لسلطة القاضي المباشرة، وزودت بجهاز إداري يكفل عملها على أكمل وجه.

- ظهر في أواخر فترة الدراسة تراجع عمل بعض المؤسسات الوقفية، وصولاً إلى خرابها، وذلك لعدم قدرة القائمين عليها بالإعمار ، فأجّر بعضاً منها لفترة طويلة، لعدم جدوى ترميمها، وما يؤكد ذلك ظهور مصطلحات خرّاب، وعاطل، وخالي، إلى جانب بعض الوقفيات.

- شكلت مدينة بيت المقدس بعامة والصلاحية بخاصة، ملاذاً للعلماء وطلبة العلم، حيث نجد التنوع الثقافي من خلال دراسة كل من الطلبة والمدرسين المحليين والوافدين للمدرسة الصلاحية.

- نتبين أن الطاقم التعليمي الذي عمل في إدارة المدرسة الصلاحية، ووقفها كان جهازاً متكاملاً، بحيث كانت المشيخة أعلى رتبة علمية، وكما أن التعيين أرتبط بشكل مباشر بالسلطان.

- نتبين دور جمال باشا، في تحويل المدرسة إلى كلية أسماها (كلية صلاح الدين الأيوبي الإسلامية)،بهدف إنشاء نخبة عربية وإسلامية ذات توجهات عثمانية ،وبذلك تكون الصلاحية أول مؤسسة للدراسات الجامعية في فلسطين تلك الفترة .

قائمة المصادر والمراجع

أ- المصادر

سجلات محكمة القدس الشرعية

رقم السجل	الفترة التي يغطيها
1	936-937هـ/1530-1531م
2	938-940هـ-1532-1533م
3	939-940هـ/1532-1533م
4	940-941هـ/1534-201535م
47	972-978هـ/1564-1570م
48	972-973هـ1564-1565م
49	973-975هـ/1565-1567م
61	990 هـ/1582م
62	991-992 هـ/1583-1584م
64	992-993 هـ/1584-1585م
66	993-995 هـ/1585-1586م
67	994-995 هـ/1586-1587م
68	995-997 هـ/1586-1588م
69	996-997 هـ/1587-1588م
78	1005هـ / 1596م.
80	1008-1013هـ/1599-1604م
82	1008 ـ 1010هـ /1600ـ 1601م
98	1024هـ / 1615م

117 1042هـ / 1632م
119 1041هـ / 1632 م.
141 1058ـ 1059هـ/ 1648ـ 1649 م.
142 1059هـ ـ 1060هـ/1649 ـ 1650م.
149 1064هـ ـ 1065هـ / ـ165ـ1655م.
156 1068ـ 1070 هـ/1658 ـ 1660 م.
167 1077 هـ /1666 م.
171 1080 ـ 1081هـ /1669 ـ 1671م.
172 1081ـ 1083 هـ / 1670 ـ 1672م.
173 1081ـ 1082 هـ / 1672ـ1671م.
174 1082ـ 1085هـ/1672ـ 1674م
183 1090 ـ1092هـ / 1680ـ 1681 م.
184 1092ـ 1093هـ / 1681ـ1682م
186 1094هـ/ 1683م.
194 1102هـ / 1692م.
200 1111ـ 1112هـ/ 1700 ـ 1701م.
201 1113ـ 1115هـ/1700ـ1701م.
202 1115 ـ 1117هـ /1703ـ 1705 م.
203 1117ـ 1118 هـ /1705 ـ1706م
204 1119هـ/1707م
207 1124هـ /1712 م.
209 1126هـ /1714م

215 1133هـ/ 1720م.
216 1135هـ/1722م
219 1138هـ/1725م
222 1141هـ1728م
225 1141هـ1728م
239 1168هـ/ 1755م
241 1170هـ/1756م
244 1175هـ /1761 م.
246 1177هـ/1763م
252 1182هـ/1768م
253 1185هـ /1771 م.
256 1196هـ/1781م
259 1191هـ/1777م
263 1195هـ /1780م.
264 1197ـ 1198هـ/ 1783ـ1784م.
265 1198هـ/1783م
266 1199هـ/1784م.
270 1203هـ/1788م.
279 1212هـ/1797م.
280 1213هـ/1798م.
281 1214هـ / 1799م.
283 1212ـ 1216 هـ /1799 ـ1801 م.
291 1222ـ 1223 هـ /1807 ـ1808م.

292 1223ــ 1224هـ/1808ــ 1809م.

295 1226ــ 1228 هـ /1811ــ1813م.

298 1229ــ1230 هـ/ 1813 ــ1814م.

300 1231 ــ1232هـ/1815 ــ1816م.

319 1249ـــ1251هـ/1833ــ1835م.

385 1309-1315 هـ/1891-1897م.

ب- الملفات العثمانية (أبو ديس)

- صندوق رقم 0309، ملف 1331/13 / 44/ 1/ 9/9.

- صندوق رقم 0/23، ملف 13/ 1330 / 0 / 6/4.

- صندوق رقم 23/ 0، ملف 13 / 1331 / 54 / 0/ 4/ 6.

- ملف رقم 0123 /132913 / 96 / 0/ 4/ 6.

- ملف رقم 33/ 3/ 20 / 332 / 13.

- ملف رقم 1,44/9/9 /13,331.

- ملف رقم 24 / 6 ــ 6 / 333 / 13.

- ملف رقم 33 / 2 ــ 6 / 330 / 13.

- ملف رقم 33/ 2,14 / 333 / 13.

- ملف رقم 33 / 2,11 / 332 / 13.

- ملف رقم 33 / 19ــ 2 / 331 / 13.

- ملف رقم 2,12/33 / 332 / 13.

- ملف رقم 3/ 3,1 / 156 / 13.

- ملف 2/9 / 3036 / 129 / 13.

- ملف رقم 6 / 1,54 / 331 / 13.

ج- الأرشيف العثماني (تركيا)

- الملفات العثمانية، AE_SMS_. 11 /42/4104.

- الملفات العثمانية AE- 111-osman-39-2749

- الملفات العثمانيه I-EV – 24- 2907.

د- المصادر المنشورة

ابن إياس، محمد بن أحمد الحنفي، **بدائع الزهور في وقائع الـدهور**، (ت 930هـ/1524م)، جزآن، تحقيق محمد مصطفى، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، مصر، ط2، (1402هـ /1982م).

البستاني، عبد الله البستاني، (ت 1348هـ/1930م)، **البستان**، جزآن، المطبعة الأميركانية، بيروت، لبنان، (1927م).

لواء القدس الشريف لواء القدس من دفتر مفصل لواء صفد وغزة والقدس الشريف، مؤسسة الفرقان للتراث الإسلامي، عمان، الأردن، (ب، ط)، (1428هـ /2007م).

البهوتي، منصور بن يوسف بن إدريس، (ت1051هـ / 1641م)، **شرح منتهى الإرادات المسمى دقائق أولى النهى لشرح المنتهى**، ج3، دار الفكر، (ب، ت).

ابن تغري بردي، أبي القاسم، جمال الدين الأتابكي، (ت 874هـ / 1496م)، **النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة**، ج6، المؤسسة المصرية العامة، القاهرة، مصر، (ب، ط)، (ب، ت).

الترجمان، إحسان، **عام الجراد**، تحرير سليم تماري، مؤسسة الدراسات الفلسطينية، بيروت، لبنان، ط1، (1430هـ / 2008م).

التهانوي، محمد أعلى بن علي، (ت1158هـ/1745م)، **موسوعة اصطلاحات العلوم الإسلامية المعروف بكشاف اصطلاح الفنون**، ج2، شركة خياط للكتب والنشر، بيروت، لبنان، (ب، ط)، (ب، ت).

بن جماعة الكناني، إبراهيم بن سعد الله، (ت 733هـ /1332م)، **تذكرة السامع والمتكلم في أدب العالم والمتعلم**، تح غسان عبد المنان، بيت الأفكار الدولية، (ب، ط)، بيروت، لبنان، (2004م).

الجوهري، اسماعيل بن حماد، **الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية**، ج6، تح أحمد عبد الغفور عطار، دار العلم للملايين، بيروت، لبنان، ط2، 1399هـ / 1979م.

الجوهرية، واصف، (ت 1393هـ/1973م)، **القدس العثمانية في المذكرات الجوهرية**، جزآن، مؤسسة الدراسات الفلسطينية، بيروت، لبنان، ط2، 2003 م

ابن حجر، شهاب الدين أحمد بن حجر العسقلاني، (ت852هـ/1446م)، **الدرر الكامنة في أعيان المئة الثامنة**، ج 4، دار الكتب الحديثة، ط2، القاهرة، مصر، (ب، ن).

حاجي خليفة، مصطفى بن عبد الله الحلبي، (ت1067هـ / 1685م) **كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون**، مج 6، منشورات مكتبة المثنى، بغداد، العراق، (ب، ط)، (ب، ت)

الحسيني، حسن بن عبد اللطيف، (ت1226هـ /1811م)، **تراجم أهل القدس في القرن الثامن عشر**، تحقيق: سلامة نعيمات، عمان، الأردن، (ب، ط)، 1985.

الحموي، أبو عبد الله ياقوت بن عبد الله الحموي الرومي، (ت616هـ/1219م)، **معجم البلدان**، ج5، تح فريد عبد العزيز الجندي، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، (1410هـ/1990).

ابن خلدون، عبد الرحمن بن محمد بن خلدون، (ت808هـ /1406م)، **تاريخ ابن خلدون المسمى بكتاب العبر وديوان المبتدأ والخبر، في أيام العرب والعجم والبربر ومن عاصرهم من ذوي السلطان الاكبر**، ج6، المكتبة التجارية الكبري، (ب، ط)، (ب، ن).

ابن خلكان، أبي العباس، شمس الدين، أحمد بن محمد، (681هـ/1282م)، **وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان**، مج8، تح إحسان عباس، دار الثقافة، بيروت، لبنان، (ب، ت).

الخليلي، شمس الدين، محمد بن محمد بن شرف الدين، (ت 1147هـ/1734م)، **تاريخ القدس والخليل**، تحقيق: محمد البخيت، ونوفان السوارية، مؤسسة الفرقان، لندن، (1425هـ/ 2004م).

الدباغ، مصطفي مراد، **بلادنا فلسطين**، ج4، دار الطليعة، بيروت، لبنان، ط4، 1988.

دفتر تحرير (T. D. B1)، تحقيق: البخيت، محمد. السوارية نوفان، رجا،لواء القدس الشريف ، مؤسسة الفرقان لتراث الإسلامي، عمان، الأردن، (1428هـ / 2007 م).

سايولف، **وصف رحلة الحاج سايولف لبيت المقدس والأراضي المقدسة 1102 ــ 1103**، ترجمة سعيد عبد الله البيشاوي، دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ط2، 1977م.

السبكي، تاج الدين أبي نصر عبد الوهاب أبي تقي الدين، (771هـ/1370م)، **طبقات الشافعية الكبرى**، ج6، ط2، دار المعرفة للطباعة والنشر، بيروت، لبنان، (ب، ت).

السخاوي، شمس الدين عبد الرحمن بن عثمان الشافعي، (902هـ/1497م)، **الضوء اللامع لأهل القرن التاسع**، ج10، تح: أوفست كونر، (ب، ن)، بيروت، لبنان، (ب، ط)، (ب، ت).

أبو شامة، شهاب الدين عبد الرحمن بن إبراهيم المقدسي، (ت665هـ /1266م)، **الروضتين في أخبار الدولتين النورية والصلاحية**، ج3، مؤسسة الرسالة، بيروت، لبنان، ط1، (1418هـ /1997 م).

تراجم رجال القرنين السادس والسابع المعروف بالذيل على الروضتين، دار الجيل، بيروت، لبنان، ط2، (1394هـ /1974م).

الشربيني، شمس الدين محمد بن الخطيب، (ت977هـ/1572م)، **مغني المحتاج إلى معرفة معاني ألفاظ المنهاج**، ج4، دار المعرفة، بيروت لبنان، (ب، ط)، 1418هـ / 1997م.

ابن شداد، بهاء الدين يوسف بن رافع بن تميم، (632هـ /1234م)، **النوادر السلطانية والمحاسن اليوسفية**، تحقيق: أحمد ابيش، الأوائل لنشر والتوزيع، دمشق، سوريا، ط1، (1425هـ/ 2005م)

بن واصل، جمال الدين بن محمد، (ت697هـ /1297م)، **مفرج الكروب في أخبار بني أيوب**، ج5، تح جمال الدين الشيال، (ب، ط)، الإسكندرية، مصر، الهيئة المصرية العامة، (1377هـ /1957م).

ابن طولون، شمس الدين محمد الصالحي الدمشقي، (ت953هـ/ 1546م)، **نقد الطالب لزغل المناصب**، تحقيق: محمد دهمان، وخالد دهمان، دار الفكر المعاصر، بيروت، لبنان، ط1، (1413هـ/1992).

ابن عابدين، محمد أمين، (ت 1252هـ/1928م)، **حاشية رد المحتار**، ج4، مطبعة مصطفى البابي الحلبي، القاهرة، مصر، ط2، (1386هـ /1966م).

العارف، عارف، **المفصل في تاريخ القدس**، ط2، القدس، فلسطين، مطبعة المعارف، (1406هـ /1986م).

العليمي، مجير الدين الحنبلي، (ت927هـ/1520م)، **الأنس الجليل بتاريخ القدس والخليل**، مجلدان، تحقيق: عدنان أبو تبانه، ومحمود كعابنه، مكتبة دنديس، عمان الأردن، ط1، (1420هـ/1999م).

ابن العماد، أبي الفلاح، عبد الحي أحمد بن محمد الحنبلي، (ت1089هـ/1678م) **شذرات الذهب في أخبار من ذهب**، مج12، تح عبد القادر الأرناؤوط، ومحمود الأرناؤوط، دار ابن كثير، بيروت، لبنان، ط1، (1413هـ/1993م).

الغزي، نجم الدين، (ت 1061هـ/1649م)، **الكواكب السائرة بأعيان المئة العاشرة**، ج4، تحقيق: جبرائيل سليمان جبور، منشورات دار الأفاق الجديدة، بيروت، لبنان، (1399هـ/1979م).

الغزي، عثمان مصطفي الطباع، (ت1370هـ/1950م)، **إتحاف الأعزة في تاريخ غزة**، مج2، تحقيق: عبد اللطيف زكي أبو هاشم، مكتبة اليازجي، غزة، فلسطين، ط1، (1430هـ/ 1999م).

أبو الفدا، إسماعيل بن علي بن محمود، (ت732 هـ / 1332م)، **المختصر في أخبار البشر**، ج4، دار المعرفة لطباعة والنشر، بيروت، لبنان، (ب، ط)، (ب، ت).

الفيروز آبادي، مجد الدين محمد بن يعقوب، (817هـ/ 1412م)، **القاموس المحيط**، ج 4، دار الجيل، بيروت، لبنان، (ب، ط)، (ب، ت).

القاسمي، محمد سعيد، (ت 1318هـ/1900م)، **قاموس الصناعات الشامية**، جزآن، طلاس للدراسات و الترجمة والنشر، دمشق، سوريا، (ب، ط)، (ب، ت).

القلقشندى، أحمد بن علي، (ت821هـ / 1418م)، **صبح الأعشى في صناعة الإنشا**، ج14، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط 1، (1408هـ/ 1987م).

اللقيمي، مصطفي أسعد، (ت1176هـ/ 1763م)، **لطائف أنس الجليل في تحائف القدس والخليل**، تحقيق خالد عبد الكريم، فلسطين، عكا، (ب، ط)، 2001.

كرد علي، محمد، (ت1372هـ/1953م)، **خطط الشام**، ج6، دار العلم للملايين، بيروت، لبنان، ط2، (1391هـ /1971م).

المحبي، محمد امين بن فضل الله، (ت1111هـ/1699م)، **خلاصة الأثر في أعيان القرن الحادي عشر**، ج4، دار الكتاب الإسلامي للنشر، القاهرة، مصر، (ب، ط)، (ب، ت)

المحامي، محمد فريد بك، **تاريخ الدولة العلية العثمانية**، دار الجيل، بيروت، لبنان، (ب، ط)، (1397هـ/1977م).

المرادي، محمد خليل، (ت 1206هـ/1604م)، **سلك الدرر في أعيان القرن الثاني عشر**، تحقيق: أكرم العلبي، دار صادر، بيروت، لبنان، (ب، ط)، (ب، ت).

ابن منظور، أبي الفضل جمال الدين محمد بن مكرم، (ت 711هـ/ 1311م)، **لسان العرب**، ج18، دار صادر، بيروت، لبنان، (ب، ط)، (ب، ن)

المقريزي، أبو العباس، تقي الدين أحمد بن علي، (ت 845هـ/1441م)، **كتاب السلوك لمعرفة دول الملوك**، ج 2، نشره محمد مصطفى زيادة، (ب، ط)، (ب، ت).

المقدسي، أبو عبد الله، محمد بن أجمد البشاري، (ت 38هـ /)، **احسن التقاسيم في معرفة الأقاليم**، (ب، ط)، مطبعة مدبولي، القاهرة، مصر، (ب، ت).

النابلسي، عبد الغني بن إسماعيل بن عبد الغني، (ت 1143هـ/1731م)، **الحضرة الأنسيّة في الرحلة القدسية**، تحقيق: حمد يوسف، دار إحياء التراث الإسلامي، أبو ديس، فلسطين، (ب، ط)، (1415هـ / 1994).

النعيمي، عبد القادر الدمشقي، (ت927هـ/1520م)، **الدارس في تاريخ المدارس**، جزآن، تحقيق: جعفر الحسيني، مكتبة الثقافة الدينية، القاهرة، مصر، (ب، ط)، (1409هـ/1988م).

النمر، إحسان، تاريخ جبل نابلس والبلقاء، ج4، مطبعة عمال المطابع التعاونية، نابلس، فلسطين، ط2، (1395هـ/1975م).

ابن واصل، جمال الدين بن محمد بن سالم، (ت697هـ/1320م)، **مفرج الكروب في أخبار بني أيوب**، جزآن، تحقيق جمال الدين الشيال، الأسكندرية، (1376هـ/1957م).

هـ- الجولات الميدانية و الصور

1. الجولات

- مبنى الصلاحية، القدس، 2015/2/5.

- مبنى الصلاحية، القدس، 2015/3/18.

2. الصور من تصوير الباحثة.

- صورة (1) جولة ميدانية داخل كنيسة سانت

صورة (2) مقابلة شخصية مع الأب بيل

صورة (3) النقش المثبت فوق مدخل الصلاحية

صورة (4) النقش على أعمدة الكنيسة

صورة (5) رمز القديس لوقا

صورة (6) الحجرة التي تحوي أيقونة مريم العذراء

صورة (7) الباب الرئيسي لمبنى الصلاحية

صورة (8) الحديقة داخل مبنى الصلاحية

صورة (9) الباب الرئيسي لكنيسة سانت آن

صورة (10) كنيسة سانت آن من الداخل

صورة (11) الدرج المؤدي إلى المغارة

صورة (12) المغارة من الداخل

صورة (13) إحدى غرف المغارة

و- المقابلات الشخصية

- مقابلة شخصية، الأب بيتر، (67) عام، كنيسة سانت آن، القدس، 2015/2/5.

- مقابلة شخصية، الأب جون، (65)عام، كنيسة سانت آن، القدس، ، 2015/2/5.

- مقابلة شخصية، الأب بيل، (67)عام، كنيسة سانت آن، القدس، 2015/3/19.

- مقابلة شخصية، الأب بول، (72) عام، كنيسة سانت آن، القدس، 2015/3/19.

- مقابلة شخصية، خالد أبو الحلاوة، (67) عام، طريق المجاهدين، القدس، ، 2015/2/5.

ثانياً: المراجع

ياموك، شوكت، **التاريخ المالي للدولة العثمانية**، دار الغريب، بيروت، لبنان، ط1، (1425هـ/ 2005م).

البخيت، محمد عدنان، **المؤتمر الدولي السابع لتاريخ بلاد الشام**، مج3، منشورات لجنة تاريخ بلاد الشام، الجامعة الأردنية، عمان الأردن، (ب، ط)، (1429هـ / 2008م).

البرغوثي، عبد اللطيف، **القاموس العربي الشعبي الفلسطيني**، ط1، (1421هـ/2001)

التونجي، محمد، **المعجم الذهبي في الدخيل على العربي**، مكتبة لبنان ناشرون، بيروت، لبنان، ط 1، (1430 هـ / 2009م)

الجبوري، احمد حسين، **القدس في العهد العثماني**، جزآن، دار الحامد لنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ط1، (1424هـ / 2001).

خاطر، حسن، **موسوعة القدس المسجد الأقصى المبارك**، مج 2، موسوعة الرسالة، القدس، فلسطين، (1423هـ / 2004 م).

ربايعة، إبراهيم، **تاريخ مدينة القدس في العصر العثماني في ضوء الوثائق خلال(1600_1700م)**، مكتبة كل شيء، (ب، ط)، (ب، ت).

الزركلي، خير الدين، **الأعلام قاموس تراجم لأشهر الرجال والنساء من العرب والمستعربين والمستشرقين**، 8 أجزاء، دار العلم للملايين، بيروت، لبنان، (ب، ط)، (1401هـ/ 1980م).

الزعيم، وفيق، **طيب الكلام**، دار الفكر، دمشق، سوريا، ط1، (1430هـ/ 2011م).

شراب، محمد محمد حسن، **موسوعة بيت المقدس والمسجد الأقصى**، جزآن، الاهلية للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ط1، (1443هـ/ 2003م).

معجم بلدان فلسطين، الأهلية للنشر والتوزيع، عمان، الاردن، ط2، (1436هـ/ 1996م)

عبد المهدي عبد الجليل، **الحركة الفكرية في ظل المسجد الأقصى في العصرين المملوكي والأيوبي**، مكتبة الأقصى، عمان، الأردن، ط1، (1400 هـ / 1980م).

عثامنة، خليل، **فلسطين في العهدين الأيوبي والمملوكي (1187ـ1516)**، مؤسسة الدراسات الفلسطينية، بيروت، لبنان، ط1، (2006 م/ 1446هـ).

علي، السيد علي، **القدس في العصر المملوكي**، دار الفكر للدراسات، دار النشر والتوزيع، ط1، القاهرة، مصر، (1426هـ/1986م).

أبو خضرة، فهد وآخرون، **قاموس المجمع في ألفاظ العربية المعاصرة والتراثية الشائعة**، دار الهدي، أكاديمية القاسمي، ط1، (1452هـ / 2012م).

الكيالي، عبد الوهاب، **موسوعة السياسة**، ج7، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، ط2، (1425هـ/1985).

مجمع اللغة العربية الأردني، **معجم ألفاظ الحياة العامة في الأردن**، مكتبة لبنان ناشرون، بيروت، لبنان، ط1، (1446هـ /2006م).

محاسنة، محمد حسين، واخرون، **تاريخ مدينة القدس**، مكتبة الفلاح، عمان، الاردن، ط 1، (2003م /1423 هـ).

محمد، يوسف، **من آثارنا في بيت المقدس**، مؤسسة إحياء التراث الأسلامي، القدس، فلسطين، ط2، (2010 م /1450م).

اليعقوب، محمد أحمد سليم، **ناحية القدس الشريف في القرن العاشر الهجري / السادس عشر الميلادي**، ج 2، البنك الأهلي الأردني، عمان، الأردن، ط1، (1420هـ /1999م).

العسلي، كامل الجميل، **معاهد العلم في بيت المقدس**، جمعية عمال المطابع التعاونية، عمان، الأردن، (ب، ط)، (1399 هـ /1981م).

من آثارنا في بيت المقدس، جمعية عمال المطابع التعاونية، عمان، الأردن، (ب، ط)، (1340هـ / 1982م).

وثائق مقدسية تاريخية، مج3، مطبعة التوفيق، عمـــان، الأردن، ط1، (1402هـــــ / 1983م).

عمر، مختار. مكرم، سالم، **معجم القراءات القرآنية مع مقدمة في القراءات وأشهر القــراء**، عالم الكتب، القاهرة، مصر، ط3، (1417هــ /1997م).

غوشة، محمد هاشم، **الأوقاف الإسلامية في القدس الشريفة**، مركز الأبحاث للتاريخ والفنــون والثقافة الإسلامية باستانبول، استانبول، تركيا، (ب، ط)، (1449هــ / 2009م).

هنتس، فالتر، **المكاييل والأوزان الإسلامية وما يعادلها بالنظام المتري**، ترجمة كامل العســلي، عمادة البحث العلمي، الأردن، عمان، ط2، 1970.

An-Najah National University
Faculty of Graduate Studies

Al-Salahiyyah School in Jerusalem (588-1336 A. H. /1192-1918 A. D)

By
Rowaida Fadel Ahmad

Supervision
Dr. Amin Abu Bakr

This Thesis is submitted in partial Fulfillment of the Requirements for the Degree of Master of History, Faculty of Graduate Studies An-Najah National University in Nablus, Palestine.

2015

Al-Salahiyyah School in Jerusalem
(588-1336 A. H. /1192-1918 A. D)

By
Rowaida Fadel Ahmad
Supervision
Dr. Amin Abu Bakr

Abstract

Jerusalem had an important role in the scientific movement during history. It had a big effect not only in Palestine, but also in the Islamic world in general. This movement related to Al- Aqsa Mosque the first (Quiblla) and the third sacred mosque in the world.

It became the main destination of the students and teachers from all around the Islamic world. It also became the most important place for caliphs and princes to look after.

The crusaders invasion of the area stopped that movement for decades but that continued when Salah Al-Din librated it in 585/1187 after the Omari turn out.

There is no doubt that Salah Al-Din realized what had happened to Jerusalem and the cultural movement during the Fatimed dominance which is shiite and the crusader occupation. Jerusalem returned back to its natural position and that needed activating the cultural movement in it.

To do so, Salah Al-Din began to set up Al-Salaheia School in 588/1992 in the North – East corner of Al-Aqsa Mosque in the place of the house which Yokaim and Hana (the parents of Mary) were lived. It was called as (sandahana) church before Islam came.

Al-Salaheia had an important role in the cultural life. We can notice that in its system of teaching. We noticed that its teachers (Sheikhs) related to the Sultan. These jobs were very important in the Islamic kingdom. Its teachers (Sheikhs) were also given a very important economic and social positions.

Sultan Salah Al-Din didn't forget to provide the school with the necessary financial support in order to develop it. He supported it with (Al-Awqaf) which enables it to work well. From these "Awqaf", Silwan village, Al-Qastal, the jewish cemetery, Bostan Al-Jorah, Haret Al-magharbeh, Bostan bab Hetta, 89 shops in Al-Quttaneen market and other shops in Bab-Hetta and Hammam Al-Asbat and others. All this to enable this school to play its role.

The syllabus of this school also showed its high level. It contained science, languages, religion. After that it contained Al-Hadith and the helping sciences which are related to life affairs.

As a result, students joined it from all over the Islamic world. Students were given scientific degrees and many of its students became teachers and then (Sheikhs).

The government of France asked Sultan Abed Al-Hameed to give it the school to turn it to a church again as a price of the backside which the government gives to the Ottomans in the Crimea war. The Ottomans agreed and they began to rebuild the church.

At the beginning of the world war 1, Jamal Basha changed the school to a collage and called it Salah Al-Din college.

Jamal Basha put a new system for the college. This system limits the subjects that this college will teach and the period of learning and also the stages and the acceptance in this college.

The college contained its role till the English came in 1338/1917 and took it. They also opened The Acliric School which is known as the Church of Sant Ann or Sant Maria.

As a result of this role which is led by Jerusalem in the cultural movement – since its liberation by Salah Al-Din – to the British occupation in 1336/1918, when they chose the school to be the field of research and study from its establishment to the absence of the Ottomans in 1339/1918 under the name of Al-Salaheia School in Jerusalem.